الحزب الوطنى يطلب تأجيل إصلاح القطاع العام وقرارات الضرائب إلى ما بعد انتخابات مجلس الشعب

رفع أسعار توريد المحاصيل للفلاحين وتأجيل زيادة أسعار الأسمدة

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢١ ذى القعدة ١٤١٠ هـ ـ ١٤ يونيو ١٩٩٠ م ـ ٧ بؤونة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٢٨ ـ السنة السابعة ●

AL- WAFD □ JUNE 14, 1990 □ VOL. 7, NO. 328

١٢ صفحة

٢٠ قرشا

كتب ـ جمال شوقى :

تناقش الاجتماعات المكثفة التى يعقدها حاليا الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . توقيت اصدار بعض القرارات الاقتصادية الهامة . تشمل القرارات فرض انواع جديدة من الضرائب والرسوم على معظم انواع الخدمات . التى تقدمها اجهزة الدولة للمواطنين فى جميع المجالات . بالاضافة الى زيادة اسعار السلع التى يتم استيرادها عن طريق الدولار «المدعم» فى البنك المركزى . كما تبحث الاجتماعات المكثفة لرئيس الوزراء مع اعضاء المجموعة الاقتصادية . اسلوب وتوقيت تطبيق القرارات التى تستهدف تحصيل نحو ١٠ مليارات جنيه خلال الموازنة القادمة . التى يبدا العمل بها اول «يوليو» . وتواجه الحكومة حاليا مازقا شديدا . بسبب وجود اعتراض من جانب قيادات الحزب الوطنى وبعض المستشارين . على تطبيق الرسوم والضرائب قبل اجراء انتخابات مجلس الشعب خلال الاسابيع القليلة القادمة . تحاول قيادات الحزب الوطنى حاليا تاجيل تنفيذ خطوات اصلاح القطاع العام الى ما بعد الانتخابات للحصول على اصوات العمال .

عاطف صدقى

يوسف والى

تطبيق القائمة الجديدة للرسوم الجمركية على السلع الواردة

كتب ـ محمد طلبة :

بدأت مصلحة الجمارك خلال الاسبوع الحالى . تطبيق القائمة الجديدة لاسعار السلع القادمة من الخارج مع الركاب . والرسوم الجمركية عليها . بمناسبة بدء موسم عودة المصريين بالخارج . تبلغ الرسوم الجمركية على الغسالات «الاتوماتيك» الامريكية واليابانية والفرنسية ٩٠٪ من اسعارها . التى تتراوح ما بين ١٤١٠ و١٥٠٠ جنيه . كما تبلغ الرسوم على غسالات الاطباق ٨٩٪ من اسعارها . التى تتراوح ما بين ٩٠٠ و١٠٤٥ جنيها . وتشمل القائمة مواقد الطهو المنزلية التى تعمل بالغاز . وتتراوح اسعارها ما بين ١٦٠ و٤٠٠ جنيه . تقرر فرض رسوم على المواقد بنسبة ٨٨٪ من اسعارها ، و٩٣٪ على المواقد التى تعمل بالكهرباء . كما تقرر تحصيل رسوم جمركية على المكانس الكهربائية المنزلية بنسبة ٩٦٪ من اسعارها . التى تتراوح ما بين ٦٠ و ٣٣٠

(البقية ص ٤)

زوجة رئيس الأرجنتين ترفض طردها من الرئاسة !

بيونس ايرس ـ رويتر : طلبت امس زوجة الرئيس الارجنتينى . السماح لها بالاقامة فى مقر الرئاسة . وكان الرئيس كارلوس منعم قد اصدر مرسوما جمهوريا . اكد فيه ان مقر الرئاسة مخصص لاستخدامه الشخصى فقط . ولهلم وثيقته .

هددت «زليمة يوما» زوجة منعم برفع دعوى قضائية للسماح لها بالعودة الى القصر . كما ارسلت انذارا لزوجها حملته فيه مسئولية طردها . وطالبته بتوضيح موقفه خلال ٢٤ ساعة .

إسرائيل تنفى تصريحات الجنرال باركوخيا وتعرب عن أسفها للتسرع بإصدار البيان المصرى

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تلقت مصر امس ايضاحات اسرائيلية . حول التصريحات التى ادلى بها الجنرال باركوخيا مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلى . تسلمت وزارة الخارجية من السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ردا على بيان مصر . الذى نددت فيه امس الاول بتهديدات المسئول الاسرائيلى بضرورة الاستعداد لشن حرب جديدة بين العرب واسرائيل . اعربت اسرائيل فى ايضاحها عن اسفها الشديد للتسرع باصدار البيان المصرى . قبل اتاحة الفرصة للحكومة الاسرائيلية . لتقديم الايضاحات التى طلبتها مصر بشأن تصريحات الجنرال باركوخيا . زعمت اسرائيل عدم ادلاء «باركوخيا» بتصريحات للاذاعة الاسرائيلية او الى وسيلة اعلامية اخرى . واوضح الرد الاسرائيلى ان اسرائيل بدأت امس الاول اتصالاتها مع الادارة الامريكية لتحريك

(البقية ص ٤)

اسحق شامير

اسرائيل .. تتراجع !

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : نفى امس اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى . ملتردد عن اعتزام بلاده مهاجمة سوريا . اكتفى «شامير» بتحذير سوريا من شن حرب ضد اسرائيل !

نشاط مكثف لمحافظ بورسعيد

إعدام ٦٠٠٠ كلب وقطة !!

اسفرت جهود اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد عن القضاء على الكلاب والقطط الضالة بالمدينة . تم اعدام ٥٤٤٨ كلبا . و٩٨٤ قطة !! . تقرر صرف حوافز للقوات المشاركة فى حملة الاعدام .

طلاب الأدبى بالثانوية يصرخون من صعوبة الجغرافيا

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

شكا امس طلاب القسم الادبى بالثانوية العامة . من صعوبة امتحان مادة الجغرافيا . شهدت لجان الامتحان حالات عديدة من الاغماء والهستيريا والصراخ الجماعى . اكد الطلاب . ان الاسئلة من خارج المنهج . وليست على نمط اسئلة النماذج . وخاصة الاسئلة الثالث والخامس والسادس . كما جاء السؤال الاجبارى معقدا وغير تقليدى . حذر الطلاب . وزارة التعليم من سياسة الخروج على النص الدراسى . واستمرار البحث عن الطلاب ذوى القدرات الخارقة . تلقت «الوفد» امس مئات المكالمات التليفونية من الطلاب واولياء

(البقية ص ٤)

كتبت ـ فاطمة عياد :

● بحث المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى مع اعضاء مكتب التحقيق والادعاء برئاسة المستشار عبدالمعز احمد ابراهيم . اخر موقف شركات توظيف الاموال المحالة للجهاز . تبين قيام الشركات برد اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه خلال اشهر «مارس» و«ابريل» و«مايو» . تم الاتفاق على عدم التحفظ على هذه الشركات حاليا . وإتاحة الفرصة لها لاستكمال رد باقى اموال المودعين . اكد المستشار عبدالسلام حامد خلال الاجتماعات . التحفظ فورا على الشركة التى يثبت تراخيها او مراوغتها فى رد اموال المودعين . واكدت مصادر الجهاز . قيام شركة بدر برد ٩ ملايين جنيه فقط إلى المودعين قبل إحالتها إلى الجهاز . كما ردت ٢٣ مليون جنيه خلال الفترة الماضية . وزعم محمود طاحون رئيس الشركة . رد ٣٧ مليون جنيه للمودعين . وحصوله على

(البقية ص ٤)

القضاء والانتخابات

بقلم: جمال بدوى

هذا الحديث موجه الى الأسرة القضائية ومبررات الحديث كثيرة .

● أولها : لقد اثبتت الحوادث أن القضاء هو حصن العدل فى هذا البلد . وهو صمام الأمان ضد الطغيان والقهر والاستبداد بالسلطة . وهو الحارس على الحريات العامة والمبادىء الأساسية للمجتمع . وهو القيم على إرساء قواعد الإنصاف فيما بين الأفراد بعضهم البعض . وفيما بينهم وبين الدولة .

● وثانيها : ان القضاء بالمفهوم الحديث اصبح جزءا لايتجزأ من حركة المجتمع . فهو ثالث السلطات العامة . وهو الحكم فيما ينشأ من خلاف بين السلطتين . التنفيذية (التى تمثل سلطان الدولة) والتشريعية (التى تمثل سلطان الشعب) حتى يتحقق الانسجام بينهما . وينعدم جور احداهما على الأخرى .

● وثالثها : أن الدولة تستخدم اسم القضاء فيما لا يتفق مع رسالة القضاء . وجعلت منه ستارا تتخفى وراءه لتمارس اعمالا منافية للنزاهة والأمانة والشرف . وفى طليعتها العملية الانتخابية التى هى جوهر النظام الديمقراطى . والوسيلة الوحيدة للتعبير عن إرادة الشعب . ومع اقتراب موسم الانتخابات بدأت الاصوات تتساءل عن الضمانات التى يجب أن تتوافر لإجراء انتخابات حرة ونزيهة . ولكن اصوات الحكومة قابلت هذه المطالب بالتسفيه . وزعمت أن جميع الضمانات مكفولة بدليل أن الانتخابات تجرى تحت إشراف القضاء (!!) .

●● الدولة اذن ليس لديها من ضمانات سوى . التمسح فى القضاء واستخدام اسمه فى إدعاء النزاهة .. فهل صحيح ان الانتخابات تجرى تحت إشراف القضاء ؟؟

إن العملية الانتخابية من الألف الى الياء تجرى تحت الاشراف المباشر لوزير الداخلية . وبمقتضى قانون الانتخابات . فان وزارة الداخلية هى المسئولة الوحيدة عن ادارة الانتخابات منذ تسجيل أسماء الناخبين فى الكشوف . وحتى إعلان النتائج النهائية . وتسليم شهادات العضوية للفائزين . فأين دور السلطة القضائية فى العملية الانتخابية ؟

لقد أعطى قانون الانتخابات لوزير الداخلية . سلطة اختيار عدد من القضاة من أى مكان . ومن اى هيئة دون الرجوع الى مجلس القضاء الأعلى . ودون الرجوع الى الجمعيات العمومية للقضاة (!!) . إنه يختار ١٩ قاضيا لرئاسة اللجان الرئيسية . و٢٤٣ قاضيا لرئاسة اللجان العامة التى يندرج تحتها ٢٤ الف لجنة فرعية يستفرد بها موظفو الحكومة . وتجرى فيها الانتخابات فى جميع انحاء البلاد . وفى يوم واحد يبدأ من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء . أى ان القاضى مسئول عن الاشراف على مائة لجنة تنتشر فى طول الدائرة وعرضها ثم رئاسة لجنة الفرز المشكلة من مائة عضو يمثلون اللجان الفرعية (!!) .

●● ومنا .. لابد أن نتوقف لنسأل عن جدية إشراف هؤلاء القضاة على الانتخابات عمليا وأدبيا (!!) فأين القاضى الذى يستطيع الاشراف فعليا على مائة لجنة تتباعد طولا وعرضا ؟ وأين القاضى الذى يستطيع أن يضبط عمليات الغش والتزوير العلنى فى هذه المواقع الشاسعة ؟ . وأين القاضى الذى يتصدى للسلطة التنفيذية .. وهو نفسه مختار من جانب السلطة التنفيذية ؟؟ . وكيف نتخيل قاضيا مهما أوتى من عزم يستطيع مقاومة اجهزة الشرطة والادارة المحلية وبلطجية الحزب الحاكم . الذين يطردون مندوبى أحزاب المعارضة من اللجان الفرعية لينفردوا بالصناديق . ويقوموا بتسويد البطاقات لصالح مرشحى الحكومة .. وتزييف إرادة الأمة (!!) ثم يصل التبجح الى القول بأن الانتخابات تجرى بنزاهة وتحت إشراف القضاء .

إن الواقع العملى يؤكد . ان إشراف القضاء على العملية الانتخابية هو إشراف شكلى .. وصورى .. ولايمت الى الحيدة أو العدالة .. وليس له من عائد سوى الاساءة الى سمعة القضاء . وإضفاء صفات العدل والنزاهة على اعمال تجرى كلها فى إطار التزييف والتزوير .

ومن الناحية الأدبية : كيف نتحدث عن استقلال القضاء . بينما أمر اختيار القضاة فى العملية الانتخابية متروك لمباحث أمن الدولة ولايكون للهيئة القضائية دور فى هذا الاختيار ؟ . وكيف يمكن الاطمئنان الى نزاهة هؤلاء القضاة ونحن نعلم أن عملية الاختيار مقصورة على أسماء بعينها . احترفت المشاركة فى العملية الانتخابية للحصول على مكاسبها وامتيازاتها (!!) .

●● إن اى حديث عن نزاهة الانتخابات لايمكن أن يتم بمعزل عن مناقشة دور الهيئة القضائية . ومشاركتها فى العملية الانتخابية بعد ان اثبت الواقع انها مشاركة صورية من أولها الى آخرها .. وإذا كانت السلطة التنفيذية تستبيح حرمة القضاء . واستخدامه فى أعمال منافية للعدل . فإن من واجب السلطة القضائية ان تتصدى لهذه الاساءة . وتمحوها حتى تحفظ على القضاء هيبته . وتصون رجال القضاء من الشبهات . والأنظار تتطلع الآن الى الاجتماع الذى دعا اليه نادى القضاة يوم ٢٧ " يونيو " الحالى لبحث التعديلات الواجبة لقانون الانتخابات لتأمين نزاهتها . وتثبيتا للثقة العامة فى القضاء . ولابد ان تكون مقررات هذه الندوة وتوصياتها موضع اعتبار من مجلس القضاء الأعلى حتى يمارس دوره الفعلى فى العملية الانتخابية . ويكون له الحق الأوحد فى اختيار القضاة المشرفين على الانتخابات ..

● وإنا لمنتظرون ..

الفرحة تملأ الوجوه . والعلم المصرى خفاق .. هكذا عبرت هذه السيدة عن مشاعرها



ارتدى «علم مصر» الذى غطى القاهرة باكملها . وهتف الجميع باسم «الجوهرى» الذى جعل احلامهم حقيقة .





فى احد الميادين العامة بالجيزة .. حملت هذه السيدة طفلها على كتفها . ووقفت تراقص هذا الشاب .

تصوير : أحمد كمال الدين

مهرجانات وأفراح فى مصر ابتهاجا بأداء الفريق القومى أمام أبطال أوروبا

كتب ـ منتصر جابر وعصام العبيدى :

شهدت شوارع القاهرة والاسكندرية وباقى محافظات مصر . مهرجانات افراح حتى فجر امس . عقب انتهاء مباراة الفريق المصرى بالتعادل مع الفريق الهولندى . طافت السيارات الشوارع الرئيسية والميادين العامة . وتدفقت الجماهير حاملة الاعلام واللافتات من الحوارى والأزقة . عبرت الجماهير المصرية عن فرحتها بصور متعددة . اطلقت السيارات «الكلاكسات» . والجماهير بالغناء . والنساء بالزغاريد من الشرفات . شهدت الميادين والشوارع زحاما شديدا قبل المباراة لتسابق السيارات فى الوصول إلى المنازل لمشاهدة المباراة . وخلت الشوارع من المارة اثناء إذاعة المباراة وازدحمت المقاهى الشعبية . ودور السينما لمشاهدة المباراة . وتحولت محافظات مصر إلى سلجات . لإخراج المشاعر والانفعالات المتدفقة مع كل لحظة من لحظات المباراة . حتى عندما احرز الفريق الهولندى هدفه . لم تيأس الجماهير . واستمر حماسها للثقة فى اداء الفريق المصرى . حتى احرز هدف التعادل . وقامت الشرطة بمشاركة الجماهير فرحتها الكبيرة . ولم تحاول لجان الكمائن على مداخل ومخارج القاهرة والمدن الرئيسية . إعاقة حركة المرور .

وفى باليرمو . احتفل المنتخب المصرى بالنتيجة المشرفة .. سهرت البعثة حتى الساعات الاولى من الصباح واحتشدت الجماهير المصرية حول فندق «ازولينى» الذى تقيم فيه البعثة .

اعتقال خمسة أشقياء بالفيوم

الفيوم ـ احمد جبيلى :

اصدر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية قرارا باعتقال خمسة من الاشقياء بالفيوم وهم محمود رفاعى يوسف . واحمد محمود ابوشوشة . وعلى احمد ابوزيد . وحمدى سليم عبدالجيد . وسيد محمود الشرانى . اكدت تحريات العميد سامى الرخايدى مدير المباحث الجنائية بالفيوم . خطورة الاشقياء الخمسة على الأمن العام والجنائى .

٣ صفحات كاملة للرياضة «ص ٩ و١٠ و١١»

اليوم .. ٣ مباريات

■ تقام اليوم ٣ مباريات فى الدور الاول لنهائيات كاس العالم لكرة القدم تتقابل يوغوسلافيا وكولومبيا ضمن المجموعة الخامسة . وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية فى المجموعة الأولى . والكاميرون ورومانيا ضمن المجموعة الثانية .

■ وتنقل القناة الثانية فى الساعة السادسة الا ربعا مباراة الكاميرون ورومانيا . وفى الساعة العاشرة الا ربعا تنقل مباراة ايطاليا وامريكا .

وقف انتاج الأرز اللؤلؤ من حصة «يوليو» القادم

كتب ـ ممدوح حسن :

قررت وزارة التموين والتجارة الداخلية . وقف انتاج الارز «الكاموليتو» اللؤلؤ المعبأ فى عبوات من الكرتون . تباع العبوة زنة كيلو جرام بسعر ٨٠ قرشا . يسرى القرار اعتبارا من حصة شهر يوليو القادم . كما تقرر تحويل حصة البطاقات الحمراء ذات الدعم الجزئى من الارز الكاموليتو الى ارز «جلاسيه» . واستمرار صرف حصص الجهات السياحية من الارز اللؤلؤ فى عبوات زنة ٥٠ كيلوجراما .

سهرتك الليلة

● القناة الاولى . تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثا الفيلم العربى (الارملة تتزوج فورا) بطولة محمود ياسين وناهد شريف واكرامى .

● القناة الثانية . يعرض برنامج اوسكار فى الساعة الثانية عشرة الا ربعا فيلم «جرائم فى شارع جورج» انتاج ١٩٨٥ بطولة جورج سى سكوت وريبكا دى مورنى . جائزة ايمى احسن سيناريو . وتعرض ٣ عصرا فيلم (تحيا الستات) بطولة مديحة يسرى وانور وجدى .

● القناة الثالثة . تعرض فى الساعة ٧ مساء فيلم «الشقة من حق الزوجة» بطولة معالى زايد ومحمود عبدالعزيز

حمادة بيه يعلن : سيارة جولف لكل مواطن فى حالة نجاحه

● محمد سيد احمد او « حمادة بيه » نائب الحزب الوطنى .. اعلن فى النادى السياسى بشركة مصر للبترول ، انه ينوى اعادة تجديد نشاطه . بترشيح نفسه عن منطقة الشرابية فى انتخابات مجلس الشعب الجديدة . وعد « حمادة بيه » بتوفير سيارة « جولف » بيضاء لكل مواطن فى حالة نجاحه . والتبرع بمبلغ ١٥٠ الف جنيه للحزب الوطنى . اعترافا بفضله !! وكان اهالى الشرابية قد حطموا زجاج سيارة الشركة ، التى يستقلها « حمادة بيه » واجبروا الاسطى فرج السائق الخاص على مغادرة المنطقة ! وبالمناسبة اطماى مسئول كبير فى وزارة البترول . على تقرير يتعلق بمستقبل « حمادة بيه » وطلب المسئول الكبير من موظفيه . تقديم التقرير الى الجهات المختصة ! وبالمناسبة . ادانت اللجنة التى شكلها محمد الشاذلى رئيس نيابة الاموال العامة السابق . محمد سيد احمد فى القضية رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٨ . وادانت اللجنة التى شكلها هانى ثابت رئيس النيابة الحالى . وتقرير اللجنة الاولى والفرجت النيابة عن « حمادة بيه » بكفالة الفى جنيه . المهم . تطابق تقريرا اللجنتين الاولى والثانية مع مذكرة هيئة الرقابة الادارية واقوال الشهود .

واتهمت النيابة « حمادة بيه » بعدة اتهامات لاباس بها . منها اهدار المال العام والتربح . وشاركه فى التهم انور عشماوى رئيس اتحاد عمال نقابات البترول . وبالمناسبة ، يعانى الدكتور حسين عبدالوهاب مدير الشئون المالية بالشركة والحاصل على الدكتوراه من كاليفورنيا . حالة اكتئاب نفسى ، وكانت نيابة الاموال العامة قد اتهمته بالاضرار بالمال العام فى نفس قضية « حمادة بيه » وسافر بعدها الى السعودية . ومنها الى السودان . وعاد اخيرا الى القاهرة . وكفاية كدة عليه .

وبالمناسبة . تتساءل « العصفورة » عن اسباب عدم التحقيق فيما ورد بتقرير الرقابة الادارية عن سفريات « حمادة بيه » الى جنيف ، وعلاقته بال الريان . وبالمناسبة ايضا تخصص « حمادة بيه » فى تدمير « امناء السر » !! .

محمد سيد احمد

● « العصفورة » .. توجه الشكر والتحية إلى الاجهزة الرقابية . على صدور قرار بإلغاء انتداب الجنرال احمد نصر مدير مكتب محافظ الدقهلية للادارة المحلية ، وعودته إلى جهاز الشرطة . وكانت « العصفورة » قد كشفت عن تصرفات المارشال محمد حسين مدين المحافظ والجنرال احمد نصر . المهم ، اقيمت الافراح والليالى الملاح وارتفع سعر الفل والازيار ، ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة . كما ساد الحزن والغم والنكد ، ورُفعت الرايات السوداء فى ديوان المحافظة . وبالمناسبة . انفرجت اسارير الجماعات المناهضة للمارشال مدين على هذا الانتصار السابق . ونصب احدهم إلى نفسه كذبا وزورا ، انه صاحب الفضل فى نقل الجنرال نصر ، بسبب علاقته القديمة

● رئيس احد البنوك الذى يراس شركة استثمارية مشتركة يساهم البنك فى راسمالها .. قرر عقد مجلس ادارة الشركة فى فنلندا ، وسافر اليها عن طريق لندن للقاء ابنته التى تعمل فى عاصمة الانكليز . وكان مجلس ادارة الشركة قد سافر الى فنلندا مباشرة . بالمناسبة ، لا علاقة بين فنلندا وبين الشركة التى يساهم فيها راسمال سويدى !

المكافــآت وفقا للقواعد

● المهندس حسن هـريـدى رئيس الشركة المصرية العامة للمبانى اكد ان المكافات التى تقاضاها مع بعض اعضـاء مجلس الادارة ، تمت وفقا للقـواعـد التـى وضعتها وزارة التعمير والاسكان . وكانت « العصفورة » قد كشفت عن تقاضيه مع بعض اعضاء المجلس على مبالغ تزيد على الالف جنيه لكل واحـد منهم .

● المهندس مسعد الحبروك رئيس شركة مصر للبترول .. يعانى من " حيص بيص " منذ يوم " الاثنين " الماضى ، بسبب ارض " فيلا " الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلس الشعب والشورى وترزى القوانين . وكان الدكتور سلامة قد اكتشف ان ارض فيلته فى حدائق المعادى الجديدة ، تقل ١٧ مترا عن المساحة المحددة فى العقد . تقع ارض " الفيلا " بجوار محطة بنزين مصر للبترول . اجرى الدكتور سلامة اتصالات وزارية هامة . واسرع مسعد الحبروك ولفيف من كبار المسئولين بالشركة الى ارض المعركة . اسفة الصد محطة البنزين ، وتم قياس مساحة ارض المحطة ، وتبين انها مطابقة للمساحة الموجودة فى العقود . ولايوجد بها متر واحد زيادة ! يجرى الان البحث عن الـ ١٧ مترا الناقصة . كما صدرت التعليمات الى المهندس الحبروك بمحاولة تصفية القضيـة وفك الاشتبـاك . وتقترح " العصفورة " عرض الموضوع على هيئة تحكيم طابا !!

د. احمد سلامة

أول القصيـدة كفـر .. فى الاتحـاد التـعـاونـى الاسكانى !

● " اركبى يالى ماتتش غرمانة " .. رددتها " العصفورة " اثناء اطلاعها على محضر اجتماع مجلس ادارة الاتحاد التعاونى الاسكانى يوم ٢٣ " مايو " الماضى ، برئاسة المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان السابق . اكتشفت " العصفورة " لحرج مجلس الادارة فى اول اجتماع برئاسته ، للموافقة على شراء سيارة " ريجاتا " مكيفة بمبلغ ٤٤ الف جنيه ، لتنقلات سيادته !! . وكان بعض اعضاء المجلس قد حاولوا اظهار اعتراضهم ، وصرخ فيهم السيد الوزير السابق : " انا بقالى ٣٥ سنة موظف وليه سيارة بسائق " . المهم ، تقرر صرف بدل الانتقال المقرر للوزير السابق ، لحين شراء " الريجاتا " ! . كما وافق مجلس الادارة على صرف ١٠٠٠ جنيه لسيادته بدل تفرغ ، و٣٠٠ جنيه بدل تمثيل !! . وبالمناسبة ، يشرف المهندس عبدالرحمن لبيب على قرض البنك الدولى البالغ ١٠٠ مليون دولار لشركات وزارة الاسكان ، ولم يتم حتى الآن استخدام القرض رغم المصروفات والنفقات !! . ووافق مجلس ادارة الاتحاد الاسكانى ايضا ، على صرف ٥٠٠ جنيه بدل تفرغ للواء محمد طنطاوى نائب رئيس الاتحاد . ويستعد الآن الوزير السابق ، لاعداد مذبحة يتم خلالها تصفية بعض موظفى الاتحاد ، برغم انهم من مجموعة المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد السابق . ومن المنتظر ، تعيين على رحمى قل الوزير السابق مديرا لمكتبه ، بعد قلش مجدى القاضى ومحمود صلاح !! .

نبضات

الشعب المصرى باسره يجلس القرفصاء ويحبس انفاسه ويتجه ببصره الى اعلى . انه ينتظر القرار ويتحسب المصير .

المصريون حائرون ، يفكرون ، يتساءلون فى قلق ، من تكون ومن يكون وماذا سيكون ، انهم يترقبون ظهور الكهنة ، سدنة حكم الفراعين ، وهم يطلون من شرفة المعبد مع اطلاق البخور لكى يقرأوا على الجماهير نصوص العهد الجديد وميثاق المواثيق . اما قبل اعلان القرار ، فالمداولات سرية كما هو شان نشاط الجماعات الماسونية .

اللجنة السرية تقوم باعداد مشروع قانون انتخابات مجلس الشعب . اى ان قانون مباشرة الشعب لحقه الانتخابى يتم اعداده فى غيبة الشعب ومن وراء ظهر الشعب . الراى العام مغيب ، لانه ليس طرفا فى المشكلة . وصاحب القضية ممنوع عليه الاحاطة بها ، فيكفى علم الاوصياء بها ، لانهم القوامون الفهامون المديرون .

والحقيقة ان المشكلة غاية فى البساطة . لان حلها يتوقف على الاجابة على سؤال محدد . من هو صاحب الضيعة . ان كانت مملوكة لفرد ، فهو حر فيها . يدير امورها ويختار طرق استغلالها والتصرف فيها وفقا لمشيئته وحده . اما ان كانت الضيعة مملوكة لمجموع من البشر ، فهم شركاء . ولابد من احاطتهم علما بكل شىء ولابد من التشاور معهم فى امور العزبة ، وكيفية ادارتها والتصرف فيها .

لنعترف نحن المصريين باننا حتى الآن خادمو الارض وتابعو السلطان وعبيد الفراعين . ومن هنا فلا محل للتشاور معنا فى شىء فلا ارادة للخدم والتابعين والتملية والعبيد .

والامر فى ايدينا . ولايمكن ان يكون فى يد احد غيرنا فبوسعنا ان نعلنها صريحة ومدوية وخارقة للآذان . باننا لسنا ولن نكون عبيدا بعد اليوم . وباننا اصحاب هذه الضيعة . ولن تدار امورها فى غيبة منا وبرغم ارادتنا .

فليعلم الرهبان والكرادلة والفراعين ، ومن يعملون فى العلن واولئك الذين يعملون من وراء الكواليس ، ليعلموا ان الظروف صعبة وان الايام المقبلة شديدة الوطاة . وفى مثل هذه الظروف لن تنجح الالاعيب الصغيرة ولن يفلح العمل فى الظلام .

ليعلم الجميع انه لامحل للاستفتاء على حل مجلس الشعب . لان الحل لايقع على معدوم . ولان احكام القضاء النهائية لايستفتى عليها .

وليعلم الجميع ان قانون انتخاب مجلس الشعب لايتم اعداده بمعزل عن قانون انتخاب المحليات وانتخاب مجلس الشورى وقانون مباشرة الحقوق السياسية فيلزم لكل ذلك قانون شامل ، تتوحد فيه القواعد المنظمة للعملية الانتخابية . ويتضمن ضمانات نزاهة الانتخابات .

وهذه الضمانات معروفة ويتكرر ذكرها فى مقالات المعارضة . واهمها تخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطنى ، وتشكيل حكومة مستقلة محايدة لاجراء الانتخابات ، ولاجراء الانتخابات تحت الاشراف الكامل للقضاء . وجعل الانتخاب حقا لكل من بلغ الثامنة عشرة بغير حاجة الى لاجراء القيد فى شهر ديسمبر . ومراجعة كشوف الناخبين وتنقيتها . والسماح لكل مرشح بمندوبين عن اى موقع ، دون اشتراط قيدهم فى نفس الدائرة او اللجنة . ولايسمح بالانتخاب الا لمن يحمل بطاقة عائلية او شخصية . ويتم تقسيم الدوائر بطريقة موضوعية ، يشارك فيها ممثلو جميع الاحزاب . ويلغى او يعطل قانون الطوارىء اثناء المعركة الانتخابية وحتى اعلان نتيجتها .

اين نحن من كل ذلك . ونحن نعلم ان الدوائر يتم تقسيمها الآن فى الخفاء بواسطة مندوبى الحزب الوطنى ومسئولى وزارة الداخلية .

واين نحن من كل ذلك مع وجود لجنة سرية تعد الآن وفى الخفاء مشروع قانون انتخاب مجلس الشعب وكيف يتم كل ذلك فى غيبة الامة . ويغير مشاركة رجال القانون من الاحزاب المختلفة . وذلك رغم ان الامر يتعلق بقوانين اساسية وسياسية . وتحتاج الى فكر وراى من يمارسون السياسة . ويكتوون بنار التشريعات سيئة السمعة التى يعدها ترزية القوانين او اللجان الماسونية السرية .

د . نعمان جمعة

كله على حساب صاحب المحل !!

● « العصفورة » .. واخدة على خاطرها من اصدقائها وصديقاتها فى قصر الاليزيه المصرى بشارع مجلس الوزراء . اكتشفت « العصفورة » التى تغسل وجهها بصابون الغسيل ، ان صديقاتها فى قصر الاليزيه ، يستخدمن « صابون فرنساوى » لراحة البشرة ، وبارفان « توسكا » الساحر . وطبعا لا تدرى « العصفورة » اسباب استخدام هذا النوع من « البارفان » ! وبالمناسبة ، كبير قصر الاليزيه ، يبلع « البسكويت الفرنسى بزجاجات مياه « التونيك » .

« العصفورة » تستنجد بشيخ العرب

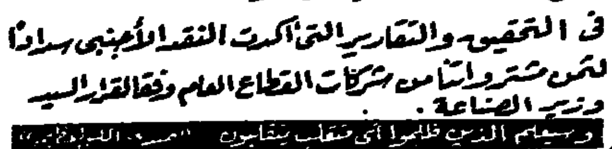
● « العصفورة » .. تستنجد بشيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية . لوقف محاولات اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية على مقاس مرشحى الحزب الوطنى . مثلا ، يدور الان صراع بين رفعت الهجرسى امين الحزب الوطنى بمحافظة الشرقية وبين قيادات الحزب ، لتفصيل دوائر على المقاس ! يسعى امين الحزب إلى اخراج بلدة الغار مسقط راس طلعت رسلان صاحب اشهر صفعة لعمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع ، من دائرة بندر الزقازيق ، التابعة لها منذ ٥٠ عاما !! وتقترح « العصفورة » ضم بلدة الغار الى دائرة المريخ الانتخابية لحسم الصراع ، وتفصيل دوائر على المقاس . وبالمناسبة ، تجرى اعمال تفصيل الدوائر سرا فى جميع المحافظات . وكان شيخ العرب قد وعد باجراء انتخابات نزيهة ووعد الحر دين عليه يا شيخ العرب .

العصفورة

● « الولد عصفور » .. كفى مساجد اولياء الله الصالحين ، على القيادات التنفيذية والشعبية بمحافظة بورسعيد ، كما قرات عليهم « العصفورة » سورة يس . من المنتظر ان تشهد بورسعيد اسوأ موسم صيف فى تاريخها ، بسبب كارثة التلوث التى اصابت البحر ، وبحيرة المنزلة . ادت الكارثة الى امتناع اهالى بورسعيد عن شراء جميع انواع الماكولات البحرية . كما ادت الى انكماش الموسم السياحى خلال فترة الصيف ، واضطرار المصطافين الى الغاء حجوزاتهم فى فنادق بورسعيد . وكانت الخراف النافقة قد ظهرت على شواطىء بورسعيد كما عثر الاهالى على « ترابيل » ميتة على الشاطىء . وتتردد اشاعات عن القاء مخدرات فى البحر ، مع الخراف النافقة !! التى لوثت المياه . يعنى بصراحة ، تشهد بورسعيد الآن كسادا اقتصاديا وكسادا سياحيا ، وبطالة لا حصر لها . واكتفى المارشال سامى خضير صاحب روائح المسك ايامها ومحافظة بورسعيد ، بتامين مندوبى ومراسلى معظم الصحف الحكومية والحزبية ايضا ، والذين يطبلون له .

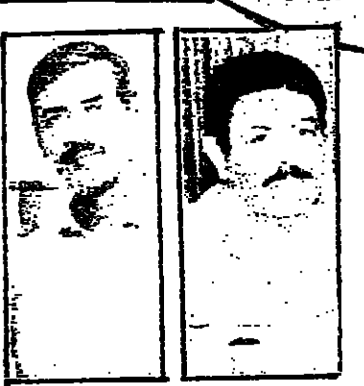
حرام .. حرام .. حرام

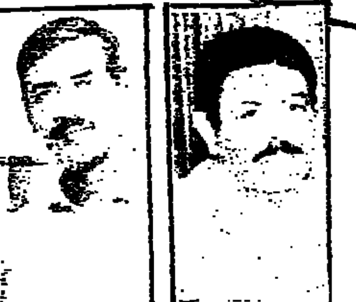
● « العصفورة » .. تستفسر عن قيمة تكاليف تاسيس وتاثيث مكتب سيادة اللواء ابوستة رئيس القطاعين الفنى والتجارى بمبنى قطاع الخدمات فى مطار القاهرة . وبصراحة ، صدت « العصفورة » اذنيها بجوال قطن ، حتى لا تستمع الى الارقام الخرافية ، فى بلد مهدد باعلان افلاسه بسبب الازمة الاقتصادية ، وتصوروا ، ادت الرفاهية والاسراف والسفه ، إلى سقوط اكثر من موظف على الارض بسبب نعومة جرانيت الارضية الاحمر !! .



براقو للعميد ممدوح الجوهرى

● « العصفورة » .. تشيد باسلوب العميد ممدوح الجوهرى مدير المباحث الجنائية بمديرية أمن الجيزة ، فى علاج ظاهرة « الشم » بين الشباب . يقوم العميد الجوهرى ، اولا باستدعاء ولى امر الشاب ، الذى يثبت ادمانه للسموم البيضاء . ويحذر العميد الجوهرى ، ولى الامر من استمرار ابنه او قريبه فى شم السموم ! ويتخذ مدير المباحث ، الاجراءات القانونية بعد ذلك فى حالة استمرار الشاب للادمان . نجح هذا الاسلوب فى القضاء على اوكار شم الهيروين فى الجيزة ، ومن بينها نادى الصيد ، الذى اختفت منه هذه الظاهرة . كما اختفت ايضا من الجيزة ، اوكار بيع السموم ، التى تم القضاء عليها





ممدوح الجوهرى — خالد عبدالناصر

ليس ممنوعا من الدخول

● " العصفورة " اثناء وجودها بالمصادفة فى صالة كبار الشخصيات بمطار القاهرة خلال الاسبوع الماضى .. شاركت فى استقبال المهندس خالد عبدالناصر نجل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وكانت " العصفورة " قد شعرت بحالة هرج ومرج . ونظرت حولها تستفسر عن السبب ، وفوجئت بوصول خالد عبدالناصر . المهم ، اندست " العصفورة " بين اقاربه الذين استقبلوه . وعلمت ان " خالد " حصل على جواز سفر دبلوماسى " احمر " منذ ثلاثة شهور . كما علمت " العصفورة " ، ان احد الرؤساء العرب لدولة مجاورة ، تحدث مع مسئول مصرى كبير جدا ، اثناء مؤتمر القمة العربى الاخير فى بغداد . وطلب الرئيس العربى ، منح خالد عبدالناصر فرصة العودة الى مصر لاثبات براءته . واكد المسئول الكبير جدا ، للرئيس العربى ، ان خالد عبدالناصر ليس ممنوعا من دخول مصر وبقية الحكاية معروفة .

آخر نصيحة إلى جهاز المحاسبات حول تقرير مستشفى قصر العينى !



د. رفعت المحجوب — مامون سلامة

● « العصفورة » .. مازالت تعانى حالة اللاوعى ، بسبب اطلاعها على تقرير جهاز المحاسبات عن فضيحة مستشفى قصر العينى ، والذى ارسله الجهاز الى جامعة القاهرة بعد الحاح شديد . وكانت نيابة الاموال العامة والجامعة قد طلبتا من الجهاز ، التقرير الكامل الذى اعده عن جميع مراحل مشروع المستشفى . المهم ، يتصدر التقرير خمس ورقات تحت عنوان « تمهيد » ، ويتضمن ملخصا لا يغنى ولا يسمن ، عن خطوات المشروع منذ بداية عرضه بواسطة وزارة التعمير ، وانتهاء بتوقيع العقد مع الجانب الفرنسى ، وشرحا لبعض شروط العقد ، وقفزة غير منطقية بعد « التمهيد » الى نتائج فحص تنفيذ المشروع . واكتشفت « العصفورة » ، ان جهاز المحاسبات اغفل او تجاهل فى تقريره دور الدكتور رفعت المحجوب فى مراحل البت والترسية ، وتقييم العروض فنيا وماليا ، وصياغة العقد ، وتحديد الشروط .

واشترك مع « المحجوب » فى هذه المراحل ، كبير مستشاريه والدكتور مهندس على رافت عضو لجنة البت « البلدى » وبصراحة تم اعداد التقرير الميكروجيب ، على طريقة « ابعد عن المحجوب وغنى له » واستبعد جهاز المحاسبات جميع المراحل التى شارك فيها « المحجوب » ، رغم اهميتها ، ورغم تاثيرها القوى على مرحلة التنفيذ ، ورغم انها سبب المصائب والبلاوى والمشاكل التى تواجه المشروع الان مثلا لم يتناول التقرير ، راى جهاز المحاسبات فى مدى سلامة اسناد المشروع للجانب الفرنسى ، وهل هو العرض الافضل ام لا ؟ ولم يتناول التقرير ايضا ، الشروط والمواصفات التى وردت فى العرض الفرنسى ، ومدى مطابقتها لكراسة الشروط . كما تجاهل التقرير ، الشروط والمواصفات الواردة فى العقد ، ومدى مطابقتها لشروط العرض الفرنسى ، والمزايا التى ضاعت على مصر بسبب الاسناد ، وتجاهل التقرير ايضا ، الشروط الجائرة التى تضمنها العقد وغير المالوفة فى العقود الدولية ، والتى نتجت عنها مشاكل مالية ، وتضخمت بسببها تكلفة المشروع ، ويحاول الجانب الفرنسى حل جزء منها بمزيد من القروض التى تتحملها الخزانة المصرية المنهكة ، ودون ان تقابلها مزايا ولم يبين تقرير جهاز المحاسبات ، العيوب التى وردت فى مرحلتى البت والتعاقد . ولم يوضح التقرير للجامعة ، الملاحظات التى تستند عليها فى مواجهة الطلبات المالية المتزايدة للجانب الفرنسى ، والتى بلغت حتى الان ٢٢٠ مليون فرنك عن نصف المشروع فقط . كما لم يوضح التقرير ، عيوب الصياغة والتضارب فى العقد والبنود غير المالوفة . وتناشد « العصفورة » « عمو » فخرى عباس رئيس الجهاز ، ان يرفع وصاية الجهاز ، ويرسل الى نيابة الاموال العامة وجامعة القاهرة ، التقرير الكامل الذى اعده الجهاز عن جميع مراحل مشروع المستشفى . ان هذه الجهات صالحة تماما لتحديد الاجزاء الهامة . كما انها ليست دون سن الرشد ، حتى يختار لها جهاز المحاسبات ، الموضوعات التى تحقق فيها . وبالمناسبة ، ترفض « العصفورة » وصم تقرير الجهاز ، بانها تقوم بدور « ملك التغطية » وابعاد الشبهة عن بعض ذوى النفوذ واولاد الاكابر !!

عيب يا ابلـة

● سيدة عضو بمجلس نيابى عن محافظة صحراوية ، تمارس اعمال « الفتونة » مع زوج ابنتها ، باستخدام نفوذها وسلطاتها ، قامت « النائبة » باخفاء الاثاث المملوك لزوج ابنتها فى مكان مجهول .

« العصفورة » عارفة كل حاجة وتحية خاصة للوزير المقصود !

● جهاز استخبارات « العصفورة » .. اكتشف اسباب « قلش » مدير مكتب احد الوزراء الحاليين . وكانت الاجهزة الامنية والرقابية قد رصدت طوال الشهور الستة الماضية ، قيمة المكافات التى يفرضها مدير مكتب الوزير - على بعض الشركات التابعة للوزارة . تبين حصول مدير المكتب الذى يحمل درجة وكيل اول وزارة على بدلات انتقال ومكافات وحوافز تتراوح بين ١١ و ١٦ الف جنيه بدون وجه حق ، خلال ٦ شهور !

ارسلت الاجهزة مذكرة إلى الوزير بهذه الوقائع ، فاصدر على الفور قرارا باقالة مدير مكتبه من منصبه ! وتم تعيين مديرة مكتب للوزير ، على درجة عالية من الامانة والنزاهة والشرف . ويجرى الآن جهاز استخبارات « العصفورة » تحرياته لجمع معلومات حول تصرفات وكيل وزارة آخر فى نفس الوزارة ، ويقوم برئاسة لجان التحقيق فى تقارير الاجهزة الرقابية ، ويجيد مثلا اعداد ثلاثة تقارير باراء مختلفة حول موضوع واحد !! واسالوا اعضاء لجنة التحقيق فى مخالفات « ابوالشام » !!

هـل من حـقه ؟!

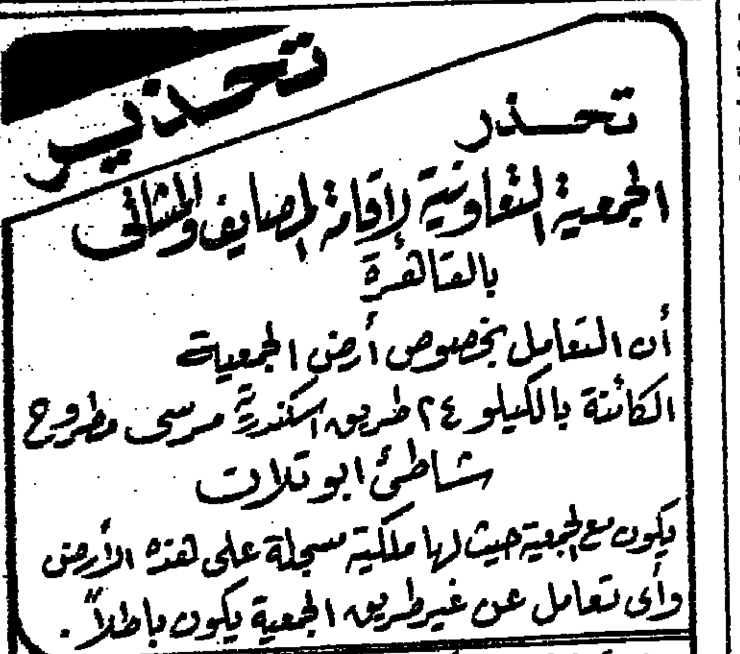


د. محمود شريف

● " العصفورة " تهمس فى اذن الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، عن قيام المهندس على كامل خير الله رئيس شركة اتوبيس القاهرة ، بتوقيع قرارات الموافقة على سفر قيادات الشركة ، دون الرجوع الى المحافظ صاحب الاختصاص الاصلى . وافق رئيس الشركة على سفر المهندس محمد عفت فرج الله رئيس قطاع الشئون الهندسية والمعدات الى المانيا الغربية لزيارة مصانع ايفيكو ، كما وافق رئيس الشركة ، على سفر محمد صلاح الدين عبدالخالق الى المانيا الغربية لزيارة نفس المصانع .

بم .. نحن نـرصـد ونـراقب

● رئيس حى فى محافظة ساحلية .. هدد بعد استبعاده من منصبه ، بانه لن يغرق وحده ، ولوح بمستندات هامة تحت يديه عن تورط بعض الكبار فى المحافظة وخارجها ، فى عمليات مشبوهة . وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، قد استبعد رئيس الحى من منصبه الى جراج الادارة المحلية ، وترددت اقاويل ان رئيس الوزراء ينوى اذا فتح عليه ربنا بعمل شىء ، احالة رئيس الحى الى التحقيق فى الوقائع المنسوبة اليه !. المهم ، هرع اصحاب الحصانة وغيرهم ، الى رئيس الحى فى منزله العامر بالقاهرة ، لمحاولة اقناعه بتقديم استقالته ، ووعدوه فى المقابل بعدم التحقيق معه ، حتى لا يزج بهم وبالمحافظ السابق فى التحقيقات . ووقتها ، يضطر الاخير الى كشف الستر عن المستندات والوثائق



رأى حر

مصر في مفترق الطريق..؟

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● نعم مصر في مفترق الطريق .. اما يسلك بها المسيطرون على السلطة الطريق القويم واما ان يستمر السير في الطريق الموصل للهلاك .

●● على من يملك السلطة ان يختار بين قواعد الاصلاح الحقيقية او التصور بانه وحده الذي يستطيع الاصلاح .

●● لقد توهم عبدالناصر بانه يستطيع ان يحقق ما لا يمكن لغيره ان يحققه عن طريق انفراده بالسلطة فكان ما كان .

●● وتوهم السادات نفس الوهم خصوصا وانه قد نجح في القاء القبض على خصومه من مخلفات عبدالناصر ثم من تخليص مصر وجيشها من السيطرة السوفييتية ثم من اصراره على خوض الحرب ضد اسرائيل .. هذه العمليات الكبرى قد زادته ثقة بانه يستطيع ان يحقق ما فشل عبدالناصر في تحقيقه لو انه سيطر سيطرة كاملة على تسيير امور مصر ولذلك عندما اشتدت معارضة الاحزاب لم يكن في مقدوره ان يقبل ذلك ويدرك ان موافقته على قيام احزاب ليس القصد منه ان تهلك له الاحزاب بل ان الاحزاب تقوم لمعارضة الحزب الحاكم وتسعى الى تولي الحكومة وكان ما كان .

●● وعندما تولى مبارك حكم مصر كان الامل كبيرا جدا بان يسلك سبيلا مختلفا وان يتولى مركز الرياسة وان يترك الاحزاب تتنافس على الحصول لثقة الناخبين ويكون هو الحارس للديمقراطية والساهر على ابتعاد الحكم عن مفاسد السلب والنهب .. كان هذا هو الامل ولكن مبارك اصر على ان يكون هو المسيطر سيطرة كاملة على امور مصر .. وهاهي مصر غارقة في الازمات البالغة الشدة والمصريون يقاسون الاهوال نتيجة تلك الازمات .

●●●

التصور الخاطيء

●● التصور الخاطيء هو : الاعتقاد بان الرئيس الذي لا يسيطر سيطرة كاملة على امور الدولة يصبح «طرطورا» .

●● وتمشيا مع هذا التصور الخاطيء يرفض الحاكم المطلق ان يكون «طرطورا» ويتمسك بان يصبح الامر الناهي في كل صغيرة وكبيرة .

●● وهكذا يتصور الحاكم المطلق ان السماح بالنظام الديمقراطي الذي يتيح للاحزاب ان تتنافس في الحصول على ثقة الناخبين وان يصل الى تاليف الحكومة وتولى شئون الحكم الحزب الفائز بالاغلبية في البرلمان . السماح بذلك معناه انه لن يكون الامر الناهي وبالتالي سيصبح «طرطورا» يجلس على كرسي الرياسة ويترك للحزب الحاكم ادارة شئون الدولة ..

●● هذا هو التصور الخاطيء ذلك لان عظماء التاريخ الحديث كانوا جميعا رؤساء في دول نظامها ديمقراطي .. والمقصود بالعظماء ليس المشهورين ولكن الرؤساء الذين حققوا الخير لاوطانهم .

●● ديجول لم يكن طرطورا .. ولا تشرشل .. ولا ميتران .. ولا روزفلت .. ولا اي رئيس لامريكا ..

●● فالنظام الديمقراطي الرئاسي يتيح توزيع السلطات بين رئيس الدولة وبين الحكومة وهو في نفس الوقت يتيح للشعب ان يختار حكامه فاذا اعتدت الحكومة مثلا على اختصاصات الرئيس لا يجدد الشعب ثقته بحزبها في الانتخابات التالية وكذلك اذا حاول الرئيس الاعتداء على سلطات الحكومة اسقطه الشعب في الانتخابات التالية .

مثل حي

●● خاض الرئيس الفرنسي ميتران انتخابات تجديد رئاسته في الوقت الذي كانت تتولى الحكم حكومة تعارض حزبه اذ كان جاك شيراك يراس الحكومة المكونة من حزبه وحزب جيسكار ديستان وهما حزبان يعارضان حزب ميتران الاشتراكي .

●● لو ان ميتران كان «طرطورا» لما انتخبه الفرنسيون .

●● ودليل اخر على ان ميتران لم يكن طرطورا هو فوز حزبه في اخر انتخابات مع ان الحكومة التي اجرت الانتخابات هي حكومة شيراك اليمينية .

●● لقد استطاع ميتران بممارسته سلطاته وبالحرص على عدم الاعتداء على سلطات حكومة شيراك التي كانت تتولى السلطة عند انتخابات الرئاسة وعند انتخابات البرلمان ان يفوز بالرئاسة وان يستعيد الثقة الشعبية لحزبه الاشتراكي .

●● اذن الرئيس في النظام الديمقراطي ليس طرطورا ولكن هو يخضع خضوعا كاملا لرقابة الشعب فان كان رئيسا ناجحا والنجاح معناه خدمة الوطن والشعب اعاد الشعب انتخابه اما اذا كان غير ناجح فيختار الشعب غيره .

●● واذن ايضا التصور او التوهم بان الرئيس في النظام الديمقراطي لا يعدو ان يكون إلا «طرطورا» هو تصور ووهم خاطيء .

●●●

النفاق .. والغذاء .. «؟!»

● النفاق هو الغذاء الذي يقوى النزعة الدكتاتورية لدى من يتولى الحكم .

●● والنفاق فن وله اساتذة يعرفون كيف يتسربون الى ما يشتهيه الحاكم ويقدمون له الغذاء الذي يقوى لديه نزعة عبادة الشخصية .

●● قد لا ينطلي النفاق على الحاكم في مطلع توليه السلطة بل قد يعلن الحاكم سخريته من المنافقين .. ولكنه مع مرور الزمن ومع مهارة اساتذة النفاق ينزلق الحاكم تدريجيا حتى يصبح مدمنا للذة التغني بقدراته وبانفراده بالرأي الصائب وتفوقه خبرة وذكاء ودهاء على كافة البشر .

●● زارني عبدالناصر كعادته في الشهور الاولى اذ كان يحضر وبرفقته عبدالحكيم عامر الى مكتبي بجريدة المصري وسالني عما اذا كنت قد قرات المقالين المنشورين في ذلك الصباح غداة تنازل فاروق .. فاخبرته اني قراتهما .

●● قال عبدالناصر :

ان كاتبي المقالين كانا من اشد المادحين لفاروق واليوم يكتبان عنه انه كان طاغية .. هل تعرف ماذا فعلت قصصت مقال : ذهب الطاغية وعلقته فوق سريري وكتبت عليه : النفاق .. وذلك كي لا انخدع بالنفاق .

●● وحقن كثير المنافقين على مر الايام بمصل النفاق حتى اصبح مدمنا وانتهى به الامر الى اغتصاب الصحف كي تتغنى بامجاده .

●● ومنذ منتصف سنة ١٩٥٤ اى منذ استولى عبدالناصر على السلطة استيلاء كاملا لم تنشر جريدة من الجرائد ولا مجلة من المجلات إلا المدح للحاكم .

●● واذا ما القينا نظرة على الصحف والمجلات التي تخضع لسلطان الحاكم نجد ان جرعات النفاق تزداد مع مرور الزمن ونجد الحاكم لا يستنكر ابدا هذه المبالغات المفضوحة في المدح والتمجيد فالحاكم بالنسبة للنفاق كالمدخن يحتاج دائما من المزيد .

●● والامر المستغرب ان يتحول الحاكم من انسان يدرك الفرق بين المدح الجاد وبين النفاق السافر والمبالغ فيه الى قبول النفاق والرغبة الملحة في المزيد من المديح والتغني بالافضال .

●●●

النفاق فادح الثمن

●● النفاق ثمنه فادح بالنسبة للشعب وثمنه ضخم بالنسبة للماهر في النفاق .

●● الماهر في النفاق يحظى بالقرب من الحاكم واذا كان امهر المنافقين يصبح اقرب المقربين للحاكم وهذه الظاهرة تعطيه امتيازات لا حدود لها فلا يرفض مسئول له طلبا ويتقرب الناس منه اما لاتقاء شره او لتحقيق منفعة .

●● المنافق الماهر تسقط لديه كل القيم سواء كانت دينية او وطنية او اخلاقية في سبيل الحفاظ على رضاء الحاكم ولذلك هو لا يشعر باية غضاضة اذا استغل النفوذ فيستغله وهو على ثقة بان الحاكم لن يعاقبه على ذلك فهو يقدم له الغذاء اليومي من المديح والنفاق كما لا يشعر باى تانيب للضمير اذا حاك لدى الحاكم مؤامرة ضد من يخشى منافسته فالدكتاتور يفرح بالبطش بالاقوياء وبافقار الاثرياء .

●● والمنافق اذا كان المقرب الاول للحاكم يكتسب شهوة خارج حدود الوطن فهو يسافر معه ويحضر احيانا المباحثات السرية التي يجريها الحاكم مع حكام الدول الاجنبية .

●● واحيانا اذا كان كبير المنافقين قد كتب الله له العمر بعد انتهاء اجل الحاكم فانه وقد اطمأن الى موت سيده يتحدث كثيرا بما يوحي بانه هو الذي كان يفكر للدكتاتور ويرسم له الطريق بما يقدمه له من اخبار وتنبؤات .

●● وهكذا يعمل المنافق الذي كان خادما للدكتاتور على الايهام بانه هو الذي كان يحرك الدكتاتور .

●● والثمن الباهظ يدفعه الشعب فالمنافق يؤيد كل ما يرتكبه الدكتاتور من جرائم ومن سلب ونهب وهزائم وخراب .

●● وعادة يصبح المنافق ثريا فابواب الاثراء مفتوحة امامه لهذا لا يؤرقه ان يحترق الناس بالغلاء الفاحش او بقسوة الازمات .

●●●

مفترق الطرق

●● نعم مصر اليوم في مفترق الطرق وهي اما ان تحظى بنظام يعيد للمصريين كافة الحقوق ابتداء من حرية الترشيح لكل المناصب حتى منصب رئيس الجمهورية الى توفير النزاهة الصادقة للانتخابات وتوفير كل الحريات والغاء سيطرة الحاكم على الصحافة والاذاعات والخلاص من كل القيود سواء حالة الطوارىء او القوانين التي ابتدعتها الدكتاتورية المقنعة للحد من حريات المصريين في اصدار الصحف وتكوين الاحزاب والنقابات .

●● اذا توفر لمصر هذا النظام فالامل ينفتح بالنسبة لانقاذ مصر الازمات والا فلا حاجة بي ان اشرح المصير الرهيب الذي ينتظر مصر اذا لم يتوفر لها هذا النظام .

●● والله اسأل لنا جميعا ان نخشاه وان نضع مصلحة مصر فوق كل الشهوات .

ماذا أعددنا قبل توطين مليون مصري في ليبيا

طيرت وكالات الانباء على لسان عبد المجيد القاعود امين اللجنة الشعبية لاستصلاح وتعمير الاراضي بالجماهيرية الليبية ان الحكومة الليبية تدرس حاليا مشروعا استراتيجيا لتوطين مليون مصري في جنوب ليبيا في واحة «الكفره» .

وقال ان هذا المشروع يحتاج الى برنامج مشترك ومدروس . من حيث تجهيز هذه المناطق بمشروعات البنية الاساسية التي يجب ان تكون مقامة عند استقبال هؤلاء المستوطنين . وقال باننا بدانا بالفعل في تنفيذ برنامج استخراج المياه الجوفية . واكد بان هؤلاء المستوطنين سيكون لهم ما لليبيين ولهم ما عليهم .

وقبل ان يدخل المشروع مرحلة التنفيذ . وتبدا عملية التوطين فالسؤال الذي يطرح نفسه حول الضمانات السياسية والفنية وتوفير فرص عمل حقيقية امام العمالة المصرية حتى لا يتحول المصريون الى متسولين في ليبيا . وحتى لا تكرر تجارب اخرى كانت لها سلبيات كبيرة نحن في غنى عنها .

وهل منطقة «الكفره» تصلح لتوطين هذا العدد الضخم من العمالة المصرية ؟ وهل ظروف المعيشة بالمنطقة تسمح بذلك . وهل تتوافر المياه الجوفية بها لزراعة مساحات شاسعة ام لا ؟

«الوفد» التقت بالمؤيدين والمتحمسين للمشروع كما التقت بالمعارضين له والذين يبدون عليه تحفظات كثيرة .

لماذا لا يتجه المليون فلاح لاستصلاح الصحراء المصرية بدلا من مواجهة المجهول في «الكفرة»

العقيد القذافي : طالب العرب ، قبل ايام ، باطلاق النسل للتفوق على اسرائيل - بشريا - وابدى استعداده لفتح الحدود مع مصر واستقبال الزيادة السكانية !!

تحقيق : عصام العبيدي

عبد الخالق الشناوى ‏ مختار عبد الحميد

الحكومة الليبية أعدت واحة «الكفرة» لاستقبال الفلاحين المصريين
ووزارة الزراعة شكلت اللجان لتنفيذ المشروع الليبي

صرح لـ«الوفد» مصدر مسئول بوزارة الزراعة : ان وزير الزراعة الليبي تباحث مع الدكتور يوسف والى وزير الزراعة المصري حول هذا الموضوع . وقد ابدى د/والى ترحيب مصر بمثل هذا المشروع . وامر الدكتور والى بتشكيل لجان مشتركة مصرية وليبية لبحث هذا الموضوع .. واعداده ليعلن عنه في وقت قريب لتبدا بعده اجراءات التهجير .. وبالفعل زارت مصر مؤخرا عدة وفود ليبية للتجهيز لهذا المشروع الكبير .

تجربة لابد من تشجيعها

- نحن الشعب الوحيد في المنطقة العربية الذي يشكو من زيادة النسل في حين ان باقي الدول العربية تدعو بالحاح الى زيادة النسل .. بهذه العبارة بدأ الدكتور جمال قمر مستشار وزير الزراعة ورئيس قسم الانتاج الحيواني بزراعة القاهرة حديثه واضاف .

وهناك مفارقة اخرى وهي اننا في مصر لدينا القوى البشرية الهائلة ولكن ليس لدينا التمويل اللازم لاستصلاح اراضينا . في حين ان عددا من الدول العربية ومنها ليبيا لديها التمويل اللازم للاستصلاح ولكن ليس لديها القوى البشرية والمشروع الجديد لتوطين مليون مواطن مصري في جنوب ليبيا تجربة يجب ان نقف وراءها بكل قوتنا .. صحيح ان منطقة الكفره الليبية التي سيتم نقل المصريين اليها تعتمد على المياه الجوفية .. وهي نفس المياه الموجودة لدينا في الوادي الجديد .. لانها تاتي جميعا من اعماق البحار . لكن الليبيين لديهم كما قلت من قبل التمويل الذي يستطيعون بمساعدة العمالة المصرية استزراع مساحات شاسعة من الاراضي . خاصة ان لدينا تجربة مماثلة وهي التي حدثت في السبعينات حينما تم تهجير عدد كبير من الاسر المصرية للزراعة والعمل في وادي دجلة والفرات وفعلا ذهبوا الى هناك واقاموا قرية مصرية اسمها «الخالصة» ورغم قسوة الظروف الجوية هناك الا انهم استقروا في هذه المنطقة . وحصلوا على الجنسية العراقية مع الجنسية المصرية والآن تعتمد عليهم بغداد اعتمادا كليا في زراعة الخضر والفواكه .. وهؤلاء لا يقل عددهم الان عن مليون نسمة وهكذا فقد نجحت التجربة العراقية نجاحا كبيرا وستكون التجربة الليبية ايضا ناجحة باذن الله .. وحبذا لو فعلت الدول العربية ذات المساحات الواسعة والتي لا تجد من يزرع لها مثل هذا الاسلوب واعتمدت على المصريين في زراعة هذه الاراضي .

اما عن ضمانات التجربة الليبية فيحددها الدكتور جمال قمر في عدة نقاط وهي :

● اول هذه الضمانات ان الجماهيرية الليبية في حاجة الى هؤلاء المستوطنين .

● الضمان الثاني ان يحمل هؤلاء المهجرون الجنسية الليبية دون ان تسقط جنسيتهم المصرية ليكون لهؤلاء ما للمواطنين الليبيين وما عليهم .

● الضمان الثالث ان تشكل لجان مصرية ليبية على ان تضم ممثلين للفلاحين الليبيين حتى ندرك ان هناك رضا وقبولا من فلاحي ليبيا لاستقبال اشقائهم فلاحي مصر ليقاسموهم في ارضهم لان موافقة الجهات الرسمية ليست كافية في مثل هذه الامور .. ولابد من المشاركة الشعبية .

● الضمان الرابع لانجاح التجربة ان تتوافر فيهذه المنطقة مشروعات البنية الاساسية من طرق وكهرباء ومدارس ومستشفيات وغذاء .

● خامسا . ان توضع ضمانات قانونية لهؤلاء حتى يضمنوا رزقهم خاصة اذا علمنا ان الارض المستصلحة لن تنتج انتاجا فعليا قبل مرور خمس سنوات من الآن .

● سادسا الا تقل مساحة الارض المملكة لكل اسرة عن ٢٥ فدانا .

● اما اخر هذه الضمانات لانجاح التجربة الليبية فهي عدم السماح بالسفر اليها الا للاسر حتى تضمن استقرارهم هناك . كذلك يجب ان يتم اختيار الاسر المسافرة من قرى واحدة حتى تضمن تعاونهم واستقرارهم هناك وحتى لا يشعروا بالاغتراب هناك . ولابد ايضا من اقامة مشروعات صناعية في هذه المنطقة مثل مشروعات تعبئة وتغليف وتصنيع الالبان وتربية الدواجن واستخراج الزيوت

عمال الزراعة يؤيدون المشروع

- نحن نؤيد هذا المشروع وكل مشروع مماثل . هكذا يقول مختار عبد الحميد عضو مجلس الشعب ورئيس اتحاد عمال الزراعة . واضاف ان سالم جلود اثناء زيارته الاخيرة لمصر حدثنا في هذا الموضوع وابدينا موافقتنا وترحيبنا به . وقد ناقشنا هذه التجربة ايضا مع الاتحاد العام لنقابات المنتجين والاتحاد العام للفلاحين بالجماهيرية الليبية وقد وعدنا المسئولين الليبيين بدراسة الموضوع وسنتعاون لدراسة الامر على الطبيعة وتحديد الاسلوب الأمثل لتنفيذ العملية بعد الاتفاق على الخطوط الرئيسية ولاشك ان التجربة التي تمت عند نقل الاسر المصرية الى العراق الشقيق تشجعنا على المضي قدما في التجربة الليبية فقد نجحت التجربة العراقية نجاحا كبيرا .. وقمت بزيارة الفلاحين المصريين مرتين وتقابلت معهم واستمعت اليهم والحمد لله لم اجد لديهم اية مشاكل فقد عاشوا وانصهروا في المجتمع العراقي بل وتصاهروا مع العراقيين . ونحن كاتحاد عمال الزراعة العرب على استعداد لخوض التجربة باي اسلوب يرتضيه الاشقاء في ليبيا مع المحافظة الكاملة على حقوق القوى العاملة المسافرة وان تكون هناك ضمانات كالتامين والرعاية الطبية والاجتماعية لهم

مقومات التنمية متوافرة بالكفرة

- اما ابراهيم عنتر رئيس جهاز استصلاح الاراضي بوزارة الزراعة فيؤكد ان منطقة الكفره التي سيتم توطين الفلاحين المهاجرين فيها لا تختلف ابدا عن قرى صعيد مصر . من حيث شكل البيوت والعادات والتقاليد . كما ان هذه المنطقة بها المقومات اللازمة لقيام تنمية زراعية شاملة بها من مياه وخلافه كما ان مصادر الطاقة متوافرة بها حيث توجد في منطقة «الكفره» ابار وحقول بترول غير مستغلة حتى الان وقد زرت انا شخصيا هذه المنطقة واعددنا عنها دراسة بكافة ظروفها . والحكومة الليبية اعدت مشروعا عن منطقة «الكفره» لزراعة ٥٠ الف فدان بالقمح والذرة - ومشروعا اخر لتربية ٢٠ الف رأس غنم . وبها مصنع اعلاف كبير - كما ان المياه متوافرة وصالحة لاستزراع كميات كبيرة جدا من الاراضي

- اما عن الضمانات لنجاح التجربة فيقول رئيس جهاز استصلاح الاراضي بوزارة الزراعة انه لابد وان توضع اتفاقيات سيادية بين الحكومتين المصرية والليبية وان يترتب عليها حقوق واوضاع قانونية حتى لا تحدث اية مشاكل في المستقبل ولابد من التاكد من توافر الاستثمارات الكافية لمثل هذا المشروع العملاق .

ولكنني انصح بالتروي في مثل هذه المشروعات المستقبلية والاعداد لها جيدا

ورئيس جهاز استصلاح الأراضي يقول :
ضرورة موافقة الشعب الليبي على استقبال الفلاحين المصريين

المياه لا تكفي

- جنوب ليبيا لا يوجد به سوى المياه الجوفية فقط وهي لا تزيد عن تلك الموجودة لدينا في الوادي الجديد هكذا يقول المهندس عبد الخالق الشناوى نائب رئيس حزب الوفد ووزير الري الاسبق ويضيف لقد قمت بزيارة هذه المنطقة واسمها «الكفره» في جنوب ليبيا وزرتها في السبعينات حينما كنت نقيبا للمهندسين العرب ولما علموا بوجودي في بلدهم طلبوا مني ان ابدي رايي حول كمية المياه الجوفية وكيفية زراعة القمح بواحة الكفره . وفعلا احضروا لي طائرة اقلتني الى هناك .. وهناك عرفت .. ان الامريكان اقاموا مشروعا للري المحوري .. وانهم اقاموا مزرعة تجريبية لزراعة القمح فيها .. وبعد ان قمت بعدة حسابات وجدت ان كمية المياه الجوفية الموجودة بالمنطقة تعادل تماما تلك الموجودة لدينا في الوادي الجديد في مصر .. وهي لا تكفي الا لزراعة ما بين ٣٠٠ الى ٣٥٠ الف فدان على الاكثر .. فهي مجرد جيوب بها مخزون مائي .

- هذا بالنسبة لواحة الكفره في جنوب ليبيا والتي قالوا انها ستكون المقر للمهاجرين المصريين . اما عن السواحل الشمالية فهي التي يمكن الزراعة فيها بكثرة . ولكن المشكلة ان عدد الليبيين فيها كاف ولا يحتاجون الى شركاء يشاركونهم فيها .. ويضيف المهندس عبد الخالق الشناوى بان الذين يقارنون هذه التجربة الجديدة . بالتجربة العراقية التي تمت في السبعينات . مخطئون .. لانه لا يوجد ادنى تشابه بين التجربتين .. فالعراق يمكن ان تستقبل اي عدد وذلك لتوافر المياه بها بكميات هائلة .. اما في ليبيا فالمياه محدودة جدا . ولا تكفي لزراعة كافة اراضي الواحة . هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فمن سيقوم باختيار الفلاحين المهاجرين وتاهيلهم ؟

فحكومتنا غير مؤهلة للقيام بهذه المهمة .. وغير قادرة على ان تتابع هؤلاء وتحافظ على حقوقهم ومصالحهم لكل هذا فانى اعترض على التجربة وهذا هو رايي الشخصي في الموضوع .

منطقة صعبة

ويتساءل المهندس الزراعي فاروق عفيفي محافظ المنيا السابق عن السبب الذي يجعل الاخوة الليبيين يحددون هذه المنطقة بالذات لتكون موطنا للفلاحين المهاجرين . فهي تبعد عنه باكثر من ١٥٠٠ كيلومتر . كما ان هذه المنطقة «الكفره» في جنوب ليبيا هي اصعب المناطق الليبية على الاطلاق . فلماذا لا نوطنهم على امتداد الساحل الشمالي ؟ حيث تهطل كمية كبيرة من الامطار .. اما في الجنوب فالامطار قليلة جدا وتكاد تكون معدومة . ومن ناحية اخرى فان العمالة الزائدة في مصر ليست عمالة زراعية بالقدر الاول . وانما هي بطالة الخريجين فهل ستساهم التجربة في خدمة هؤلاء بالتحديد ؟

- وعن الضمانات اللازمة لنجاح التجربة فيحددها لنا المهندس فاروق عفيفي في الآتي :

- النوع الاول من الضمانات وهي الضمانات الفنية من توافر الاراضي وكميات المياه اللازمة لزراعتها ومواصلات ومدارس ورعاية صحية واجتماعية للمهاجرين

- والنوع الثاني هي الضمانات السياسية وهي التي تتعهد بضمان حقوق هؤلاء الفلاحين المهاجرين وحقوق الدولة المضيفة ايضا . ولابد من عمل الدراسات اللازمة عن هذه المنطقة قبل البدء في التهجير .. والنصح بان تكون بداية التجربة محدودة على سبيل التجربة ولا نخاطر بارسال اعداد هائلة من البشر مرة واحدة .. وفي توقيت واحد .

المعارضون للمشروع يقولون :
مطلوب توفير الضمانات السياسية .. والفنية وفرص عمل حقيقية .. حتى لا يتحول المصريون إلى متسولين في ليبيا

مطلوب ضمانات كافية ، حتى لا تتكرر مأساة العمالة المصرية في العراق !

الضمانات قبل كل شيء

ويوضح الدكتور محمد سمير مصطفى استاذ الاقتصاد الزراعي بمعهد التخطيط القومي ان هذه المنطقة المزمع توطين الفلاحين المصريين فيها وتسمى واحة «الكفره» هي منطقة صحراوية قاحلة وظروف المعيشة بها قاسية .. كما ان مصادر المياه فيها تنحصر في المياه الجوفية فقط .. فلابد قبل الموافقة على هذا المشروع ان تجرى دراسات عن كمية المياه الجوفية بها ومدى صلاحيتها لاقامة مجتمع متكامل بها . تتوافر فيه كافة الخدمات الضرورية لاقامة حياة كاملة .. ولو لم تتوافر هذه الظروف والخدمات فانني انصح بالا نجازف بابنائنا فنحن اولى باولادنا .. كما انه لابد وان يحدث تنسيق بين عدد من الوزارات مثل وزارة الخارجية ووزارة الزراعة والقوى العاملة وشئون الهجرة للاعداد لمثل هذه المشروعات .. ومن المفيد فتح ملف التجربة العراقية لانها للاسف حتى الآن لم تدرس ولم تقيم لنعرف هل نجحت ام لا ؟ وما هي الاخطاء التي ارتكبت فيها حتى لا نكرر هذه الاخطاء في تجارب مستقبلية اخرى ؟ ولابد من تقليل حجم التوافد العشوائي على ليبيا . خاصة وان الدخول الآن اصبح بالبطاقة الشخصية . حتى لا تحدث مشاكل كبرى كما حدث في العراق في الآونة الاخيرة ، بعد ان تكدست باعداد هائلة من المصريين . كما انه لابد من عمل اتفاقيات للعمل بين الجانبين المصري والليبي لضمان حقوق الفلاحين المهاجرين .. وان تقوم الحكومة بعمل معسكرات لهؤلاء الفلاحين قبل سفرهم لتوعيتهم وتاهيلهم حتى يتكيفوا مع مجتمعهم الجديد ولابد من السماح لهؤلاء الفلاحين بالعودة الى بلادهم مرة اخرى اذا لم يجدوا لهم عملا حقيقيا بالجماهيرية الليبية حتى لا يتحولوا الى متسولين هناك .

كلمة المصريين

البترول .. والحرب القادمة

بقلم : عباس الطرابيلى

رغم اننى لست من المتشائمين . إلا اننى اشم روائح ازمة طاحنة فى اسعار البترول . فى السوق العالمية .. ازمة ندعو الله ان نتخطاها بخير . والا يتكرر ما حدث فى منتصف الثمانينات . عندما انهار سعر برميل البترول إلى ما دون العشرة دولارات . بعد ان كان قد قفز إلى ما فوق ٤٥ دولارا فى حقبة السبعينات . وما يجرى فى السوق الآن خير دليل على قرب وقوع الأزمة .. وربما عبر عن هذا بالتلميح الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير بترول مصر . فى ختام لقائه بوزير بترول الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة عندما قال ان دول الاوبيك كسبت كثيرا عندما كانت تعمل وفق هدف واحد وواضح .. ولكنها خسرت كثيرا عندما تعددت الأهداف .. وضاعت معالم الطريق .

ففى بداية عهد الاوبيك كان هدف الدول الاعضاء الاول هو انتزاع حقها الطبيعى فى «إدارة عالم البترول» الذى كانت تتحكم فيه الشركات العالمية العملاقة . فقد كانت الشركات هى التى تقرر كم تنتج .. كما تقرر بكم تبيع . ولم يكن للدول صاحبة البترول إلا ان «تقبل» ما تلقى به هذه الشركات . وبدأت معركة «توطين» صناعة البترول فى اجتماعات طهران فى اواخر الستينات .. وتصاعدت مع حرب ١٩٧٣ عندما انتزعت الدول ـ صاحبة البترول ـ ما كان حقا لها سلبته الشركات . الا وهو حق تحديد سعر البترول من الطرف المالك الحقيقى له .. الا وهى الدول البترولية ذاتها .

وعاشت الدول البترولية «عصر الملكية» الحقيقية .. ليصل هذا العصر إلى ذروته عندما رفعت الأوبيك ـ خلال فترة زمنية لا تقاس ـ سعر البترول إلى حد رأت فيه الدول المستهلكة ان الاوبيك تجاوزت حدها .. وهكذا ـ كما قررت الدول المستهلكة ـ كانت بداية مؤامرة هذه الدول على المنتجين . فنشأت منظمات وهيئات هدفها التخطيط لضرب الأوبيك . وسمعنا عن سياسة «تخزين البترول» بعد نجاح استخدامه «كسلاح» مع خطط عنيفة لترشيد استخدام البترول . وايضا الانفاق ببذخ على تطوير مصادر بديلة له . ولم تستوعب دول الأوبيك هذه الخطط المضادة إلا مؤخرا . عندما وقعت «الفاس فى الراس» كما يقولون . وإذا كانت الأوبيك قد كسبت جولة استعادة حقها فى تسيير بترولها عندما كان الهدف امامها واضحا .. فإن الأوبيك خسرت معركة الأسعار . وخسرت معها مئات المليارات من الدولارات .. ومئات الملايين من براميل البترول باعتها بثمن بخس . وحدث هذا عندما غاب عنها الطريق .. عندما اختلف الهدف . واصبحت كل دولة منتجة «تلعب» بمفردها فى الملعب امام عمالقة المستهلكين .. فكسب المستهلكون . وخسر المنتجون .

واستعاد المنتجون اتزانهم . عندما توحدوا لانقاذ الثروة الوحيدة التى يمتلكونها . واستطاعوا كسب بعض ما فقدوا من ارض . واعادوا الانتعاش إلى أسعار البترول .. ولكن هذا حدث بعد سياسة جديدة من نوعها . هى فى نظرى اعتراف لاول مرة من جانب الأوبيك بان هناك منتجين غيرهم اصبح لهم صوت مسموع فى عالم البترول .. هؤلاء هم المنتجون المستقلون . وتضم هذه القائمة : مصر والمكسيك وسلطنة عمان والصين وانجولا وكولومبيا وماليزيا وبروناى والاتحاد السوفيتى . وبتضامن الجميع : اوبيك ومستقلين .. عادت الأسعار الى بعض تماسكها . والتقط المنتجون انفاسهم .

ولكن الانتعاش الذى حدث فى هذه الاسعار إغرى الأوبيك .. فتخلت عن التنسيق مع المستقلين . وانطلقوا فى السوق كل ينتج على هواه .. والبعض يقدم التسهيلات . فى الدفع .. وعند الشراء : مؤجل وفورى . والتقط المستهلكون زمام المبادرة وخططوا من جديد لضرب الأوبيك .. وضرب سعر البترول . لانهم هم الرابحون فى النهاية . وبدأ مسلسل الضغط لخفض الأسعار . واستغل المستهلكون من جديد حاجة معظم المنتجين الى البيع ولو باى سعر .. واستغلوا ان المنتجين يدفعون إلى السوق بنهر من البترول يزيد على احتياجاته باكثر من ٣,٥ مليون برميل يوميا .. ليصل حجم ما تطرحه دول أوبيك وحدها الى ٢٣,٥ مليون برميل كل يوم .. وبدأ السعر فى الانخفاض !!

واخشى ما اخشاه ان يندفع المنتجون فى الانتاج ليحصلوا على فارق السعر بدفع مزيد من الانتاج الى الأسواق .. وفى هذا تكرار لما حدث منذ ٥ سنوات .. ويبدو أن المنظمة باعضائها الثلاثة عشر لم يعوا الدرس .. فالتسابق فى الانتاج يعنى . انهيارا اسرع . وعدم التمسك بالحصص المحددة لكل دولة . لن يضرب هذه الدولة وحدها .. بل يضرب الكل .. وهذا ما لن يسمح به المستقلون الذين اصبح لهم صوت كبير بحكم انخفاض تاثير الاوبيك . وتصاعد حصة انتاج المستقلين .

وفى رايى ان هناك عدة عوامل وراء زيادة المعروض البترولى الآن فى الاسواق :

●● هناك دول دخلت الآن مرحلة إعادة البناء مثل العراق . التى خاضت حربا دامت ٨ سنوات . وهى لن تضحى بخطط التنمية الرائدة التى تنفذها . حتى ولو اضطرت الى زيادة انتاجها . كما هو حادث الآن . فللعراق حصة خاصة . بل هى خارج الحصص المحددة بمعرفة الاوبيك

●● وهناك دول تحاول ان تعوض خسائرها مثل إيران التى اضاعت على نفسها وعلى شعبها الكثير باصرارها على حرب اهلكت الزرع والضرع . ولهذا فهى فى صراع مع الانتاج . وهى تدفع الى الاسواق بكميات تفوق كثيرا المحددة لها داخل قاعات مقر الاوبيك .. ولا تلتزم بها . وتحاول ان تعوض ـ بعد ان سكتت المدافع ـ ما دمرته المدافع .

●● وهناك دول خصوصا فى امريكا اللاتينية تعانى سكرات المرض الاقتصادى .. دول اقترضت ولا تعرف كيف تدفع فاتورة ما اقترضته او حتى تسدد فوائده . وفى مقدمتها المكسيك التى استدانت ربما اكثر مما تحت الارض من بترول .. حتى فنزويلا نفسها التى كانت احدى الدول الخمس المؤسسة للاوبيك .. دخلت لعبة القروض .. وتكاد تتوه .

●● وبقيت الدول البترولية العربية . تلك التى بدات خططا تنموية هائلة تعوض بها على شعوبها سنوات التخلف الطويلة .. تلك الدول التى توفر لشعوبها لقمة العيش من عائد هذا البترول . كما قال امس الاول وزير بترول الامارات الشاب الشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبة . خلال لقائه بوزير بترول مصر عبدالهادى قنديل .

اخشى ان تكون المؤامرة الحالية على البترول هدفها تشجيع محاولات البحث عن مصادر بديلة للطاقة لان هدفها الاكبر هو «تحجيم» الدول المنتجة للبترول .. ومنع حصولهم على حقهم الطبيعى فى الحياة .. وهذا فى رايى مخطط خبيث اتمنى ان تتعاون الاوبيك والمنتجون المستقلون على إجهاضه .. حتى لا نفقد جميعا مصدر الحياة .

استدعاء مدير منطقة سجون طرة وضابط إلى النيابة للتحقيق فى بلاغات المنظمة العالمية لحقوق الانسان بتعذيب المعتقلين

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

قرر امس عبدالظاهر الجرف رئيس نيابة الخانكة . استدعاء مدير منطقة سجن طرة . وضابط بالسجن لسؤالهما حول بلاغات تعذيب المعتقلين السياسيين التى تقدمت بها المنظمة العالمية لحقوق الانسان .

كما تقدمت النيابة ببلاغ إلى المستشار جمال شومان النائب العام لضم ملف القضية رقم ٤٨١ لسنة ١٩٨٩ من نيابة امن الدولة العليا . والتى تضم واقعة تعذيب صحفيين . وشهادة نقيب الصحفيين . وكان ٦ محامين من اعضاء مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان قد تقدموا بتقارير طبية للنيابة العامة فى الشهر الماضى . تثبت تعذيب المعتقلين . كما تلقت النيابة بلاغا بشان التعذيب الذى وقع على صحفيين . وبلاغا اخر بتعذيب امين الشرطة كساب محمد عباس و٣٨ من زملائه بتهمة محاولة قلب نظام الحكم . وقرر امين الشرطة وزملاؤه فى التحقيقات التى اشرف عليها عبدالظاهر الجرف رئيس النيابة انهم تعرضوا للتعذيب الوحشى بناء على اوامر من اللواء فاروق الشافعى الذى شغل منصب مدير سجون أبوزعبل . والرائد محمد عبدالسلام .

جمال شومان

«الاثنين» .. اجتماع لجنة الوفد بالاسماعيلية

تعقد لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية اجتماعا فى السابعة مساء «الاثنين» القادم برئاسة الدكتور محمد الغمرى رئيس اللجنة . يناقش الاجتماع التطورات الحالية على الساحة السياسية . والاستعداد لخوض انتخابات مجلس الشعب فى حالة موافقة الهيئة العليا عليها . يعقد الاجتماع بمقر حزب الوفد بالاسماعيلية .

مؤتمر حقوق الانسان بإيطاليا يناقش آثار قانون الطوارىء فى مصر

كتب ـ زكى السعدنى :

ينظم المعهد الدولى للعلوم الجنائية بمدينة «سيراكوزا» بجزيرة صقلية بإيطاليا . المؤتمر الدولى الخامس لحقوق الانسان . يشارك فى المؤتمر . الذى يعقد فى الفترة من ٢٨ «يونيو» الحالى وحتى ٧ «يوليو» القادم . وفد مصرى من اساتذة الجامعات والقانون والمهتمين بالدفاع عن حقوق الانسان فى مصر والعالم العربى . يناقش المؤتمر الآثار المترتبة . على العمل بقوانين الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية . والتى تشكل انتهاكا لحقوق الانسان فى دول العالم العربى . كما يناقش المؤتمر إمكانية إدخال نصوص الاتفاقيات الدولية فى القوانين الداخلية . كحق الاضراب وإعادة النظر فى النصوص التى تمس الحقوق الإنسانية . ويناقش المؤتمر بحثا من الدكتور عاطف يامين الشريف بكلية الحقوق جامعة اسيوط . بتعميم دراسة مادة قانونية فى المرحلتين الثانوية والجامعية . كما يبحث المؤتمر . تشكيل لجنة من كبار المستشارين تختص بحقوق الانسان . ومنحها الاستقلال فى ممارسة عملها .

لجنة الوفد بالمناخ ببورسعيد تقيم أسبوعا للتضامن مع الانتفاضة

كتب ـ محمد محسوب :

تقيم لجنة الوفد بدائرة قسم المناخ ببورسعيد أسبوعا للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية فى الفترة من ١٦ الى ٢٢ يونيو الحالى . يتضمن الاسبوع الذى يعقد بمقر الحزب . ندوات شعرية وافلاما تسجيلية من الارض المحتلة . ويختتم المهرجان يومى ٢١ ، ٢٢ يونيو بعرض مسرحيتى «خزعبلات دونكشوتية» إعداد وإخراج المجموعة . و«طلقات من حجارة» تاليف وإخراج عبدالقادر مرسى . قامت اللجنة بتوجيه الدعوة إلى اسامة شراب المسئول الثقافى الفلسطينى بالقاهرة لحضور العرض الختامى كما يشرف على المهرجان الدكتور سيد بركات رئيس لجنة المناخ .

مؤتمر شلل الأطفال يطالب بوضع نظام دقيق لرصد المرضى مبكرا

كتب ـ صادق حشيش

اوصى المؤتمر القومى لاستئصال شلل الاطفال بوضع نظام دقيق لرصد المرضى مبكرا . واتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة . وطالب بالاستمرار فى رفع نسبة التطعيم . واستدعاء المتخلفين . كما اوصى المؤتمر فى ختام جلساته امس . بالتاكد من سلامة سلسلة التبريد . بدءا من المخازن المركزية إلى الوحدات . ومراقبة تداول الطعوم لضمان فاعليتها والتاكد من توافرها . وكذلك ضرورة التوعية الصحية للجماهير وإضافة طعم «سولك» مع الجرعة الاولى .

١٤٠ مريضا بقائمة إنتظار مستشفى الأمراض العصبية بالإسكندرية

الاسكندرية ـ هالة المالكى :

يعانى مستشفى الامراض العصبية والنفسية فى المعمورة بالاسكندرية . من ازمة حادة فى امكانيات استيعاب مرضى جدد . ووصلت نسبة إشغال الاسرة بالمستشفى إلى ١٠٠٪ . وعلمت «الوفد» بوجود ١٤٠ مريضا بقائمة الانتظار . كما تم تحويل جميع صالات الزيارات وقاعات الترفيه فى المستشفى إلى عنابر للمرضى . وتم تحويل سكن الممرضات الى قسم للعلاج . ويعانى من نقص فى الأطباء والاخصائيين والممرضات والعمال .

وضع حجر الأساس لمشروع ربط واحتى «جغبوب» و«سيوة»

الاسكندرية ـ نبيلة السيد :

قام المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان والمرافق صباح امس . بزيارة لمحافظة مطروح . ارسى الوزير خلال زيارته حجر الأساس لمشروع ربط واحة «جغبوب» الليبية بواحة سيوة كما قام الوزير بوضع حجر الأساس لنحو ٥٠٠ وحدة سكنية من الاسكان الاقتصادى بمحافظة مطروح

المحكمة تنتدب محاميا للدفاع عن وكيل وزارة الاقتصاد فى قضية الرشوة

كتب ـ محمد زكى :

تواصل اليوم محكمة امن الدولة العليا سماع مرافعة الدفاع فى قضية رشوة وكيل وزارة الاقتصاد . كانت المحكمة قد انتدبت محاميا للدفاع عن المتهم الاول احمد وفائى سعيد وكيل اول الوزارة . بعد ان امتنع اعضاء دفاعه عن الحضور . وتقدم المتهم بمذكرة للمحكمة طالب فيها إلغاء قرارها بانتداب المحامى . وتكليف محام للآخر للدفاع عنه . كما بدات المحكمة صباح امس برئاسة المستشار عبدالقادر اسماعيل صبرى . وعضوية المستشارين حسين ايوب ورمزى عامر . وامانة سر ممدوح زهران وسعيد حكيم . سماع مرافعة دفاع المتهم الثانى محمود ابوالوفا صقر . ودفع المحامى ببطلان إذن المراقبة التليفونية والتسجيلات . واتهم الدفاع المتهم الثالث ممدوح حلمى الوسيط فى طلب الرشوة بجريمة النصب . وطالب بحصر ثروته خلال الفترة التى كان يوهم فيها باقى المتهمين بتسهيل إجراءات حصولهم على موافقات استيرادية .

طلاب الأدبى بالثانوية

(بقية المنشور ص ١)

الامور . الذين يصرخون من تعنت واضعى الامتحان وإصرارهم على تعقيد الطلاب . كما حضر الى مقر الجريدة عشرات الطلاب . الذين رددوا الهتافات المعادية لوزارة التعليم . اجرت «الوفد» اتصالا بالمهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم ورئيس امتحانات الثانوية العامة . اكد تلقى غرفة العمليات المركزية شكاوى عديدة من الطلاب . واعلن ان ورقة اسئلة الجغرافيا تضمنت سؤالا واحدا إجباريا . وخمسة اسئلة يختار الطالب منها ثلاثة فقط . واشار إلى ان جميع الأسئلة من الكتاب المدرسى ونماذج الوزارة . كما اعدت اللجنة النوعية للجغرافيا تقريرا سريا حول تقييم مستوى الأسئلة . زعم التقرير [illegible] «الخميس» امتحان مادة علم النفس . وتفقد امس الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم . لجنة امتحان مدرسة الابراهيمية الثانوية . شكا طلاب العلمى للوزير . من صعوبة امتحان الجبر والاحتمال وحساب المثلثات . وحذر الوزير رؤساء اللجان من منح الطلاب وقتا إضافيا . واكد الوزير . ان اعمال التصحيح لصالح الطلاب . دون إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص .

المركز الدولى لتأهيل المعذبين يوافق على دعم أول مركز لتأهيل المعذبين فى مصر

وافق مركز تاهيل المعذبين الدولى بالدانمارك على دعم مشروع «باسل حمود» . لتاهيل المعذبين بمصر . وتقديم الدعم المادى والمعنوى له . وذلك فى الاجتماع الذى عقد بين الدكتور الشافعى بشير استاذ القانون الدولى وقيادات المعهد فى كوبنهاجن فى الاسبوع الماضى . كما رحب مؤتمر الاطباء الدولى والذى عقد فى النرويج بفكرة إنشاء المركز فى مصر ووعد بتقديم الخبرات والمعدات الطبية له . يهدف المركز إلى علاج ضحايا التعذيب فى مصر . وكان الدكتور عبدالمحسن حمودة قد تبرع بمبلغ ١٥٠ الف جنيه قيمة التعويض الذى قدرته محكمة استئناف القاهرة فى قضية تعذيب ابنه باسل حتى الموت . لانشاء المركز . اكد الدكتور الشافعى بشير انه سيبدأ فتح باب التبرع من المواطنين لانشاء المركز . بعد الاتفاق مع الكاتب الصحفى مصطفى امين حول هذا الموضوع . ويعد هذا المشروع اول مركز يقام فى مصر والشرق الاوسط .

مغادرة حجاج الصعيد

[illegible] الحجاج بمحافظتى قنا وسوهاج . كما يغادر اليوم باقى الفوج الاول [illegible] ٢١١٣ حاجا وحاجة .

إحالة ٨٩ طبيبا بسوهاج إلى التحقيق

قرر ممدوح برعى محافظ سوهاج إحالة تسعة وستين طبيبا وطبيبة بمستشفى سوهاج التعليمى إلى التحقيق . لتغيبهم فى اوقات العمل الرسمية . كما احال المحافظ عشرين طبيبا اخرين بالمستشفى للتحقيق لغيابهم بدون إذن .

محطة جديدة لمترو الأنفاق بمارى جرجس استيراد ٦٠٠ مروحة جديدة لعربات المترو

كتب ـ أحمد بكير :

تقرر انشاء محطة لمترو الانفاق بمارى جرجس يتم الانتهاء منها قبل نهاية العام . فى اطار خطة لتجديد المحطات القديمة على طول خط مترو الانفاق بين حلوان والمرج . صرح بذلك المهندس مبروك ابو العينين عقب اجتماع [illegible] والمواصلات امس بقيادات هيئة الانفاق وجهاز تشغيل وصيانة المترو . واضاف انه تقرر استيراد ٦٠٠ مروحة لوحدات المترو من فرنسا . يتم تركيبها خلال شهر . واضاف انه تم عمل مناقصة عالمية لتوريد ٦٠٠ مليون تذكرة ركوب المترو . و٢,٥ مليون تذكرة اشتراك تكفى لمدة ٦ سنوات . واكد رئيس جهاز تشغيل المترو ان الوزير طلب سرعة الانتهاء من محطات تغذية الكهرباء والقضاء على اسباب تعطل المترو . كما طلب الوزير التشديد على اجراءات النظافة بالوحدات والمحطات .



سليمان متولى

مشروع مصرى ـ ألمانى لتصنيع الآلات الزراعية

الإسكندرية ـ نبيلة السيد :

بدات محافظة الاسكندرية بالتعاون مع حكومة المانيا الاتحادية . فى تنفيذ المشروع الانتاجى لتصنيع الآلات الزراعية . فى اطار الاتفاقية الموقعة بين مصر والمانيا . يتكلف المشروع حوالى ١٥٠ الف جنيه . ويهدف إلى انشاء مركز متطور للتدريب على الآلات الزراعية وصناعتها بالمعمورة .

زيادة إنتاج مصر من محصول الأرز

اكد تقرير لبنك التنمية الافريقى زيادة محصول الأرز فى دول افريقيا الى ١٠,٤ مليون طن عام ١٩٨٩ . مقابل ٩,٨ مليون طن عام ٨٨ . وارتفع انتاج مصر من الارز الى ٢,٥ مليون طن بنسبة ١٤٪ من الانتاج الافريقى . كما اكد التقرير . انخفاض انتاج الحبوب فى افريقيا الى ٥٦,٥ مليون طن عام ٨٩ .

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية طقسا مائلا للحرارة على السواحل الشمالية حارا على الوجه البحرى والقاهرة . وشديد الحرارة جنوبا اثناء النهار . ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء وتتكون الشبورة صباحا على مناطق متفرقة على شمال البلاد . وكذلك تظهر السحب المتوسطة والعالية شمالا والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة

*** درجات الحرارة اليوم ***

القاهرة - العظمى ٣٥ والصغرى ٢١ . الإسكندرية ٣٠ - ٢٢ . مطروح ٣١ - ٢٠ . بورسعيد ٣٠ - ٢٣ . الإسماعيلية ٣٥ - ٢٣ . السويس ٣٦ - ١٩ . المنيا ٣٨ - ٢١ . الفيوم ٣٧ - ٢٢ . أسيوط ٣٨ - ٢٢ . سوهاج ٤٠ - ٢٣ . الأقصر ٤٣ - ٢٣ . أسوان ٤٢ - ٢٤ . الوادى الجديد ٤١ - ٢٥ . العريش ٣٢ - ٢٠ . الطور ٣٤ - ٢٣ . شرم الشيخ ٣٧ - ٢٧ . سانت كاترين ٢٧ - ١٨ . رفح ٣٢ - ٢٠ . الغردقة ٣٦ - ٢٥ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤.٠٨	٥.٥٣
الاسكندرية	٤.٠٩	٥.٥٦
	ظهر	**عصر**
القاهرة	١٢.٥٥	٤.٣١
الاسكندرية	١.٠١	٤.٣٩
	مغرب	**عشاء**
القاهرة	٧.٥٧	٩.٣٠
الاسكندرية	٨.٠٥	٩.٤٠

حكمة　اتق شر الحليم اذا غضب

تأجيل انتخابات نقابة التجاريين بالجيزة

وافق مجلس ادارة نقابة التجاريين بالجيزة فى اجتماعه الطارىء بجلسة ١٢ يونيه الحالى . برئاسة المحاسب محمود عبدالعال حسنين . على تاجيل الانتخابات المقرر اجراؤها يوم ٢٠ يونيه الحالى . جاء القرار ضغطا للمصروفات وماتقتضيه الصالح العام للتجاريين . فوجىء المجلس بعد التصويت على قرار التاجيل بقيام احد افراد المجلس بتمزيق محضر الجلسة . وتم عمل محضر اثبات حالة بقسم شرطة العجوزة . وتم اخطار النقابة العامة بتاجيل الانتخابات تنفيذا لقرار مجلس الادارة .

تطبيق القائمة الجديدة

(بقية المنشور ص ١)

جنيها . وتبلغ الرسوم على التليفزيونات اقل من ١٦ بوصة ٨٨٪ من اسعارها ومن ١٦ الى ٢٠ بوصة ٩٠٪ . واكثر من ٢٠ بوصة ٩٦٪ . وتصل الرسوم على أجهزة الفيديو الى ١٠٤٪ لجميع الانواع . بالاضافة الى ٥٠ جنيها لكل جهاز يزيد على ٢ نظام . تتراوح اسعار اجهزة «الفيديو» التى يتم احتساب الرسوم على اساسها مابين ٨٢٠ و٥٤٠٠ جنيه . وتصل الرسوم على كاميرات الفيديو الى ١٠٤٪ . واجهزة التسجيل والراديو الى ٩٦٪ . واطقم الصينى المتميز الفاخر الى ٧٢٪ . تتراوح اسعار الاطقم الصينى ما بين ٥٠٠ و٢٨٠٠ جنيه كما تضمنت القائمة الآلات الموسيقية مثل الجيتار العادى والكهربائى . والكمان . والاورج . والاكورديون . وتصل رسومها الجمركية الى ٣٠٪ من اسعارها . التى تتراوح ما بين ٢٠٠ و٨٩٠٠ جنيه اكد سيد حمدى مدير جمارك قرية البضائع . تسهيل الاجراءات للعائدين . وطالب اصحاب السلع بعدم شحن بضائعهم مع اشخاص اخرين : للاستفادة من المزايا الممنوحة للركاب

مشروع للصرف الصحى بشبراخيت

تم الانتهاء من توصيل خطوط الانحدار الفرعية لحى المعيسرة بمدينة شبراخيت بمحافظة البحيرة . ويجرى العمل حاليا فى توصيل شبكة الصرف الصحى للمنازل بالمدينة . وصرح احمد مجدى عبيد رئيس مدينة ومركز شبراخيت . بانه تم تشغيل محطة التنقية لمشروع الصرف الصحى . وساهم الاهالى فيها بمبلغ ثلاثمائة وخمسين الف جنيه .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

مخالصات عرفية منهم . وعجز عن احضار اصحاب المخالصات إلى إدارة التحقيقات بالجهاز . وارسل إليهم إنذارات . باعتماد المخالصات فى حالة عدم حضورهم إلى مكتب التحقيقات . وقامت الشركة بتعليق إعلان داخل مقر الشركة بالجيزة . زعمت فيه رد حوالى ٤٠ مليون جنيه للمودعين !!

كما أجبرت المودعين على شراء حصص تمليك بجزء من ودائعهم فى مشروعات الشركة . كما قامت الشركة . يوم ١٠ «يونيو» الحالى بإيداع شيك بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه فى جهاز المدعى الاشتراكى . لحساب المودعين كدفعة أولى . استطاع محمود طاحون الحصول عليها من محافظة البحر الاحمر . وابلغ رئيس الشركة جهاز المدعى الاشتراكى . بتشغيل معسكر «بدر كامب» بمطروح . وتخصيص إيراداته لصالح المودعين . وبدء إجراءات تقسيم وبيع ثلاثة افنية مملوكة له فى شارع الهرم لصالح المودعين . وطلب «طاحون» مهلة بسيطة لاستكمال سداد باقى مستحقات المودعين . وعلمت «الوفد» ان جميع مشروعات الشركة تعمل منذ صدور قانون شركات تلقى الاموال . على عكس مزاعم إدارة الشركة . كما اكدت المصادر . قيام طارق ابوحسين رئيس شركة الهدى مصر بسداد ٣٩ مليون جنيه قبل إحالته للجهاز . و٣٥ مليون جنيه تحت حساب الأرباح والخسائر . و١٦١ مليونا خلال التحقيقات . وبلغ مجموع ما تم رده ٢٣٥ مليون جنيه . ووافق المدعى العام الاشتراكى على منح الشركة مهلة لمدة شهرين لاستكمال رد باقى المبالغ وتصل إلى ١٢٩ مليون جنيه . وقامت شركة الزهراء للإعلام العربى برد ٨٠٪ من مجموع المبالغ كما قامت شركة الحجاز برد اكثر من ٥٠٪ من المبالغ المستحقة للمودعين

إسرائيل تنفى تصريحات

(بقية المنشور ص ١)

عملية السلام فى المنطقة واوفدت واكيم روبنشتين سكرتير الحكومة الاسرائيلية الى واشنطون . لاجراء مشاورات بهذا الصدد . واكدت مصادر بوزارة الخارجية المصرية . ان مصر طلبت يوم الاحد الماضى توضيحا عاجلا من الحكومة الاسرائيلية . خلال استقبال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لشيمون شامير السفير الاسرائيلى بالقاهرة . ووعد السفير الاسرائيلى بالتحقق من تصريحات «باركوخباه» . فى اسرع وقت ممكن . واوضحت المصادر . ان السفير الاسرائيلى ابلغ الدكتور عبدالمجيد تقدير السلطات الاسرائيلية لدور مصر السلمى فى المنطقة . وشكرها على جهود الرئيس حسنى مبارك خلال القمة العربية . لضمان عدم اتخاذ مواقف متشددة من قبل بعض القادة العرب .

تهنئة

● عمر بركات عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية يهنىء شقيق زوجته الدكتور حمدى الجارم لحصوله على درجة الدكتوراة فى الأمراض العصبية والنفسية من كلية الطب جامعة الاسكندرية ويرجو له النجاح والتقدم .



صفحات خاصة عن معرض مصر ٩٠ بموسكو

إعداد عايدة عبدالوهاب

اهتمام خاص بجناح الصناعات المعدنية فى مصر لتأكيدها على علاقات التعاون بين البلدين



الدكتور محمد الديبكي رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للاستثمار

للصناعات المعدنية المصرية صلة وثيقة وعلاقة خاصة بالصناعة فى الاتحاد السوفيتي .. وقد كانت الصناعات الثقيلة هى اساس العلاقات الوطيدة بين مصر والاتحاد السوفيتي .. لذلك لاقى جناح هيئة الصناعات المعدنية بمعرض «مصر ٩٠» فى موسكو اهتماما خاصا . حيث غلب عليه الكتل الضخمة من الحديد والالومنيوم . ويقول المهندس عادل الدنف رئيس هيئة الصناعات المعدنية ان صناعة الالومنيوم هى اكبر صناعاتنا التى تربطها بالاتحاد السوفيتي علاقات وثيقة .. كما ان لصناعة الصلب بحلوان نفس هذه العلاقة .. وهناك ايضا صناعة الكوك بحلوان وهى واحدة من اكبر قلاعنا الصناعية . التى تعبر عن هذا التعاون بين مصر والاتحاد السوفيتي .. بالاضافة الى صناعة المطروقات والسفن بالترسانة البحرية بالاسكندرية . وقد ساهم السوفييت فى بنائها . وقد اكد المسئولون السوفييت الذين زاروا المعرض ان هذه الصناعات هى صناعات القوة ويكفى ان نعرف انها تصدر الان بحوالى ٨٠٠ مليون دولار .

كما ان الالومنيوم المصرى يقتحم الاسواق العالمية لجودته العالية

م . عادل الدنف

شركة السويدى للكابلات
ووجه شاب ناجح فى جناحها

استطاع مجموعة من الشبان المصريين ان يثبتوا وجودهم بقوة على الساحة فى معرض «مصر ٩٠» بموسكو ومن هؤلاء الشباب الناجح برز المهندس احمد صادق السويدى مدير جناح شركة السويدى للكابلات .

فهذا المهندس الشاب «٢٧» سنة» يعرف كل شيء عن صناعة الكابلات التى تنتجها شركته . وتغذى بها قطاعا هاما من قطاعات الانتاج فى الدولة كما تقوم بتصدير جزء كبير من انتاجها الى الخارج . وبذلك تساهم فى دعم الاقتصاد المصرى .

ولا شك ان شركة السويدى قد اصبحت من اهم الشركات المصرية فى القطاعين العام والخاص .. حيث تتميز بسرعة الاداء وكفاءة العنصر البشرى الماهر، وجودة الانتاج العالية .

ولا يبقى بعد ذلك سوى توجيه تحية خاصة الى هذا المدير الشاب الكبير بعمله المهندس احمد السويدى .

اقبال كبير من المرأة السوفيتية على جناح الشركة الشرقية للاستثمار الصناعى

د . محمد الديبكي يستقبل حرم وزير الخارجية السوفيتات فى جناح شركته بمعرض مصر ٩٠ بموسكو

قامت السيدة حرم وزير الخارجية السوفيتي بزيارة جناح الشركة الشرقية للاستثمار الصناعى وابدت اعجابها الشديد بانتاجها المتميز من العطور الرائعة . ويقود هذه الشركة الناجحة الدكتور محمد الديبكي . وهو احد شباب علماء مصر . الذى قضى سنوات طويلة فى الولايات المتحدة الاوروبية حيث درس طريقة انتاج وتطور صناعة العطور فى العالم . لذلك لم يكن غريبا ان يطبق الدكتور الديبكي احدث اساليب الانتاج على مصانعه بينها . والتى اصبحت واحدة من اشهر مصانع العطور بالشرق الاوسط . وقد لاقى جناح الشركة اقبالا كبيرا من السيدات السوفيتات وابدين اعجابهن الشديد بها .

مجموعة شركات الشريف فى معرض «مصر ٩٠» بموسكو
عبد اللطيف الشريف : لدينا طاقة كبيرة تساهم فى زيادة التصدير



عبداللطيف الشريف

برز جناح مجموعة شركات الشريف بمعرض المنتجات المصرية بموسكو . بمعروضاتها من المنتجات المتميزة . التى تعبر عن رحلة من العمل الاقتصادى الجاد والناجح عبر سنوات قليلة . وقد عرضت منتجات الشريف فى جناحها فى تناسق بديع . وقد توافر لها الى جانب فن العرض . الجودة البالغة والمستوى الراقى . التى تلبى احتياجات المستهلك فى مصر والاتحاد السوفيتي فى كافة المجالات والنواحى وليس ذلك من فراغ . بل هو شيء ضرورى كنتيجة لنجاح هذه المجموعة الضخمة من الشركات الكبيرة . وقد اكد عبداللطيف الشريف رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الشريف ان معرض مصر فى موسكو يعتبر من اهم الانجازات للصناعة المصرية بشقيها العام والخاص . واضاف ان تشريف الرئيس مبارك لنا بزيارة جناح الشركة فى المعرض يلقى علينا مسئولية ان نسير بهذه الشركات للمساهمة فى دعم قدرة مصر الذاتية.. خاصة ان الجمهور السوفيتي قد احسن استقبال منتجاتنا من الوقت الذى فتح فيه المعرض ابوابه للجمهور واكد عبداللطيف الشريف انه يتم حاليا دراسة الاسواق الخارجية . وقال : لقد جئنا هنا الى موسكو . لان شركاتنا لديها طاقة كبيرة تستطيع ان تساهم فى رفع معدلات التصدير . وسد الفجوة بين الاستيراد والتصدير . وقد لاقى جناح مجموعة شركات الشريف قبولا شديدا من الجمهور والرسميين السوفييت .

دستور جديد أو كارثة !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لايزال ذوى الحكم ببطلان مجلس الشعب بعيدا عن بعض الاذان .. ولايزال النظام مصمما على مواجهة هذا الحدث الضخم بالاستخفاف البالغ !!

ومعنى ذلك ان نواقيس الخطر لا توقظ النائمين .. وان انفجار القنابل لايحرك فيهم نخوة النظر من النافذة الى الشارع السياسى الذى يغلى بالغضب !!

وهذه صفة كل نظام موشك على الهلاك .. فكلما اقترب من النهاية اشتدت وطأته .. وتضاعف عنفه وظهر للملاحظ العادى وكانه فى عنفوان قوته وقمة صحته !!

هكذا كان نظام السادات قبل مصرعه بساعات .. وهكذا كان نظام الشاه قبل انفجار الثورة الشعبية بيوم واحد !!

الطريف ان احدا لا يتعلم من احد وان كل الجبابرة والطغاة يتصورون انهم اذكى ممن سبقهم .. واقدر على تلافى السقوط من كل اولئك الذين سقطوا تحت اقدام الشعوب من قبلهم !!

ونحن لا نخاف من سقوط النظام فالبقاء لله وحده .. ولكننا نخاف من اثار هذا السقوط على مصر ونخشى من نتائجه المدمرة على شعبنا .. فقد عرفنا كم دفعت الامم ثمنا للخلاص من هذه النظم وكم عانت وتمزقت فى سبيل دفع الاثار والنتائج التى ترتبت عليها .. فما تخربه الدكتاتورية فى شهر واحد لا يمكن اصلاحه فى عشر سنوات !!

وهذه الحقائق الملموسة كلها هى التى تؤكد قناعتنا بضرورة تغيير النظام بالطرق السلمية الان وفورا وليس غدا او بعد غد خاصة وقد وصلنا الى الحد القاطع الذى لا يحتمل استمرار النظام بنفس الرجال ونفس الوسائل واصبح التغيير السلمى مطلوبا ولازما .. ولم يعد من المقبول الاستمرار فى لعبة الترقيع لتاجيل الانفجار وترحيل الازمة إلى المستقبل ..

من يستطيع اقناع سدنة النظام بان الوقت قد حان للانتقال الى الديمقراطية وان الباب مفتوح لهذه الانتقالة بهدوء وروية .. فكل القوى الوطنية جاهزة للمشاركة فى هذه الانتقالة بقوة وفعالية وحراستها من كل شر يتربص بها ويعرقل حدوثها .. ولا نتصور ان اى قوة عاقلة تعترض على هذه الخطوة الضرورية والتى تاخرت عن موعدها سنوات عديدة .. فلماذا التباطؤ والتردد وحك الراس فى مثل هذه المهمة الصعبة !!

وهل هناك بديل آخر عن الإصلاح السياسى الذى تنشده الامة ؟!

لقد جرب النظام محاولة البقاء والاستمرار فى هذا المناخ الجديد الذى يجتاح العالم .. وحاور وناور فى محاولة للإفلات من الازمات الاقتصادية والاجتماعية .. وخرق كل الاعراف والقوانين والاحكام املا فى هذا البقاء .. فلم ينجح .. بل زادنا غرقا فى مستنقع الديون والتبعية .. ووضعنا فى مصاف الدول المتخلفة عن عقل يدفع عنها الجوع والحاجة !!

هذه هى الحقيقة العارية عن كل زيف وتبجح بالكرامة والعزة والاستقلال .. فالكرماء الاعزاء لا يعيشون بصفة دائمة على معونة خارجية .. والمستقلون الاوفياء لا ياكلون اربعة اخماس خبزهم من القمح المستورد !!

لقد آن لهذا الخزى ان ينتهى بايدى اصحابه قبل ان ينتهى بعاصفة مدمرة .. وهى آتية لا ريب اذا ما قلب النظام صفحة المحكمة الدستورية واعتبر حكمها مجرد حل لمجلس الشعب .. والانتقال الى مجلس جديد على نفس الطراز ونفس الاسس !! فهذه حماقة لا نستبعد وقوع النظام فيها .. رغم كثرة المستشارين .. ووفرة اصحاب الفتاوى من المتملقين .. ولكننا نكرر النداء بصوت مسموع .. وندق بايدينا اجراس الخطر .. فقد فاض الكيل .. واحترقت السفن ولم يعد للناس من غوث الا ان ينتحروا او يخرجوا على الحكام بسواعدهم .. فماذا يفعل المظلوم المقهور اذا ما اشتد جوعه .. وتضاعف فقره .. وسدت امامه كل منافذ الرحمة والخلاص !!

ان الدستور امامكم فغيروه .. واصنعوا دستورا يكون جديرا بمصر خليقا بشعبها .. فشرف الامم وكرامتها فى الطريقة التى تحكم بها لا فى المظاهر التى تدعيها .. وعيب عليكم ان تحكموا الى اليوم بدستور يميز بين الطبقات .. ويشيع الفرقة بين ابناء الوطن الواحد ..

وعيب عليكم ان تنادوا بالاصلاح الاقتصادى وبين ايديكم دستور يئد الاصلاح الاقتصادى ويطلق سلطة الحاكم فى الاستدانة والانفاق ويرفع عن حكومته كل رقابة برلمانية .. ويرخص لوزرائه اتخاذ القرارات دون معقب من احد

اننا لا نقول جديدا فى هذا .. ولكننا نكرر بقوة ما قلناه فى انتخابات ١٩٨٤ ورددناه فى انتخابات ١٩٨٧ .. وقد اكدت التجارب صدق توقعاتنا .. واثبتت سلامة نظرتنا لشئون مصر .. فالنظام الذى يسقط فى الامتحان عدة مرات ويجلب على البلاد فى كل سقطة مصيبة اكبر لا يمكن ابدا السكوت عليه .. او مهادنته .. فكل موقف من هذا النوع هو جريمة فى حق الامة .. وتفريط فى مستقبل الاجيال القادمة ..

وكفى ما تهاونا فيه من امور خطيرة .. وما تحملناه من افعال وممارسات تعفف الغزاة والمستعمرون انفسهم عن ارتكابها فى حق شعبنا !! فهل هى ملك عضود ايها السادة .. يتوارثها الخلف عن السلف .. ام هى جمهورية ديمقراطية .. يختار فيها الشعب حكامه !!

ان كنا حقا فى جمهورية ديمقراطية فما بالنا نتهاون فى امر الدستور .. وما بالنا ناخذ الامور باستخفاف وبلادة ؟!

قد يكون النظام عاجزا او عازفا عن الإصلاح الدستورى .. ولا باس فى ذلك .. ولكن عليه فى هذه الحالة ان يجرى انتخابات عامة تحاط بكافة الضمانات الديمقراطية .. ويكون على الحزب او الاحزاب التى تفوز فى الانتخابات .. واجب الاعداد للاصلاح الدستورى الشامل .. ولكن لابد فى هذه الحالة من اشراك كافة قوى الامة فى اعداد قانون الانتخاب الجديد .. فلا يجوز ان تنفرد الحكومة باعداد هذا القانون كما تفعل الان

السكون .. الخادع !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

نعيش فى عالم يعيد بناء نفسه ويرسم طريقه ويجدد من اساليبه . ولن يكون العقد الاخير من هذا القرن . كالعقود والسنوات الماضية باى حال من الاحوال . فما بالنا بسنوات القرن القادم الذى يدق بشدة على ابوابنا . ويجرى كل ذلك بخطوات متسارعة . فى الوقت الذى نعيش فيه نحن فى حالة من حالات البلادة واللا مبالاة وعدم القدرة على فهم واستيعاب المتغيرات العاصفة والعميقة من حولنا . نعيش فى حالة من الرضا الزائف عن النفس والابتسامة البلهاء . ولا نحس ابدا بدبيب الزلزال من تحت الاقدام . ولا بزمجرة البركان الذى يوشك ان ينفجر . ونتخيل ان ذلك هو الاستقرار . دون ان ندرك ان الجمود هو طابع نظراتنا وممارساتنا وسياساتنا . ولا احد يدرى علام يطمئن الحكم على استمرار ذلك الحال وعلى ماذا يراهن !! فكل القوائم التى يرتكز عليها باتت مهشمة !! فتطلعنا كله قد تهشم . ونظرة الى اى جانب من جوانبه . تكشف عن ذلك بكل وضوح دون حاجة الى تعمق او ذكاء . فمؤسسات النظام السياسى . اضطربت وتصادمت وفقدت التوازن . سلطة التشريع . بعد ان فقدت دورها المفروض . استهانت بسلطة القضاء . وضربت عرض الحائط باحكامه وداست عليها بالاقدام فى استهتار شديد . فكشف القضاء عن افتعال وتزييف وجودها وحكم عليها بالاعدام دون ان يبكى عليها احد !! وسلطة التنفيذ . راحت تعمل ما يبدو لها دون ضابط او رابط واطلقت لنفسها العنان . واخذت ترمح هنا وهناك . ولم تبال حتى باتخاذ مراسم دفن جثة مجلس الشعب المشنوق !! وحولت كل فواتير العجز والسفه والاسراف المبتذل على الشعب الكادح المسكين . فرفعت كل اسعار السلع الضرورية . وصبت نار الغلاء على رؤوس كل الناس . دون ان تبالى بشىء !! وتصورت ان ذلك هو الاصلاح الاقتصادى المنشود !! ولم تجهد نفسها لحظة . لتدرك ان الخلل كله يرجع الى سياساتها ذاتها وممارساتها واساليبها . وان الثقوب الواسعة فى الهيكل الاقتصادى كله . بمدخلاته ومخرجاته هى من صنع يديها . فالاسراف الشره الذى وصل حد الابتذال هو عادتها . والانفاق على الاشكال المظهرية هو طابعها . والتورم البيروقراطى وتعقدات الادارة وعقباتها وتعدد الاجهزة وتشابكها بل وصراعاتها هو مرضها . والاقتراض والديون وتسول المعونات هو داؤها !! وانعكس كل ذلك على المجتمع ذاته . فتمزق نسيجه واصبح العنف والتوتر والعصبية والكآبة هو العملة السائدة . واصبح الفساد الشرس والافساد المتعمد هو اللغة المتداولة . ولم يعد للدولة وجود الا فى جحافل الامن المركزى والقوات الخاصة . التى تنتشر فى كل ليلة لتحتل كل المواقع والطرقات . وظلت اظافر وانياب الدولة فقط . رغم انها تعلم انها بغير قدرة وان يديها فعلا قد عجزت عن اى حل !! حتى الوضع الاقليمى لنا . تتحول المنطقة كلها فى العمق . وتتغير معطيات الصراع وموازينه . ويستشرى الداء الدخيل على المنطقة . المتمثل فى اسرائيل والصهيونية وتكشف بغير خجل او رادع عن طبيعتها الفاشية وعنصريتها السوداء . وطابعها التوسعى الذى لا يعرف حدودا . حتى بات الخطر محدقا بنا وبارضنا وبيوتنا واطفالنا . لا يمكن لورقات المعاهدات ان تصدد او تقى احدا من شروره ومضاعفاته . ولم يعد لنا من فعل او مبادرة او حتى خيال . الا الاستغراق فى الحل الامريكى والحلم بالرضا السامى . والذى لا نفيق منه ابدا رغم كل الضربات الموجعة على القفا !! ونكتفى بالمقابلات والاستقبالات والكلمات والاتصالات والمراسلات . وكلمة من « بيكر » ترفعنا الى السماء . وتصريح من « بوش » يحلق بنا الى العنان . وتاتى بعد تلك التصرفات والضربات . فنفتح فمنا فى ذهول !! وكما قلنا بكل المرارة فى الفم . تهشمت كل القوائم والركائز التى يقوم عليها الحكم عندنا !! ومرة اخرى نسال علام يطمئن الحكم على استمرار هذا الحال . وعلى ماذا يراهن ؟! احسب ان اطمئنان الحكم ورهانه الوحيد . هو سكوت الناس وان كل فرد قد « التهى » فى حاله واحواله . وتدبير عيشته فحسب !! لكن الحق انه سكوت بغير رضا . وصبر بغير امل فى حل او خلاص !! الحق انه سكوت خادع . وهو سكون يسبق كلها عاصفة !! وكتاب شعبنا الكبير . تكشف صفحاته . عن انه شعب الانفجارات . وشعب الحرائق المفاجئة !! كلها تحركات تاتى بغتة بغير مقدمات !! وعندما يتحرك الشعب . فان دوائر الزلزال لا تتوقف !! وكما لاحظ توفيق الحكيم . فانك تحسب هذا الشعب قد نام واستكان . ولكن اذا ما تمطى واستيقظ ونهض . فانه يهز الدنيا كلها هزا

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر

قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى



الهرم «المصرى» شامخا فى قلب روما

هرم مصرى فى قلب روما!

منذ ٨ يونيو الماضى، وايطاليا تعيش فى مهرجان دولى كبير يطلق عليه بطولة كاس العالم لكرة القدم الرابعة عشرة .. والحضور المصرى فى هذا المهرجان ليس مقصورا على مشاركة المنتخب القومى لكرة القدم فى البطولة. وانما هو قديم وممتد منذ عام ٤٤ ميلادية ! والحكاية ان «كايوسيستيو» حكم مصر من قبل الدولة الرومانية لفترة طويلة. عرف «سيسيتو» مصر وشعبها وتراثها وحضارتها.. ووقع الحاكم الرومانى فى غرام الاهرامات المصرية. فقرر ان يدفن فى هرم مماثل عند وفاته !!

وتحسبا لاى ظروف تضطره الى مغادرة مصر والعودة الى روما قبل وفاته. نقل «سيسيتو» الى روما احجارا مصرية تكفى لبناء هرم ليدفن فيه عند وفاته .. وبالفعل تم نقل كل حجر استخدم فى بناء الهرم من مصر الى روما بواسطة المراكب وتحققت نبوءة «سيسيتو» بالموت بعيدا عن مصر . إلا ان حلمه ايضا تحقق ودفن فى هرم اقيم فى قلب روما .

"تينا تيرنر" .. على القمة



«تيناتيرنر» فى حفلها الثانى فى مدينة كولونيا

مازال نجوم الروك الامريكيون يحتلون القمة فى اى مكان فى العالم.. وقد حرص عشرات الآلاف من الشباب فى المانيا الغربية على حضور حفلات فنانة الروك العالمية «تيناتيرنر» فى جولتها الاوروبية التى بداتها فى اوائل الاسبوع الحالى.. قدمت تينا عرضين على مسرح ستاد مدينة كولونيا الالمانية. واشعلت حماس عشرات الآلاف من الشباب فرددوا معها اغانيها ورقصوا معها حتى الصباح

الطفل على شاه يستعد لمنح البركة للمرضى!

الثالوث الشيطانى يتحدى..!

فى دول العالم الثالث يوجد ثالوث شيطانى يغتال الانسانية فى هذه الدول.. تتكون اضلاع الثالوث من الفقر والجهل والمرض .. وفى بنجلاديش التى تعانى من تحكم الثالوث الشيطانى فيها ظهر «طفل مقدس» ادعى أهله قدرته على شفاء المرض والاتيان بالمعجزات . والحكاية ان الطفل على شاه والبالغ من العمر ٨ سنوات فقط يعانى من الشيخوخة المبكرة . فظهرت له فى عمره الصغير هذه لحية كبيرة وملأت التجاعيد وجهه . ولكن بسبب الفقر قرر اهله استخدامه فى الحصول على بعض الاموال.. وبسبب الجهل صدق الناس خرافة قدرته على الاتيان بالمعجزات .. وبسبب انتشار المرض تدفق الآلاف على الطفل للحصول منه على البركة والشفاء! فمتى تفيق شعوب العالم الثالث من غيبوبتها التى طالت؟

الزعيم السوفيتى اشترط الإفراج عن الشيوعيين قبل زيارته لمصر

• كتاب جديد : حياة خروشوف بقلم ابنه

عرض وتعليق : محمد جلال كشك





خروشوف

«كان أبى يكره اشتراكية عبد الناصر وعداءه لإسرائيل»

فى احدث كتاب عن الزعيم السوفيتى المزعج حياة وتاريخا . يرفض إبنه سيرجى نيكيتا خروشوف هذا التفسير . ويرجع سقوط والده لخيانة الاصدقاء وتامرهم فى انقلاب ١٧ اكتوبر ١٩٦٤ عندما تكاتفت القيادة السوفيتية وقررت إسقاط خروشوف بالإجماع . والكتاب صدر هذا الأسبوع فى الولايات المتحدة بعنوان : «خروشوف بقلم خروشوف» وهو عنوان يحمل بعض التضليل إذ يحسبه المتعجل من مذكرات خروشوف التى اثارت لسنوات عديدة ضجة كبرى فى الغرب ومشاكل لا حصر لها لعائلته والنظام السوفيتى كما تروى صفحات الكتاب . الذى اكد مؤلفه انه انطباعات وشهادة ابن معجب بابيه وليس تاريخا !

وقبل ثلاثين سنة كان نيكيتا خروشوف هو اول حاكم روسى يزور امريكا . جاء فخورا بقوة روسيا ومكانتها العالمية . إلى حد خلع حذائه فى الأمم المتحدة والدق به على المنصة ليجبر الدول الامبريالية على الانصات له ! ويقول ابنه ان خروشوف كان شديد السعادة لان امريكا استقبلته :

«من كان يصدق ان اكبر الدول الراسمالية تستقبل سكرتير الحزب الشيوعى ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتى بهذا الاهتمام ؟! لقد اصبحنا دولة عظمى . ان هذا يرجع لقوتنا . لقد نجحت الاشتراكية» .

ودخل فى مونولوج ردح من المستوى السوقى مع عمدة سان فرانسيسكو لان العمدة اشار إلى حقوق الانسان فى روسيا فهب الضيف خروشوف يصرخ «نحن دولة عظمى .. لسنا من مستعمراتكم ولا توابعكم حتى تخاطبونا بهذه اللهجة . تعلموا ان تعاملونا على قدم المساواة .. جهزوا الطائرة لنعود فورا ...» وفعلا تغيرت المعاملة .

ربما كانت غلطة خروشوف هى اقتناعه بالشيوعية وبتفوق النظام الاشتراكى . واليقين من حتمية انتصار هذا النظام . حتى إنه كان يتجول منتفخا كالديك الرومى فى مزارع ومصانع امريكا التى كانت تعيش اروع فترات ازدهار النظام الراسمالى (مطلع الستينات) ورغم ذلك كان الفلاح القادم من روسيا . يهزأ بالراسمالية ويأسف لحال العمال الامريكيين ومستقبلهم المظلم . ويتوعد الراسماليين بحتمية الحل الاشتراكى ! واطلق صيحته المشهورة : «سندفنكم» اى ان الاشتراكية ستدفن الراسمالية وهى الجملة التى لا يكف جورباتشوف الآن عن الاعتذار عنها . ليس فقط عن ادب وحسن خلق بل لان روسيا لا تستطيع العيش بدون دعم العالم الراسمالى . وربما كان خروشوف هو ايضا اول المسئولين السوفييت الذى ادرك ان الحل هو عدم مناطحة امريكا (والعمر الطويل لهيكل) بل التعايش والاتفاق مع الولايات المتحدة لتوجيه موارد الاتحاد السوفيتى لتوفير الخبز على مائدة المواطن ايفان بدلا من إهدار هذه الموارد لوضع الكلبة «لايكا» فى الفضاء . ولكن الديك المنفوش فى امريكا عام ١٩٦٠ وهو يتجول بين زعماء عالم الانحياز وكانه شمس وهم الكواكب . نسى هدفه وقامر على كاسترو ولومومبا . فتمكن منه الحرس الحديدى وعزلوه . وفى السبعينات والثمانينات دخل الاتحاد السوفيتى فى سباق التسلح المميت . او قل سقط فى الشرك الذى نصبته له الامبريالية الامريكية . تخبط بين الرعب من قوة امريكا العسكرية وبين شهوة حسم الصراع بالسلاح النووى والصواريخ . وليس بسباق النظم والاعتماد على الشعوب التى حمته وهو بلا صواريخ بل حتى قبل ان يوجد الجيش الاحمر . وكان منطقيا وقد تبنى البلاشفة الحل العسكرى ان يتبنوا ايضا الضيقة الاستعمارية . ويستانفوا التوسع القيصرى . وطلب القواعد العسكرية ومعاهدات الحماية والاعتماد على نظم عميلة ولو كان الثمن ذبح الحزب الشيوعى .. وقد روى ابن خروشوف . فى كتابه هذا . ان احد اهم الأسباب التى

وردت فى قرار عزل خروشوف كان انعامه على عبدالناصر بلقب بطل الاتحاد السوفيتى فى خلال زيارته لمصر عام ١٩٦٤ وعاد مرة اخرى فقال ان هذا القرار من خروشوف اثار اكبر معارضة فى الاتحاد السوفيتى . ولا نقل لكم الرواية كاملة من الكتاب .

«فى أواخر الخمسينات بدا ناصر محاولة لتوحيد كل العرب فى دولة واحدة . هى الجمهورية العربية المتحدة . وكان ابى متوجسا من هذه الفكرة . وحذر ناصر من الاندفاع فى الاندماج مع سوريا لأنه كان يعتقد ان اختلاف المستوى فى الحرية السياسية والنمو الاقتصادى سيفضى سريعا إلى صدام . وكان ابى فخورا بما حققناه فى الشرق الأوسط ويعتبر نفسه المسئول الاول عن هذا النجاح والآن حانت الفرصة لمشاهدة نجاحاتنا على الطبيعة بتلبية دعوة ناصر لافتتاح السد العالى . ولكن كانت هناك مشكلة هى ان الشيوعيين فى مصر كانوا فى السجون . وخلال الاعداد للزيارة وضع الجانب الروسى شرطا لا تنازل عنه لاتمام الزيارة . هو الافراج عن الشيوعيين . واخيرا وعد ناصر بالتنفيذ ورضى ابى . وخلال الزيارة تركزت احاديث الوفد الروسى حول فقدان النظام والكفاءة عند المصريين وكيف كانت مراكبنا تظل راقدة فى الموانىء المصرية عدة اسابيع فى انتظار تفريغها . بل الاخطر من ذلك ان العسكريين الروس كانوا قلقين على وضع الجيش المصرى الذى ظل مستواه شديد التدنى رغم الاسلحة الحديثة التى ارسلناها لهم . كان ابى معجبا بحيوية ناصر ورغبته الصادقة فى تغيير بلاده . ولكنه لم يكن مرتاحا «للفوضى» الاشتراكية العربية . ولا لطموحه لتحطيم جارته إسرائيل وخططه لتكوين دولة عربية واحدة عملاقة . كانت المفاوضات صعبة . فمثلا طلب ناصر اسلحة جديدة فوافق ابى على شرط ان يتعهد ناصر باتباع سياسة سلامية مع جيرانه .. وقد انعم ناصر على ابى بقلادة النيل . وهى اعلى وسام فى الجمهورية العربية المتحدة ولا يمنح إلا لظروف خاصة وشخصيات محدودة جدا . ويقضى البروتوكول الدولى بالرد بوسام فى نفس المستوى . ولم يكن من الممكن الانعام على رئيس غير شيوعى بوسام ماركس او ديمتروف (شيوعى بلغارى كان رئيسا للدولية الثالثة واتهمه هتلر بحرق الريشستاخ) وهكذا لم يكن هناك فى مستوى قلادة النيل سوى وسام «بطل الاتحاد السوفيتى» . وبعد استشارة جروميكو الذى وافق بالطبع . قدم الوسام لناصر وعامر .. وعلى الفور قامت العاصفة وانطلقت التعليقات : خروشوف يطوف بالموانى يتاجر فى اوسمة الاتحاد السوفيتى تحت شعار اعطنى وساما واعطك وساما . كما انطلقت إشاعات حول هدايا ثمينة اعطيت لخوروشوف من ناصر . ولقد ترددت فى الحديث عن هذه النقطة لانه يستحيل فيها النفى او الاثبات بالدليل القاطع بل كل محاولة للنفى ستزيد الشك حتى عند الصديق ربما كان الأسلم هو السكوت . ولكنى لن امر مرور الكرام على هذه الاشاعات التى اعتقد انها كانت مخططة باتقان من جانب خصوم ابى لتشويه سمعته وكان ذلك من فعل الـ «كى جى بى» (المخابرات الروسية) ولا اظن ان ابى تنبه لذلك إلى ان اجتمع المكتب السياسى لخلعه فى اكتوبر . اما عن الاتهام الاول وهو ان ناصر لا يستحق لقب بطل الاتحاد السوفيتى . فجوابى هو ان الاوسمة لا تعطى على اساس العواطف بل القضية هى هل كانت سياسة دعم العرب صحيحة ام خاطئة وبالتالى هل كان مطلوبا تكريم زعيم هؤلاء العرب ...» .

اما دفاع ابن خروشوف فى موضوع الهدايا فمرفوض من الوقائع التى فى الكتاب . حيث كان كل اثاث بل وملابس خروشوف من هدايا الاجانب ' إذ يبدو ان دولة الاشتراكية لم تستطع ان تصل للمبدا الذى وضعه الاسلام ويطبق حاليا فى جميع الدول الديمقراطية وهو منع الموظف العمومى من قبول الهدايا والاحتفاظ بها . على اية حال نحن لم نفرغ بعد من حكاية بطل الاتحاد السوفيتى فقد عاد المؤلف وقال فى سرده ليوم خلع خروشوف انهم استدعوه من إجازته واجبروه على قطعها بعد ان اكتملت المؤامرة وكسبوا المخابرات إلى جانبهم وباجتماع اللجنة المركزية والمكتب السياسى وبداوا يتلون عليه قائمة الاتهام قال . «ثم جاء الدور حول تهمة منح لقب بطل الاتحاد السوفيتى لناصر وعامر . وهو العمل الذى اثار اكبر استياء فى طول البلاد وعرضها» . ص ١٥٢ والمؤلف لم يقدم تفسيرا لهذه القضية ونحن لا نملك إلا الاستنتاج . فالقيادة السوفيتية كانت تعرف علاقة عبدالناصر بالمخابرات الامريكية ومهما تكن الضرورات فلم يكن من السهل ابتلاع الانعام بلقب بطل الاتحاد السوفيتى على من اتهموه بالعمالة للامريكان فى مطلع الخمسينات . اما الصنف الثانى فكان يعلم ان عبدالناصر

هو الذى قضى نهائيا على الحركة الشيوعية فى العالم العربى وحول الشيوعيين إلى اغاوات موظفين فى مباحثه . وحكومته هى التى قتلت واذابت جثة سكرتير الحزب الشيوعى اللبنانى فى الحامض وقتلت شهدى عطية . اما عامة الشعب فكانوا يذكرون له حملته الهيستيرية فى ٥٩/٦٠ على الشيوعية والشيوعيين «العملاء» كما كان يصفهم . وإنكاره دور خروشوف بالذات فى انتصار ١٩٥٦ .. لم يكن من السهل قبوله بطلا للاتحاد السوفيتى . ولكن خروشوف كان ينظر بعين الامبراطور الرومانى لا تهمه إلا المصالح الامبراطورية لموسكو .. وربما هدايا عبدالناصر الشديدة البذخ ' وإذا عرفنا انه فى ١٩٥٨ دفع عبدالناصر ستة ملايين ليرة لواحد من زعماء لبنان او ما يعادل ٢ مليون دولار فلا حد لما يمكن ان يدفعه والى مصر لقيصر روما او السلطان العثمانى الذى يقبل الهدية '

نقطة اخرى خطيرة اثارها المؤلف عن مصر . وهى قوله انه فى الاجتماع الاخير الذى تم بين خروشوف المعزول وبين قيادة الحزب (١٩٦٩) عندما استدعوه للتحقيق معه فى كيفية تسرب مذكراته للغرب .. وهى وحدها قصة وعبرة لمن يتعظ من الطغاة فالمعروف ان أول كتاب سوفيتى يهرب وينشر فى الغرب كان قصة بوريس باسترناك . «دكتور زيفاجو» وكان ذلك فى عهد خروشوف الذى اعتبر هذا العمل فى مرتبة الخيانة وشنت الأجهزة ضد باسترناك بمباركة خروشوف الحملات المعهودة من الشيوعيين وعملاء السلطة . تلك الحملات التى قتلت عندنا الشاعر النابغة مؤسس الشعر الحديث «باكثير» وكذلك صلاح عبدالصبور والحبروك . وكادت تفتك باحسان عبدالقدوس .. يعتذر ابن خروشوف بقوله . فى الخمسينات ارتاع الجميع من حقيقة ان باسترناك سلم كتابه لناشر غربى . وهذا يحدث كل يوم الأن . ولكن وقتها كانت كافية لاثارة ابى ضد باسترناك .. كان المؤتمر العشرون قد انعقد ولكن كراهية الاجانب وضرورة معاملتهم كاعداء كانت متاصلة الجذور فى العقلية السوفيتية . وهكذا سهل على الستالينيين . إثارة الجميع ضد باسترناك . واذكر الآن عشرات الاستشهادات التى اقتبست من قصة دكتور زيفاجو لاثبات عدائها للاتحاد السوفيتى . وهذه هى حرفتنا التى برعنا فيها اعنى اللعب بالمقتطفات لاثبات ما نريد ' وقد بارك ابى . اعتمادا على هذه المقتبسات . الحملة ضد باسترناك التى اجبرته على رفض جائزة نوبل» .

ومرت الأيام وسقط خروشوف . وتجرع نفس كاس الارهاب والذل . ويقول الابن انه استطاع ان يحصل على نسخة كاملة من دكتور زيفاجو وقراها خروشوف - لاول مرة - وهو فى عزلة الإبعاد بعد ان خلعوه «وقال ابى كان يجب الا نمنعها . كان يجب ان اقراها انا بنفسى قبل ان اوافق على المنع . ليست القصة عملا معاديا للسوفييت كما وصفوه لى» .

والعادة ان فرعون يؤمن بعد الغرق ! ولكن المفارقة الاكبر ان خروشوف هرب مذكراته إلى ناشر امريكى امبريالى هو صاحب التايم !! وتكررت المهزلة واستدعى الزعيم السابق للتحقيق وكان قد اصيب بنوبة قلبية . ورغم ذلك لم يرحموه بل عاملوه معاملة المجرمين عملاء الغرب المتصلين بالمخابرات الأمريكية .. الخ .. استدعوه بواسطة موظفة للمثول فورا امام لجنة الانضباط الحزبى وكما اجبر باسترناك على لعن جائزة نوبل فقد اجبر خروشوف على توقيع بيان كان الاخوان يرفضون توقيع مثله فى سجون عبدالناصر بل رفض روس كثيرون توقيعه لستالين نفسه .. وقد حاول ابن خروشوف ان يخفى هذه الفضيحة فزعم انه لم يستطع العثور على نص البيان الذى وقعه خروشوف . مع انه نشر فى كافة الصحف الروسية !! ولكن الناشر الأمريكى الذى يتعامل مع قرائه بعقلية مختلفة اضاف للكتاب نص البيان نقلا عن صحف ١١ نوفمبر ١٩٧٠ وهو : «لقد نشر فى الصحف الامريكية وفى عدد من عواصم البلدان الراسمالية زعما يدعى ان مذكرات خروشوف تعد الآن للنشر . وهذا محض إفتراء وإهانة لى . انا لم ارسل اية مذكرات ولا شىء من هذا القبيل لا إلى التايم او اية دار نشر غربية ولا حتى لدار نشر سوفييتية . ولذا اعلن ان هذا النبا هو مجرد اختلاق . هذه الصحافة الراسمالية الوقحة قد كشفت عن نفسها اكثر من مرة بهذه الأساليب» .. توقيع ن . خروشوف . كان خروشوف فى بيانه هذا كاذبا

وجبانا كما يعرف مؤلف سيرته بل كما يعرف الذين انتزعوا النفى الكاذب منه

المهم نعود إلى حديث مصر قال المؤلف انه فى ذلك الاجتماع هاجم خروشوف الذين خلعوه بانهم لم ينجزوا شيئا مما وعدوا به الشعب عند خلعه وقال فيما يتعلق بمصر هذا التصريح الخطير : «لقد اضعتم (ابى استخدم لفظة اخرى !") فرصتكم فى مصر

رحماك بالفن يا قيصر !

وهناك مفارقة اخرى . فهذا الفلاح الذى قضى صدر شبابه يقسم وقته ما بين العمل فى الحقل والعمل فى المنجم ثم ورشة سباكة . والذى كانت نقطة ضعفه الكبرى هى انعدام ثقافته . هذا المحدود الثقافة ما ان اصبح الحاكم المطلق للاتحاد السوفيتى دولة العمال والفلاحين حتى اصبح المرجع الأوحد فى كل شىء من زراعة القمح إلى الصواريخ والاسمنت والثلاجات ومشاريع الاسكان وبالطبع العلم والفن

المهم مرت الأيام وسقط خروشوف ونساه الجميع ثم مات وقرر ابنه ان يقيم له على قبره نصبا تذكاريا واتفق الجميع على ان الفنان المجهول . ليس فقط هو افضل من ينفذ هذا النصب بل هو وحده الذى يملك الشجاعة لتحدى السلطة وإقامة نصب يخلد الزعيم المهزوم . وقبل الفنان المجهول الشهير جدا وقال لابن خروشوف : «لقد جعلوا ابيك يقاتل اخلص الفنان له واقرب الناس إلى افكاره وطموحاته فسقط فى قبضة اعدائه» ودفع الفنان ثمن إخلاصه وشرفه فنفوه خارج الاتحاد السوفيتى وسحبوا جواز سفره ولم يعد إلى روسيا إلا عام ١٩٨٨ مع جورباتشوف وانفتاحه .. المهم إن فناننا تجريديا هو الذى خلد الزعيم الماركسى المادى الواقعى بتمثال اعتقد انه اقرب للسيريالية . فالتمثال رغم إصرار زوجة خروشوف على ضرورة وضع راس الزعيم عليه ليعرف الناس لمن يرمز . إلا ان التكوين هو مزيج من اللونين الأبيض والاسود فى خطوط متداخلة لعمل الفنان اراد ان يقول .. خلطوا عملا سيئا (الاسود) بعمل صالح (الابيض) او صراع الظلام الموروث فى مركز وسلطة خروشوف مع النور الذى اكتشفه واضاعه .

الذين يقودون اليوم حركة الاصلاح فى روسيا . يطلقون عليهم «ابناء المؤتمر العشرين» . ويعتبر خروشوف هو الاب الروحى لهم . فقد كان اول من شق واول من زرع بذرة التفكير الحر فى روسيا عندما تجرا على تحطيم الصنم بفضح جرائم ستالين . فيما عرف بالتقرير السرى للمؤتمر العشرين . والذى لم تسمح الانفراجات حتى الآن فى الاتحاد السوفييتى بنشره ! وكل ما يحاوله جورباتشوف الآن له جذوره فى محاولة خروشوف التى اجهضت قبل ربع قرن .

وفى اعتقادنا ان محاولة خروشوف قد اجهضت لاسباب موضوعية فى المجتمع السوفييتى الذى لم يكن مهيأ وقتها للتسليم بهزيمة الاشتراكية . وايضا لاسباب فى شخصية خروشوف واسلوبه ذلك الأسلوب الذى لخصه ونستون تشرشل فى تلك المحادثة الشهيرة على مائدة عشاء فى لندن عام ١٩٥٦ : «كان نيكيتا خروشوف يتحدث عن التغيير فى روسيا فقال ان مشاكلنا فظيعة ولذلك لابد من التانى فى مواجهتها وحلها على مراحل . ورد البريطانى العجوز المحنك : بل لان مشاكلكم فظيعة يجب ان تحل مرة واحدة . تماما كمن يريد ان يقفز عبر الترعة . إن كانت لديه القدرة فيجب ان يعبرها فى قفزة واحدة وإلا فمن الجنون ان يحاول قفزها على مرتين ' . ويقول ابن خروشوف إن اباه اعجب بتعليق تشرشل «وكان يردده دائما» .

على اية حال لم يمتلك خروشوف الشجاعة لتنفيذ نصيحة تشرشل بل حاول ان يقفز بروسيا عبر نهر التخلف والطغيان فى مائة قفزة ! وظل يحاول الاصلاح فى اطار الاشتراكية والاعتراف بايجابيات ستالين . وعدم التقليل من إنجازاته ' «وإجرامها لا يقلل من ثوريتها» ورفض او عجز عن استئصال الستالينيين . مكتفيا بانتصاره عليهم فى انقلاب ١٩٥٧ ظانا انه لا اهمية لصغار الستالينيين وأقزام عهد الاستبداد ما دام قد تغلب على قياداتهم من وزن بولجانين ومولوتوف ومالينكوف وكاجانوفتش ومن قبلهم بيريا المرعب لم يفهم إلا متاخرا جدا ان هذه القيادات هى اضعف ما فى الظاهرة الستالينية لانهم مفضوحون مكروهون . مطامعهم وجرائمهم معروفة . ولعلنا نجد وجها للشبه بينه وبين السادات الذى تخلص من زعامات الناصرية فى ساعات وصرعه الناصريون فى النهاية .. لم يعرف خروشوف ان الستالينية اصبحت بعد حكم إرهابى دام ثلاثين عاما اسلوب حياة وتفكير واخلاق . واهم من ذلك مصالح قطاع عريض يتحكم تماما فى المجتمع الروسى . وكما فعل السادات فعل خروشوف قبله .. حاول اللعب على الحبل بكسب الستالينيين وخصومهم حتى تمكنوا منه والقوا به فى الظلام ' فهل كان ذلك هو سبب نهاية خروشوف ؟!

دنيا

صفحة اسبوعية تصدر يوم الخميس



مركبها.. إلى الجنة

خير اسرة طلعت عليها شمس الكون . علي . فاطمة . الحسن والحسين . والبنات .. خمس انفس يبيتون على الطوى .. لم يذوقوا طعم شيء في يومهم وليلتهم .. وما ان يصبحوا حتى تبادر بنت سيد الخلق اجمعين ، وإمام المرسلين ، وخير نساء العالمين ، زوجة إمام العلم والعلماء . فاطمة الزهراء . فتدفع إلى علي رداءها ليبيعه كي يشتري طعاما لاولادها .. ويخرج علي إلى السوق ، فيبيع الرداء بستة دراهم ، وفي طريق عودته إلى بيته ، يمر بجماعة كاد الجوع يقتلهم . فيؤثرهم على نفسه وآله بالدراهم الستة ، ويعطيهموها حتى يطعموا بها . وليكن الله في عون آله .. وينقل عائدا ليسالهم الصبر .. والاحتمال ، حتى يأتي الله بالفرج .. ولكنها خطوات قليلة ، إذ يقبل

عليه رجل لا يعرفه . يسأله : يا ابا الحسن ، لك في شراء هذه الناقة . وينظر علي إلى الناقة . فيجد انه لم ير مثيلا لها من قبل . وانه يتمنى لو كان معه ثمنها ، ان يشتريها . فيرد على الرجل قائلا : نعم ، اشتريها .. لو كان معي ثمنها . فيقول الرجل : خذها نسيئة (بالاجل) . وادّ ثمنها حين يفتح الله عليك . فيسأل علي : وبكم تبيعها ؟ يقول : بمائة درهم .. فيشتريها علي .. ويمسك بزمامها ويسير في طريقه ، إلا انه غير بعيد يلقاه رجل اخر فيقول له : اتبيعني هذه الناقة يا ابا الحسن ؟ فيقول علي : نعم فيقول الرجل : بكم إشتريتها ؟ فيرد علي : بمائة درهم . فيقول الرجل : انا اربحك ستين درهما .. فيبيعها علي له بالمائة والستين . ثم يرجع إلى حيث الرجل الاول الذى يسأله . اين الناقة ؟ فيقول : قد بعتها . فيقول : فاعطني حقي إذن . فيدفع علي للرجل مائة درهم .. ويهرول عائدا إلى بيته ، ليصب الدراهم الستين في حجر زهرائه .. وعندما يقص عليها ما كان منه .. ومن الرجلين ، لا ترتاح ولا تطيب نفس الزهراء ان تطعم وتطعم ابناءها من هذا المال وتقول : لا نأكل من هذا المال حتى نعرض الامر على رسول الله .. وعندما يعرضان الامر عليه صلوات الله عليه وآله .. يقول :

«ابشر يا علي .. تاجرت مع الله فاربحك . كان البائع جبريل ، والمشترى ميكائيل . والناقة مركب فاطمة إلى الجنة» . ثم قال سيد الخلق : «يا علي .. اعطيت ثلاثا لم يُعطها غيرك . لك زوجة .. هي سيدة نساء اهل الجنة . ولك ولدان .. هما سيدا شباب اهل الجنة ، ولك صهر .. هو سيد المرسلين .. فاشكر الله على ما اعطاك ، واحمده فيما اولاك» .

عادل الضبع



صحافة زمان
بائعة الزهور على مسرح رمسيس

قدمت فرقة رمسيس مسرحية رائعة عنوانها «بائعة الزهور» قام بتعريبها باسلوب رائق بديع الكاتب الاديب حبيب جاماتي فتخير لها اعذب الالفاظ واسهل التراكيب مما يجب ان تكون عليه لغة المسرح .

وتحكي المسرحية عن الخيانة الزوجية والاثار السلبية المترتبة عليها للاسرة وللمجتمع .

وفي الصورة المنظر الاخير من الرواية وقد ظهرت الخيانة فجلس القاضي (يوسف وهبي) يفكر في الانتحار وإلى جانبه العشيقة (دولت ابيض) وبجانبها اخوها الكونت دمي لوسان (جورج ابيض) ووراءه خادمه الهندي . وإلى يمين الصورة المحامي (فتوح نشاطي) ثم المجرم (محمد ابراهيم) .

[«المصور» ٥ ابريل ١٩٤٩]

● شاهدت
افتتاح كأس العالم

رغم ان مباريات كاس العالم مناسبة رياضية !! الا ان المشرفين على حفل الافتتاح حولوه الى عمل فني جميل اثار اعجاب بلايين المشاهدين في جميع انحاء العالم .. ومنذ افتتاح الدورة الاوليمبية «بلوس انجلوس» حيث قدمت امريكا عروضا مبهرة ومذهلة قلبت المفاهيم والموازين في كل المناسبات التالية .. والعالم كله يفكر كيف يحول المهرجانات الرياضية الى مناسبات فنية . ولذلك كانت دورة «سيول» تمتاز ايضا بالجمال واستعراض الفنون الكورية بالاضافة للاستعراضات الرياضية .

وانتظر العالم ماذا يمكن ان تقدم ايطاليا في مثل هذه المناسبة ، كاس العالم . وبالطبع كان المشرفون على حفل الافتتاح من الذكاء والموهبة . بحيث فطنوا الى ان انظار العالم اجمع ترقب ما يقدمونه . بنفس القدر الذى يترقبون به وقائع المباريات .. ولان ايطاليا في تنافس خطير مع فرنسا حول عرش الموضة والازياء . فقد اختار المشرفون على حفل الافتتاح ان يكون هناك استعراض او عرض للازياء يشترك فيه كبار مصممي الموضة الايطالية مثل «فالنتينو» وغيره وكانت فكرة عرض الازياء جميلة وطريفة وتناسب الحدث . وهو تقديم لازياء القارات المشتركة في مباريات كاس العالم .. مع اختيار لون موحد يميز كل قارة .. مع استعراض اخر لاجمل فتيات ايطاليا !! وهي دعاية سياحية تساوي بلايين الدولارات !! ولكن المعلق المصرى على حفل الافتتاح اخذته الحمية والحماس القومي .. ليترك كل هذا الجمال . ويعلن رفضه لموضة الفتيات الايطاليات التي لا تناسب تقاليدنا الشرقية العريقة !! رغم ان التعليق على الازياء او الاستعراض ليس من صميم عمله . وهو بالطبع ليس مطالبا بذلك . والا ظلم نفسه ، والمشاهدين معا !! فلا يعقل ان يقوم احد المعلقين الرياضيين على استعراض اوروبا او باليه . او ازياء . فيكون كل ما يلفت نظره ان ملابس الفتيات الاجانب لا يليق بمجتمعنا اننا عباقرة في افساد الاشياء الجميلة التي يصنعها الاخرون ويتفننون فيها . بدلا من التامل والاستمتاع او الصمت !!

ملاحظة

في صيف ١٩٥١ كان الملك فاروق - رحمه الله - يصطاف في دوفيل المصيف الفرنسي ووعد جلالته احد اصحاب الكباريهات استقدام راقصة من القاهرة لتحيي ليالي الف ليلة وليلة في المدينة الفرنسية الصاخبة . وتقدمت الراقصة بطلب تاشيرة خروج من القاهرة . وعلم وزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا بالامر فرفضه فورا . وفشلت الحاشية الملكية في اقناع وزير الداخلية بان سفر الراقصة المصرية لتمثيل مصر هو إرادة سامية لا يمكن للحكومة إزاءها إلا الطاعة والتسليم . ولكن سراج الدين باشا اصر على الرفض .. واتصل الملك شخصيا بالوزير ولكن الوزير رفض ايضا قائلا : إن سفر الراقصة فيه مساس بالعرش وانا ادرى بمصلحة العرش .

ولكن فؤاد باشا سراج الدين بقى صامدا ..

صلاح الشاهد

في الممنوع

في الوقت الذى تحاصرنا فيه الاخبار السيئة . جاءت بسمة صمود فريقنا القومي لكرة القدم في اولى مبارياته في كاس العالم مع فريق هولندا . فقبل يومين كان مانشيت صحيفة «الاهرام» يقول : ان الكونجرس الامريكي يجتمع ليقرر المعونة التي رصدتها الحكومة الامريكية لمصر . وهذه المعونة تقدر بـ ١١٥ مليون دولار . وهذا المبلغ يمتلكه اى صاحب زلكة يسير في الشارع المصرى .

وفي نفس اليوم الذى اذيعت فيه مباراة مصر وهولندا دقت اسرائيل طبول الحرب . ووجه مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي تهديدا مباشرا للعرب ، واعلن صراحة ان هناك ضرورة ملحة امام اسرائيل لشن حرب قادمة ضد العراق واى دولة عربية اخرى تريد الحفاظ على كرامتها . وهو تهديد صريح للامن القومي العربي المستباح . وتهديد مباشر لامن مصر .

وسيل الاخبار السيئة لايتوقف . ولا اريد ان اسرد بعضا منها . حتى لا اصاب بعقدة تعذيب الذات . ووسط هذا الاحباط . تجيء الفرحة من مدينة باليرمو بايطاليا التي اثلجت صدور المصريين جميعا . فالذى ضاعت تحويشة عمره في شركة توظيف اموال نسي - ولو مؤقتا - همومه . وشعر بالفخر للاداء البطولي للفريق القومي لكرة القدم . والشباب العاطل رقص حتى الصباح في الشوارع . لقد عاش كل بيت في مصر مساء امس الاول على اعصابه . وكاننا في حالة حرب مع دولة اعتدت على سيادتنا .

وبلغ الكابتن الجوهرى قمة الذكاء حين اهدى النصر إلى جماهير الشعب المصرى التي اعطته ثقتها . ووقفت إلى جوار فريقها .

واشعرته بانه يلعب في إستاد القاهرة وليس في باليرمو بايطاليا .

إن الكابتن الجوهرى - وفريقه القومي - يستحقان كل إعجاب وتقدير ليس فقط عن الجهد الكبير الذى بذل للوصول إلى هذا المستوى الرفيع من اللياقة والاخلاق والذى رفع إسم مصر عاليا .. ولكن لان الكابتن الجوهرى انتصر لكل شعب مصر . وحطم الهزيمة التي في داخله وحولها إلى إنتصار . وهذا سبب رئيسي للسعادة الغامرة التي عمت كل بيت في مصر .

إن الشعب المصرى يبحث عن الفرحة وعن السعادة اللتين يفتقدها في اسلوب حياته . وهو يريد ان يعبر عن فرحته في اى مناسبة . بعد ان تعود على صورة الهزيمة التي تقهره وتطارده في كل مكان يذهب إليه .. هذا المواطن يشعر اليوم بانه صاحب هذا الانتصار الكبير !

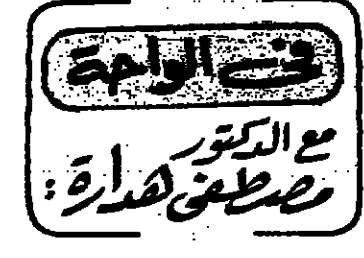
مجدى مهنا

الحياد الأمريكي
تنابيش

مستغربين ليه (الفيتو)
والعذر نازل بعالفيتو
عاوزانا نضرب وبايدنا
همو اسمحوا حياد امريكا
دا خداع وكدب وبولوتيكا
دى الصهيونية بتحكمها
ومكلبشاهم في هدومها
تضمن لهم ارض وهجرة
ويقبضوا مساعدات اجرة
(وول استريت) تدى فلوسنا
تذلنا وتدفن روسنا
دا حبهم فلصوا وعيرة
مالناش حداهم تسعيرة
ويسلحوا الطرف التاني
ويمسحوا دموع الجاني
(القمار تجسس) يدوها
ولن طالوا دورنا يهدوها
وكدبهم عشش (فوقنا)
للوقتي بس يا دوب (فوقنا)

ما انتوا حفيتوا
لمريكا جت تتوعدنا وتهددنا
(قمة بغداد)
بالاستيكة
عكر واصطاد
وبتحكمها
بيرود وعناد
ولا شيء يجرا
وسلاح وعتاد
لل يدوسنا
في ديون وفساد
واخفى السيرة
لو رحنا مزاد
بالمجاني
حسب المعتاد
ويودوها
على روسنا رماد
غاص في حلوقنا
من دا استكراد

عبدالحميد البنهاوى



في الواجهة
مع الدكتور مصطفى هدارة :

لان د . مصطفى هدارة ، ولد وعاش في الاسكندرية ، فقد اكتسب بعض صفات البحر . ان وضوح الفكرة لديه من صفاء الافق قبل الغروب ، وصلابته في الراى من قوة صخور الشاطئ ، وغضبه - في العلم - من هدير الموج !

وهو من النقاد الذين لا ينافقون .. انه في سباحة طويلة ، ودائمة ، ضد التيار الذى غالبا ما يكون قويا جارفا ، ولكن د . هدارة لا يبالي بكل ذلك .. لانه يملك ادواته ، ولا ينتظر شيئا من احد .. اى احد !

تخرج في قسم اللغة العربية باداب الاسكندرية ، وحصل على الماجستير عام ١٩٥٧ ، ثم نال الدكتوراه عام ١٩٦٠ في «اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجرى» .

راس قسم الصوتيات باداب الاسكندرية ، ثم تركه الى البحث الادبي ، والقصة ، والدراسة ، والتحقيق لكتب التراث .

يكره ويرفض ان يتحول النقد الادبي الى احصاءات وجداول رياضية ومصطلحات لا معنى لها ، ويأبى ان تصبح الحداثة سريالية جديدة ، تزيد النص الادبي غموضا على غموض ، وتعمق الفجوة بين القارئ وبين النص . فالوضوح ، لا المباشرة ، سمة اساسية بغيرها لا يكون الادب ادبا ! لذلك قبل التحدى ، وتصدى للشاعر ادونيس ، ونازله في ساحته ، ساحة النقد ، وهو لا يقطع برايه ، وانما هو قابل للاخذ والرد والمناقشة ، فقط لابد ان يكون الاساس صحيحا ، نتفق عليه ، والطريق واضحا .

وليكن ما يكون بعد ذلك .. فلو لم يكن د . هدارة ناقدا بارزا ، واستاذا بالجامعة ، لكان صيادا على ظهر مركب ، يقول رايه ورزقه على الله !

أدونيس.. يمارس دوراً خاصاً في تحطيم الفكر العربي

اجرى الحوار :
سليمان جودة

في مؤتمر ادبي سابق ، عقد قبل سنوات باحدى الدول العربية ، كان د . هدارة متحمسا ومؤيدا لتبني مذهب نقدى عربي ، يميز الشخصية العربية وفنونها ، ويعبر عن اصالتها .. وهذا الكلام يثير سؤالا هاما : هل عجزت المذاهب النقدية المعاصرة عن التعامل مع النص الادبي ؟

اردت ان تكون هذه النقطة مدخلا الى الحوار ، فاجاب : عندما اطالب بمذهب نقدى عربي في الادب ، فانا احاول ان احدد شخصية واضحة الملامح لنقدنا العربي المعاصر الذى طال اتباعه للمذاهب الغربية التي تتجدد كل حين ، وتعبر عن مفاهيم غربية خالصة ، لا تتصل بفكرنا ولا بمجتمعنا .. واذا قلنا ان المذاهب النقدية الغربية المستحدثة ، الان ، عاجزة عن التعامل او التعبير عن شخصيتنا واصالتنا فهذا صحيح .

اننا مغرمون بما نسميه «عقدة الخواجة» فكلام المفكرين العرب ، دائما ، لا يلقى منا عناية ولا احتراما . وعبدالقاهر الجرجاني ، المفكر العربي الكبير - مثلا - التفت الى اهمية التعبير اللغوى وتحليله ودراسته ، في معرفة فنون الجمال الادبي ، وكانت نظريته المعروفة باسم «النظم» ، وهي اصلا من ابداعات المعتزلة ، ذات اثر كبير في الربط بين البلاغة والنحو او ما نسميه بالتعبير اللغوى . وهو في هذا الاتجاه ، سابق على كل اللغويين المحدثين الذين دخلوا الى النقد الادبي من باب التعبير اللغوى وتحليله !

اصطلاحات لا معنى لها

● اذا كانت البنيوية ، كما نفهم من الكلام عن الجرجاني ، ذات اصول وجذور عربية ، فلماذا اذن كل هذا الرفض لها مجرد انها جاءت من الغرب مرة ولغموضها وصعوبتها الشديدة مرة اخرى ؟

●● البنيوية لا تلقى التام من النقاد العرب ، بل يحاول الكثيرون منهم ان يستغلوا امكانات النقد العربي القديم ، ومناهج البلاغيين العرب ، وان يضعوها في اطارها الصحيح من حيث الدراسة الاسلوبية . فلا يكفي ابدا ان نقول بان البلاغة القديمة مرفوضة ، وان ما ينبغي اتباعه هو البلاغة الحديثة ، التي وضع اسسها علماء اللغة الاوروبيون ، كذلك لا ينبغي ان نرفض اى جانب جديد ، في دراسات اللغويين الغربيين المحدثين ، تعمق تحليلنا للاسلوب ، وتكشف عن ظواهر جمالية جديدة ، لكن الذى ارفضه ان تتحول الدراسة النقدية الى مجرد احصاءات وبيانات وجداول رياضية واشارات واصطلاحات لا معنى لها .

اكثر من ذلك الاحظ ان كثيرا من المصطلحات المترجمة تصاغ بصورة سيئة ، ثم انها تعود في اصلها الى مصطلح عربي تجده في البلاغة .

مثلا ما يسمى بـ «التناص» ليس فيه جديد ، في رايي ، يخرج عما لاحظه النقد والبلاغة العربية ، في «المعارضة» الادبية او «الاقتباس» او «الالمام» ، وغير ذلك من المصطلحات النقدية المعروفة .

مجلات كسيحة !

● قلت : هل يمكن القول بان كل المجلات الثقافية الموجودة قد كرست لهذه المصطلحات ، واضافت اليها غموضا على غموض ، فاحدث ذلك انفصاما كاملا لشخصيتها ، وانفصالا كبيرا بينها وبين القراء ؟

●● قال : اننا كنا نطالب دائما ، بوجود مجلات متخصصة ، للنقد الادبي والشعر والقصة ، ولكن المؤسف ان هذه المجلات اصبحت كسيحة عاجزة لعدة اسباب ، اولها ان بعض رؤساء تحريرها يهيمنون على سياستها بطريقة خاطئة لا تتجاوب مع المرحلة الثقافية المعاصرة ، وبعض هذه الاسماء موضوعة للزينة فقط ، فهم لا يشرفون على شيء ، وبعضهم ظل معارا بالخارج ، فترات طويلة ، واسمه على المجلة ، بل ان بعضهم توفاه الله ، ولا يزال رئيسا لتحرير مجلته !! وكان مصر قد عقمت من الرجال الابناء الدارسين ، الذين يمكن ان يقوموا بالمهام الثقافية !!

ان مجلة مثل «فصول» لم يكن ينبغي لها ابدا ان تحصر نفسها في دائرة ضيقة ، فتروج لمذهب بعينه ، والايدلوجية خاصة ، وهذا هو الواقع الذى حبست نفسها فيه فانفصلت عن قرائها ، بعد ان لاقت تجاوبا واسعا في اعدادها الاولى ، من جانب الراغبين في الدراسات النقدية ، الذين يمزجون بين التراث والمعاصرة ، ويفتحون عقولهم للتجديد بما يتناسب مع ايقاع العصر ، واهمية التراث ، وبما يحقق الاحتفاظ بالشخصية العربية .


ارفض أن يتحول النقد إلى بيانات وجداول واصطلاحات لا معنى لها !!

واذكر ان «خروشوف» راى لوحة سريالية ، في الستينات ، ولم يفهم منها شيئا ، بعد ان اطال فيها النظر والتامل فقال : كانها مرسومة بذيل حمار !!

● ولا ادرى لماذا قفز هذا الموقف الى ذهني ، بينما د . هدارة يتحدث عن البنيوية في النقد ، فقلت : هل ترى علاقة ما بين البنيوية في الادب ، والسريالية في الفن ؟!

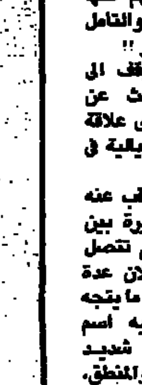
●● وكانه قد اهتدى الى شيء يتقلب عنه من زمان ، فقال : هناك علاقة كبيرة بين الاتجاهات النقدية الحديثة ، التي تتصل بالبنيوية ، تلك التي اصبحت الان عدة بنيويات مختلفة فيما بينها ، وبين ما يتجه اليه الادب الذى يطلقون عليه اسم الحداثة ، وهو ادب سريالي شديد الغموض ، منقطع عن العقل والمنطق ، يعبر عن لا وعي الانسان ، وينفصل عن القارئ والمجتمع انفصالا كاملا . ومثل هذا الادب يستحيل ان يقوّم بمناهج النقد المالوفة ، لانه سوف يحكم عليه بالاعدام ، وانما يقوّم بمناهج نقدية تشغل نفسها بالاحصاء اللغوى حينا ، وبابداع نص اخر ، لاصلة له بالنص موضع الدراسة ، حينا اخر ، وانت تعلم ان الحداثة ليست هي الجديد ، كما يظن بعض الناس ، ولكنها مذهب ادبي ظهر منذ الحرب الاولى ، يعبر عن الرفض للمجتمع الاوروبي والسخط عليه ، ويتمرد على الماضي والحاضر ، ويتطلع الى مستقبل مبهم لا حدود له ولا شكل .

وقد امن به بعض المستغربين في ادبنا العربي المعاصر ، وعلى راسهم «ادونيس» الذى يمارس دورا خاصا ، في تحطيم الفكر العربي واخضاعه للمذاهب الغربية الشاذة !

● كيف ؟

●● ادونيس هذا له كتاب اسمه «الثابت والمتحول» كان رسالته لنيل الدكتوراه ، وهو قائم على ان «الثابت» الذى يهدف الى تدميره ، هو كل فكر مرتبط بالعقيدة الثابتة ، وبالماضي ، او السلطة الشرعية ، والمتحول الذى يدعو اليه هو كل ابتداع ، يتمثل في التمرد على العقيدة ، والخروج على كل سلطة شرعية !

● قلت وقد ارتفعت سخونة الحديث : في غياب النقد الجاد ، لابد ان يحدث هذا ، ومواجهته لابد انها تكون بالراى المضاد ، وليس بالانفعال ومجرد الغضب ؟




د . مصطفى هدارة

●● هذا صحيح ولكن النقد ، في رايي ، محنته الاساسية ليست في عدم وجود النقاد ، وانما في «تغييب» النقاد الكبار ، والجادين منهم ، ومحاولة حصرهم في شللية مقوتة ، وتفاهة هي سمة لما يجرى ، للاسف ، في وطننا العربي في كل ميدان .

تحطيم الشعراء

● وفي رسالته للدكتوراه ، كان د . هدارة مؤرخا وناقدا لاتجاهات الشعر العربي ، في القرن الثاني الهجرى .

من هذا المنطلق رايت ان يمتد النقد ، لا التاريخ هذه المرة ، الى راى سابقه د . حسين مؤنس ، عندما كتب «تاريخ موجز للفكر العربي» .

ان د . مؤنس يحطم كبار شعرائنا ، من المتنبي الى البحترى ، الى ابي نواس وابي تمام ، الى بشار ، وغيرهم ، ممن يرى فيهم ، او في شعرهم بمعنى اصح ، لا شيء !!

صحيح ان د . مؤنس اعترف بانهم افذاذ وكبار ، واصحاب مواهب متوقدة ، الا انه اهدر كل ذلك عندما قطع بانهم انفقوا مواهبهم فيما لا يفيد

فما رايك يادكتور . هدارة ؟

●● من المؤسف ان يقول د . مؤنس هذا الكلام ، وهو مفكر في التاريخ الاسلامي نحترم رايه ، ولكنه عندما يدخل الى عالم الادب وتاريخه ، لا يعبر الا عن نفسه ، ولا يعبر عن حقائق موضوعية .

فشعراؤنا الكبار الذين كانوا اصحاب مواهب فذة ، لم ينفقوا عمرهم فيما لا يفيد . والمديح عند المتنبي ليس مديحا ، في الحقيقة ، لشخص مفرد ، ولكنه مديح لنموذج البطولة العربية ، كما انه يعبر عن ذات المتنبي وحياته وعصره ومجتمعه ، ولا يمكن ابدا ان نعد مدائحه قصائد ضائعة ، فهي اعمال ادبية رائعة .

وكذلك الامر لو تحدثنا عن المديح عند ابي تمام ، او البحترى ، فالمديح في حد ذاته ليس وسيلة للاستجداء ، عند امثال هؤلاء الشعراء الافذاذ .

وليس المجون عند ابي نواس ، واضرابه من الشعراء ، الا تعبيرا عن عصرهم وحياتهم ، وهو لا يحمل دائما الرغبة في التسلية او الفكاهة ، وانما له اعماق لابد من استيعابها وفهمها جيدا .

اليس ابو نواس هو القائل :

خل جنبيك لرام
وامض عنه بسلام
مُت بداء الصمت
خير لك من داء الكلام
وهو القائل ايضا .
هذا زمان القرود فاخضع
وكن لهم سميعاً مطيعاً

فهل هذا كلام ماجن يلقى الكلام على عواهنه ، او يتبذل ؟!

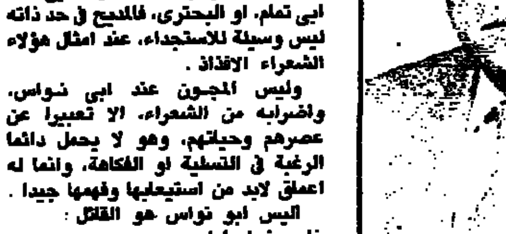
ان مجون ابي نواس ، كان وسيلته للتعبير عن رفضه لما يلقاه في المجتمع !

● قلت وقد قفزت مع د . هدارة ، فوق عصور الشعر العربي ، لنصل الى ما دار في ندوة باسوان قبل شهرين ، كان د . هدارة رئيسا لها ، وكان طابعها العام هو الرفض المطلق لمن يخوض ، من المبدعين ، في الدين او الجنس .. فلماذا يكون ذلك مقبولا من ابي نواس وزملائه ، ومرفوضا من المعاصرين .. هل هي عودة الى الوراء ، ام حجر على عقول الناس ، ام تقييد لحرية الابداع ، لم ماذا ؟!

●● نحن لسنا ضد الحديث في الدين او الجنس اطلاقا ، وانما نحارب ونتصدى لطريقة المبدع في حديثه ، والهدف الذى يسعى اليه .

فاذا كان الابداع يتخذ من الجنس مدارا ومحورا اساسيا ، كالقصيدة الشريرة لنزار قباني - مثلا - التي تعرض بالتفصيل تجربة الجنس بين امراتين ، فاى ابداع ، واى ادب ، في هذا السخف او ذلك السحاق ؟!

واذا تجاوزنا طريقة التناول ، او الهدف من الابداع ، فان المعيار الجمالي للفن ، باعتراف اغلب النقاد ، يانف من التبذل



● سمعت
عندما يرفع الستار

● ● «عندما يرفع الستار» برنامج اذاعي اسبوعي يقدمه البرنامج العام ويناقش من خلاله بعض قضايا المسرح وتناولت حلقة هذا الاسبوع عودة مسرح التليفزيون الذى يشرف عليه يوسف عثمان . وبدا نشاطه منذ عامين تقريبا بتقديم ٤ مسرحيات هي المغناطيس ، المشاغب ، خمس نجوم ، وملك يبحث عن وظيفة . وبسبب ازمة النصوص كما يقول يوسف عثمان نفسه فقد توقف نشاط مسرح التليفزيون لمدة عام .. ليعود مرة اخرى هذا الموسم بمسرحيتين هما ثرثرة فوق النيل . الدخان .

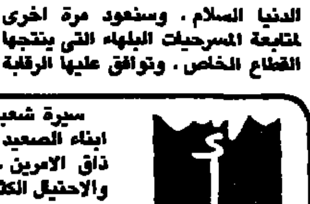
والحديث عن مسرح التليفزيون يدفعنا بالتاكيد للحديث عن الدور الخطير الذى كان يلعبه في الستينيات فقد افرز للحياة الفنية مجموعة من اهم الممثلين الذين كانوا مغمورين وقتها ثم اصبحوا نجوما متالقين . وكذلك قدم مجموعة من كتاب المسرح ومخرجيه ، وكان فرصة للمواهب الشابة والافكار الجديدة . وان كان لا يخلو من المتعة والترفيه .. واهم المسرحيات الكوميدية النظيفة التي يعيد التليفزيون ويزيد في عرضها يرجع تاريخ انتاجها للعصر الذهبي لمسرح التليفزيون !! والملاحظ الان في النشاط الجديد لهذا القطاع الهام ، مسرح التليفزيون ، انه يعتمد ايضا على النجوم ، سواء كانوا نجوم الكلمة ، او نجوم التمثيل ؟ مع ان الغرض من انشائه ، هو المساهمة في اكتشاف وجوه جديدة يمكن ان تاخذ فرصتها لعالم النجومية مادام العرض التجارى ليس هو الهدف من هذا النشاط الهام ، ومادامت تلك المسرحيات تنتج لتصور وتعرض بالتليفزيون . ولا يهم في هذه الحالة ان كانت تحقق ايرادا ضخما في اسبوع عرضها ام لا !!

اما القضية الثانية التي يجب طرحها فهي علاقة رقابة التليفزيون بما يقدم على مسرح التليفزيون . فقد سمعنا على خلافات رقابية حدثت حول مسرحية «ثرثرة فوق النيل» وبالطبع اذا بدات المسالة بهذا التعنت الرقابي ، فقل على الدنيا السلام . وسنعود مرة اخرى لمتابعة المسرحيات البلهاء التي ينتجها القطاع الخاص ، وتوافق عليها الرقابة لاسباب غير مفهومة . ويعرضها التليفزيون مرارا وتكرارا وتساهم في افساد ذوق المشاهد وتحرمه من فرصة الاستمتاع لاعمال جيدة ومحترمة ولذلك فارجو ان يهتم المسئولون بدعم هذا النشاط الثقافي والفني الذى يمكن ان يقدمه انتاج مسرح التليفزيون .

ويكفلوا له الحماية من بطش الرقابة . كما يكفلوا له الامكانيات المادية والبشرية التي تسمح بمزيد من الانتاج والتالق .

اما يوسف عثمان المسئول عن مسارح التليفزيون فيجب الا يسمح بتوقف هذا النشاط لاى سبب من الاسباب . وعليه ان يتحرر من عادة الاستعانة بالنجوم . لان مسرح التليفزيون هو الامل في اكتشاف وتفريخ مجموعة جديدة من الفنانين الشبان ربما يصبحون نجوما للمستقبل .

« ماجدة »



قرأت

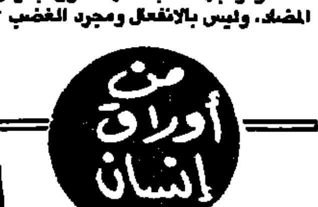
سيرة شعبية كتبها الاديب خيرى شلبي لواحد من ابناء الصعيد الاعلى . اختاره هكذا : ولد فقيرا مطحونا ذاق الامرين . سرق ونهب ومارس من فنون الشغب والاحتيال الكثير . ينتمي صحيح الى عائلة كبيرة اعمدتها بعض الفقهاء والصالحين ولكنه - كعادة العائلات المصرية جميعا - ينتمي الى اسرة فقيرة او «فرع العائلة المائل» كما يقولون . وجد نفسه منذ وقت مبكر مسئولا عن ام وبنات اربع . مطلوب منه ان يسد الافواه الجائعة ويستر عوراتهن عن كل نذل دنيء النفس . مارس السرقة في وقت مبكر ليس لانه مجرم بطبعه لكنها الحياة وقسوتها . ولطيبته فان حنينه للتوبة دائم لا ينقطع ، ولهذا فانت لا تملك الا التعاطف معه . وحين جاء الى القاهرة مارس جميع المهن عمل شيالا وقهوجيا وسماكا وفواعليا . ضرب على قفاه ولعن اجداده واهين كحشرة حقيرة وسط مدينة صاخبة .

وحين عاد الى بلدته انهمر الدمع مدرارا فوق خدية يغسل عذاب الايام الحالكة وهو ينلجي ربه ان يفتح له طريق التوبة : «كيف اتوب يا بوى والفقر والعوز يلاحقانني اينما سرت ؟ مر الفقر والعوز ان يحلاعني ويرحلا من تحت اقدامي . لو قمر امي واخواتي ان يقلن بطونهن ويدفن عريهن تحت التراب الوجيع ، اصدر امرك الى كل ثقب ابرة في جسدى ان يتنازل عن كل مطلوب وكل مرغوب ، حينئذ يارب يصبح في مقدورى ان اقول لك ان توبتي نصوحا ونهائية عن كل فعل يغضبك او يؤذى عبادك الصالحين انني واثق يارب انك سبحانك قادر على كل شيء وما اظن ان هدايتي امر يصعب على قدرتك لكنه مفتقر الى مشيئتك .

الحكاية اذن التي يرويها «خيرى شلبي» على لسان حسن ابوضب هي سيرته الذاتية بكل ما فيها من خبايا منذ كان فقيرا معدما حتى صار واحدا من وجهاء بلدته . خلع كل اقنعته وكشف عن سوءاته وبلاويه عن طرقه المستقيمة والعرجاء التي جعلت منه الحاج حسن ابوضب صاحب الاطيان والعمارات . يرويها المؤلف في لغة عذبة تمزج ما بين الفصحى وعامية الصعيد ، ويقيم بناءها وفق رؤى اصحابها وعبر نجوع الصعيد ومجاهل القاهرة .

إن رواية «لولنا ولد» بئر من الحكاوى والمعاني والمآسي اكتشفه خيرى شلبي وخرج علينا بهذه الرواية الجميلة ونحن في انتظار اجزائها الثلاثة الباقية .

عماد الغزالى



امرأة.. في عيادة نفسية !

دلفت السيدة الانيقة تحيطها هالة من الجمال الاخاذ إلى غرفة الطبيبة الشابة بالعيادة .. كانت مسحة الحزن العميق تغطى ملامح وجهها الرقيق .. واثار الدموع تعكسها عينان وهبهما الله عمقا اشبه بمغناطيس يجذب عيون الاخرين لاكتشاف اغوارها !

رحبت الطبيبة بها .. ودعتها بلطف إلى ان تاخذ مكانها على المقعد المواجه لمكتبها .. وبعد تعارف سريع بدات الطبيبة تسال عن شكوى المريضة .. مما تعاني . وما هي المشكلة التي تؤرقها ؟

وبدات السيدة الانيقة ، التي تعدت الثلاثين بقليل تتكلم .. كانت عباراتها الصريحة المركزة تشير بدقة إلى مكان الالم .. بل تحدد سببه .. وكانت الطبيبة الشابة تستمع إليها باعجاب شديد .. فقد كانت المرة الاولى التي تلتقي فيها بمريضة تدق بابها وهي تحمل تشخيصا دقيقا لحالتها .. وشرحا مفصلا لاعراضه .. ووصفا كاملا للنوبات الحادة التي تعتريها .. وفترات الحيوية المؤقتة التي سرعان ما يعقبها نوبة حادة تالية من نوبات الاكتئاب والعزلة !

□ □ □

- مشكلتي تتلخص في كلمتين هما انني «إمراة مطلقة» !!

تسللت إلى نبرات صوتها شحنات من الاسى .. تتلون بإنفعال حقيقي نابع من الاعماق لتكمل حديثها

- كان هذا هو حجر الاساس الذى ارتفع فوقه جبل الالام الذى اصبحت لا اقوى على حمله واستطردت قائلة بينما تنصت إليها الطبيبة الشابة باهتمام كامل

- لا تتعجبي فسوف اقص عليك حكايتي من البداية . وسوف تكتشفين مع احداثها ان كلمة «مطلقة» ليس لها في مجتمعنا الا مرادف واحد هو كلمة «مجرمة» !!

وسوف تدركين ببساطة لماذا تقدم المراة في لحظة ياس من الحياة يتصادف ان تلتقي بلحظة إحساس بالظلم .. على جريمة قتل ! سوف تضعين يدك على الإجابات الحائرة في ذهنك .. وفي ذهن الكثيرين والكثيرات حول جرائم قتل الازواج التي انتشرت اخيرا !!

□ □ □

اتسعت مقلتا الطبيبة وهي تتامل مريضتها تتحدث عن محنتها التي اوقعتها في بؤرة من الاكتئاب القاسي .. شبه المزمن !!

قالت السيدة الشابة

- تعرفت بزوجي عندما كنا زميلين بالكلية .. ومال كل منا الى الاخر .. وانطلقت شرارة الحب ليولد معها قرار الزواج وعهد الارتباط الابدى . تخرجنا . ثم تزوجنا .. ومضت على زواجنا سبع سنوات وهبنا الله خلالها كل اسباب السعادة إلا واحدا . ولكنه كان اهم سبب .. الاولاد .. زينة الحياة الدنيا .

دمعت عينا السيدة وخفت صوتها . وانخفضت نبرة الانفعال . وكان شلالا هادرا وصل إلى ارض مسطحة فانساب في هدوء بعد موجة اندفاع وتدفق .





واستطردت قائلة :

- لا انكر انه تحمل معي وحاول ان يجد كل وسيلة ممكنة حتى تكتمل زينة حياتنا . ولكن عبثا ذهبت كل محاولاتنا .. واكتشفنا في النهاية انني عاقر "

صبر زوجي قليلا . وذات يوم فاجاني بقرار جاء اشبه بخنجر حاد غرسه بقلبي بلا رحمة .. صارحني برغبته في الزواج من إمراة اخرى تهبه ولدا يحمل اسمه . ويتمتع بثروته الطائلة .. ونجاحه المرموق !

وابتسمت السيدة الجميلة ابتسامة سخرية حزينة لتكمل قصتها قائلة :

- وتصور زوجي انني ساقبل عرضه الكريم بان ابقى على ذمته مع زوجته الثانية . ولكنه فوجيء بتصميمي على الطلاق رغم كل محاولاته في اقناعي بقبول عرضه "!

□ □ □

سالت الطبيبة بفضول :

- وهل كانت هذه الصدمة القاسية السبب فيما تعانينه من آلام نفسية ؟

وابتسمت السيدة ابتسامة تفيض بالاسى وقالت :

- بالطبع تعرضت لانهيار شديد بعد ازمة الطلاق .. وكادت الصدمة تعصف بي تماما .. ولكن فجاة احسست بطاقة جبارة تتفجر داخلي وتحيل الضعف والوهن الشديد الذى تملكني إلى قوة صلابة .. وإصرار على التحدى .. وارتفاع بشموخ عن مستوى ما حدث .

- إذن .. ما سبب الانتكاسة مرة اخرى ؟!

وبدات السيدة الحسناء تحكي فصلا اخر من فصول قصتها لتغرق نبرات صوتها في بحر من الاحزان !

- انغمست في عملي الذى كنت اتمتع فيه بمركز مرموق .. وقررت ان اعطيه معظم وقتي وتفكيري .. كنت اشغل ذهني خوفا من الوقوع في بئر الذكريات الحزينة "

- وماذا حدث ؟

- فوجئت بانني اصبحت غريبة بين اقرب الناس إلي " تغيرت نظرة الجميع لي .. الجميع " زملائي .. زميلاتي .. رؤسائي .. جيراني .. معارفي .. حتى اصدقائي .. صديقاتي .. الكل .. الكل !!

لم تشا الطبيبة ان تقاطعها بكلمة .. واستمرت تنصت إليها باهتمام شديد .. فقالت :

صاحب المنزل الذى اسكن به منذ زواجي .. والذى تركه لي زوجي لاعيش به تقديرا منه لظروفي .. فوجئت به يقيم دعوى طرد ضدى وعندما صرخت في وجه المحامي الذى وكلته للدفاع عني في القضية .. فوجئت به يقول لي :

- للاسف قانون الاسكان عندنا يعتبر ان المراة المطلقة اصبحت غريبة عن المنزل .. ويفرق في هذا بين الارملة والمطلقة ! فيعتبر انه لم تعد من حقها الإقامة بالمنزل

- وماذا فعلت ؟

- وكلت محاميا كبيرا .. وشهد زوجي السابق لصالحي في المحكمة ورغم كل ذلك .. قضت المحكمة بطردى .. فقط لان قانون الاسكان ايضا في بلادنا ضد «المطلقة» !!

نظرت الطبيبة إلى مريضتها في دهشة .. فقالت السيدة :

- هل تصدقين انني تقدمت للحصول على عضوية بناد رياضي كبير حتى ازاول رياضتي المفضلة .. التنس .. واشغل وقت فراغي في مكان محترم امن .. هل تصدقين ان طلبي قد رفض .. ولم تقبل عضويتي !!

- والسبب ؟!

- ان لائحة النادى المحترم تنص على عدم قبول عضوية «المطلقات» !!!

نوال مصطفى



كل الفنون

وجوه جديدة على الشاشة الصغيرة ..من «أولاد الوز»!!

اكدت نتائج مسابقة المذيعين والمذيعات الجدد بالتليفزيون، على حقيقة ثابتة، لا تقبل الجدل او الطعن في صحتها، وهي ان تليفزيون ماسبيرو بملحقاته، في القاهرة الكبرى والاسكندرية. يؤمن بالمثل القائل ان «ابن الوز عوام»، وباشياء اخرى تتعلق «بالوسائط والمحسوبية»!! وهذا المثل تحول بالقول والفعل الى «واقع» حي، عند اعلان «كشوف» الناجحين التي ضمت اسماء «اصحاب الحظوة» و«اولاد الوز»! وكان التليفزيون اظهارا لحسن النوايا، قد اعلن عن «مسابقة» رسمية ـ كما تقضي اللوائح والقوانين ـ لاختيار مذيعات جدد، نظرا لحاجته الماسة الى «وجوه» لسد العجز الذي يعاني منه، بعد انتقال مجموعة كبيرة من مذيعات القناة الثالثة الى الاولى التي اجلت عددا من مذيعاتها الى «الاستيداع»!! كما اصبح انشاء القناة الخامسة في الاسكندرية، يتطلب ايضا مذيعات جددا!! والحقيقة لم يترك التليفزيون الامر «سداح مداح» بلا ضوابط، بل حدد «مواصفات» وشروطا معينة، يتم بمقتضاها اختيار الوجوه الجديدة للقاهرة الكبرى والاسكندرية!!

صفوت الشريف عبد السلام النادى

وقبل ان نتطرق الى النتائج، لابد اولا من الاشارة الى الشروط الخاصة للمسابقة. واهمها بالنسبة للقناة الثالثة ان تكون المتقدمات من «داخل» مبنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون، وليس خارجه!! اما الشروط الاخرى التي تسري ايضا على مذيعات القناة الخامسة، فهي الحصول على مؤهل عال، والا يتجاوز السن ٢٨ عاما! وبدات عقب الاعلان عن المسابقة، الطلبات تنهال من جانب من تتوافر لديهن شروط المؤهل والسن والوجه الحسن، على امل ان تتحدث «المواهب» عن نفسها بلا حاجة الى وساطة او محسوبية، اعتقادا في حسن نوايا التليفزيون بانه لن يفرض «وجها» تحت ضغوط وساطة او نفوذ «ليشقى» في نفس الوقت ملايين من المشاهدين!! ولكنه كان اعتقادا خاطئا من هؤلاء المتفائلات بحسن النوايا التي لم يعد لها محل من الاعراب في ماسبيرو! وكانت نتائج المسابقة «خير شاهد» على حقيقة تؤكد انه لا مكان تحت الشمس لغير المحظوظين واولاد الوز!! فقد تضمنت كشوف «الناجحات» عددا من الاسماء التي تنطبق عليها المواصفات «الخفية» التي لم يعلن عنها التليفزيون، ضمن الشروط الاخرى «المعلنة» وبالطبع ملاخفي كان يخل بمبدا «تكافؤ الفرص» امام الجميع بالتساوي!! ويفرق بين «الناس اللي فوق والناس اللي تحت»!! ونكتفي هنا بالاشارة الى بعض هؤلاء المحظوظات واولاد وبنات الوز، فهناك المذيعة سهى فاروق عامر، والتي تقدم حاليا نشرة الاخبار باللغة الانجليزية، رغم انها مازالت طالبة في السنة الاولى بالجامعة الامريكية والمذيعة عزة النشار التي اجتازت المسابقة الخاصة بالقناة الخامسة، وهي تبلغ من العمر ٣٣ عاما، مخالفة بذلك شرط السن وهو ٢٨ عاما، كما ضمت كشوف الناجحين بالقناة الثالثة المذيع علاء امين بسيوني، والمذيعة حياة حسن عبدون، والمذيعة بينا حسنين كفافي!! ولكن هل بالفعل اولاد وبنات الوز، يجيدون فن العوم؟! او بمعنى اخر هل الموهبة تورث؟ ام ان شهرة وحظوة الاباء والامهات تكفي وحدها لان تضفي الموهبة على الابناء: واذا كانت الاجابة «بنعم» فان التليفزيون على حق في ان يحتكر شاشته «الخيار» على حساب «الفاقوس»، وشقاء ملايين المشاهدين، ويكفي فقط انه استطاع ان يسعد اصحاب الحظوة والنفوذ، ويختم ارساله، وهو ختام «بلا مسك» تنبعث منه روائح تزكم الانوف!!

صلاح سعد

«على جناح التبريزي» اخيرا على المسرح

تمكنت الفرقة القومية بالاسكندرية بعد اكثر من تسعة اشهر من تقديم عرضها «على جناح التبريزي وتابعه قفه» تاليف الفريد فرج واخراج ناجي احمد ناجي. يقوم بالبطولة محمد مرسي ومحمد عبده، وايمان عبدالعزيز، ونورا هملم.

هذا الكلام.. على مسئوليتي؟ نورا

الاسم بالكامل: علوية قدري.

تاريخ الميلاد: ١٨/٦/......

محل الاقامة: مدينة المهندسين ـ الجيزة

المهنة: نجمة سينمائية..

●● عن مسئولية النجمة او النجم عندما يفشل العمل.. قالت: الجمهور يعتبر النجم مسئولا، مسئولية كاملة عن العمل، دون ان يعلم الجمهور انه احيانا يكون «الورق كويس».. ثم يحدث الفشل نتيجة التنفيذ او الانتاج او التطويل.

●● عن نسبة مسئوليتك في مسلسل «ابدا لم يكن حبا».. قالت:

انا اتحمل مسئولية دوري فقط.. من ناحية التمثيل والاداء.. وقد سمعت رايا لمخرج المسلسل يقول فيه ان «التطويل» في هذا المسلسل.. يعتبر تجسيدا للعمل.. لانه عمل رومانسي.

●● عن ظاهرة انسحاب الممثلين والممثلات من الاعمال.. بعد بدء العمل بها.. قالت

اذا وجدوا ان «النص» مختلف عما كان مكتوبا من قبل.. يصبح من حق الممثل او الممثلة الانسحاب.. حتى لا يتورطوا في عمل مكتوب له الفشل.

●● عن الفرق بين سينما السبعينات.. وسينما الثمانينات.. قالت:

الزمن يعيد نفسه.. ففي جميع المراحل.. كانت الافلام الكبيرة موجودة.. والافلام التجارية موجودة.. ولكن.. ربما تكون نسبة الافلام التجارية في هذه الايام.. «زيادة شويه».. فبعد ان كانت الافلام التجارية بنسبة ٤٠ الى ٦٠ ـ اصبح الان العكس اي بنسبة ٦٠ الى ٤٠.

●● عن اوجه الاختلاف بين نجم السينما ونجم التليفزيون.. قالت: مفيش حاجة اسمها نجم سينما لا يصلح للتليفزيون.. لان بريقه اكثر. اما النجم التليفزيوني يكون بريقه اقل في السينما.. خصوصا اذا كان النجم التليفزيوني يستهلك نفسه باعمال كثيرة.. ففي هذه الحالة يكون عند المشاهد.. حالة اشباع منه في التليفزيون.. «يبقى ازاي يروح له السينما».

نورا

●● عن الافضل بالنسبة لك.. نجاح العمل جماهيريا ام نجاحه فنيا.. قالت: لو اجتمع الاثنان.. يبقى حققنا المعادلة الصعبة.. وهي النجاح الفني والنجاح الجماهيري.. لان عمل جيد بدون جمهور.. هو عمل ينقصه النجاح.

●● عن ابتعاد معظم الفنانين عن الانتاج في السنوات الاخيرة.. قالت. السبب. ازمة السينما الحالية.. واسواقها المحدودة.. فاقل الافلام الان يتكلف للمنتج الفنان قد تصل ميزانية الفيلم الى نصف مليون جنيه لانه يريد ان يقدم شيئا جيدا.. فكيف يستطيع استرداد ما انفقه.

●● عما يقال ان الفيلم الرومانسي انتهى عصره.. قالت: ربما يكون اختفاء الفيلم الرومانسي من السينما المصرية بسبب ايقاع العصر.. او افتقاد الاسرة الى دفء التجمع.. فقد اصبح الرجل الان يسافر من اجل جمع المال.. فيصبح في ناحية والاسرة في ناحية اخرى.. ورغم هذا فانا اعتقد ان الناس في شوق الى الفيلم الرومانسي.. ليعيشوا معه احلامهم.. على ان يقدم الفيلم الرومانسي بشكل جديد.

●● عن النتائج العكسية لافلام المخدرات على المواطن المصري.. قالت: ليس بالفن وحده.. نحارب المخدرات. ولكن المفروض ان يكون هناك وسائل توعية مختلفة.. اما بالنسبة للافلام التي طرقت قضايا المخدرات فمعظمها نجح في رسالته.

●● عن عدم استمرار الثنائي الفني ـ نور ونورا.. قالت: اولا.. احنا مش عاملين ثنائي.. فقد اشتركنا في خمسة اعمال.. وثانيا.. الثنائي الفني يكون في حالة واحدة فقط. اذا كان الجمهور لا يقبل ان يشاهد احدهما في اي عمل بمفرده

●● عن ظاهرة الاغراء المقحم في بعض الافلام.. قالت: لابد ان يكون الاغراء موظفا.. بحيث لو حذف المشهد يهتز البناء الدرامي للرواية.. مثلما شاهدنا ذلك في افلام «الكرنك» و«المغتصبون» و«ايام الغضب».. فقد كان الاغراء موظفا توظيفا سليما..

●● عن رفض الممثلات الجدد القيام بادوار كوميدية.. قالت. انا شايفة ان معالي زايد عملت كوميدي. وكذلك «يسرا».. ولكن المشكلة هي ندرة كتاب الكوميديا.. وربما تكون الممثلة تستطيع عمل موقف كوميدي.. اما موهبة خفة الظل فهي من عند الله.

●● عن عدم وصول ممثلات السينما الجدد الى «نجوم شباك».. قالت: من حظهم السيء انهم جاءوا في ازمة السينما.. ولكن عموما.. الكل يميل الان الى البطولة الجماعية مثلما شاهدنا في فيلم «العار» اكثر من نجم ونجمة.

●● عن استمرار مشكلة ترتيب الاسماء في الافيشات و«التترات».. قالت. كل نجم «بيبقى حاسس ان هذا شيء يرضيه». ولذلك يحاول المخرجون والمنتجون التغلب على هذه المشكلة بوضع الاسماء من خلال دائرة. او من خلال سلالم..

(م ـ ح)

بين السطور

ماجدوى ماتكتبه صحف المعارضة او حتى الصحف الحكومية، إذا تجاهلت الحكومة ماينشر، واصابت نفسها بعدوى «العناد، ومرض، ودن من طين واخرى من عجين»؟!. ومافائدة تقارير الاجهزة الرقابية والامنية، إذا تعاملت معها الحكومة حسب نوعية من تتناولهم التقارير؟! فإذا كان من اولاد الاكابر، فله كل احترام وتقدير رغم تصرفاته المشينة، وإذا كان من صغار الموظفين وليس له ظهر، احيل فورا إلى جهات التحقيق المختصة. لقد وقعت في يدي مجموعة من المستندات التي تدين تصرفات اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية ومدير مكتبه السابق العميد احمد نصر. واعترف بانني لم اهتم بها، ولم اعرها قدرا من الاهتمام رغم بشاعتها. إن بعض الاوراق تكشف عن انفاق ٣٣ الفا و ١٥٦ جنيها و ٣٥٨ مليما على اعمال ترميم استراحة «البيه» المحافظ. ونظرة واحدة على الاوراق، تصيب الإنسان فورا بارتفاع في الضغط بسبب الاسراف والسفه في الانفاق، خصوصا اننا نطالب الشعب منذ ٣٠ عاما بشد الاحزمة على بطونه. ونلاحقه من فترة لاخرى بزيادات حادة في الاسعار، حتى تحولت معظم السلع الضرورية، إلى سلع ترفيهية مطلوب الاستغناء عنها لامكانية الحياة في ظل هذه الظروف الصعبة. ولا اعلم: هل لم تر استراحة السيد المحافظ ادميين قبل حلول سعادته عليها. فاضطر إلى انفاق هذه المبالغ حتى يقيم فيها، ويجعلها صالحة لاقامة بني ادم؟! كما تكشف مجموعة اخرى من المستندات عن شراء تجهيزات للاستراحة قيمتها ١٥ الفا و ٤٧٧ جنيها. ونظرة واحدة إلى كشف المشتريات، تثير نوعا من الضحك الذي ينتهي بالبكاء. اننا نستفسر من السيد المحافظ، لو كان المال من جيبك الخاص، هل ستشتري هذه التجهيزات؟! مثلا، من بينها شواية ميتولكس قيمتها ٣٦٩ جنيها، وفرن بوتاجاز ٥ شعلة بالشواية قيمته ١٠٦٢ جنيها!! وتجهيزات للمطبخ واطقم سرير وخلاط ناشيونال بمبلغ ١٣٥٦ جنيها.

ومراتب جولدن واطقم شاي وقهوة وخزينتان بمبلغ ١١٠٨ جنيهات، وغير ذلك من التجهيزات. وبالمناسبة كان اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق والسابقون عليه من المحافظين، يقيمون في هذه الاستراحة، اي انه كان يوجد ادميون في الاستراحة وعائلات!! وعلى راي المثل الشعبي القائل: «اذا كان رب القوم بالدف ضاربا فلا حرج على الصغار إذا رقصوا». فقد تم ترميم استراحة العميد احمد نصر مدير مكتب المحافظ بمبلغ ٧٢٤١ جنيها و ٩٠٥ مليمات، رغم ان الاستراحة ليست من املاك المحافظة، ومستاجرة من الاهالي، وطبعا قام حضرته بشراء تجهيزات للاستراحة على نفقة المحافظة، بلغت قيمتها ١٢ الفا و ٤٤٧ جنيها. ومنها مثلا مشاية قطيفة وسجاد بمبلغ ١٧٢٩ جنيها لزوم خطوات حضرته، ومراتب اسفنج، وغير ذلك من الادوات التي تثير الضحك الباكي. اننا نعلم ان هذه المستندات، طرف الاجهزة الرقابية والامنية. فماذا فعلت؟! لاشيء. كما توجد لديها مستندات اخرى عن اموال، صرفها اللواء مدين وتابعه العميد نصر بدون وجه حق. فماذا حدث؟! الله اعلم. ان بعض المحافظات باسادة. تحولت الى اقطاعيات وعزب للسادة الحكام الذين يديرونها، وحان الوقت للحجر على تصرفات حضراتهم. مادامت الحكومة تصر على استمرارهم في مناصبهم. ولاعزاء للعاملين في الصحف الحزبية والحكومية.. والاجهزة الرقابية!! لقد القيت بالمستندات التي وقعت تحت يدي عن تصرفات اللواء مدين، في سلة المهملات، وهذا موقعها الطبيعي في ظل استمرار سياسة العناد!!

سعيد عبدالخالق

الأوبرا في خطر..!

كلما استمعت او شاهدت او علمت بتصرفات ولقاءات واحاديث الطبيب الذي يدير الاوبرا الان، كلما تاكدت من سوء الاختيارات للمناصب، واماكن اتخاذ القرار في هذا الوطن، واقدم للسادة القراء نموذجا حرفيا لحديث له في الاذاعة حيث قال: «تحتاج للموسيقى الى ضبل التناغم فتحدث الصحة والنماء، وتنغلق في اختلافات التناحر ظواهر بيولوجية متعددة، فلا يحدث النماء».

وظل الطبيب ايضا، الفاظ كثيرة وكبيرة وشبه فلسفية من قبيل، «التفاعل الاحادي» و«التمثل المدهش» و«الحدث التفاعلي» و«التنازع الحركي»، وشبه الموسيقى باعضاء الجسم البشري والنبات، لان النبات في تصوره له ساق وجذور واوراق، وهذا هو التفاعل في رايه. والموسيقى حدث تفاعلي، اما باقي الفنون فهي احداث استاتيكية!! هكذا قال... ولقد تذكرت على الفور رسوم مصطفى حسين ونكات احمد رجب، وحنجوري السعدني لان هذا المجتمع بنكب احيانا ببعض البشر الذين يستخدمون الالفاظ الكبيرة في غير مكانها وفي غير مدلولها قد ينخدع العامة في مثل هذه التراكيب اللفظية التي كثيرا ما يستخدمها انصاف واشباه المثقفين وقال سيادته انه كان يؤلف الموسيقى «الهارمونية والكونترابونتية» وعمره سبع سنوات ومتشبها «بموتسارت» وجاعلا من نفسه عبقريا مثله في سن مبكرة. ولكن شاعت وزارة الثقافة ونظم التعليم الا يعرفه الشعب المصري ولا يعرف انتاجه الغزير قبل انتدابه من طب الازهر لندير الاوبرا، بالرغم من اعجاب العالم به شرقا وغربا واتهم سيادته وزارة الثقافة بانها اضاعت مؤلفاته، هكذا قال.

وفي مقابلة تليفزيونية شاهدنا وسمعنا نفس الالفاظ والتعابير، مع اضافة جديدة عن موهبة سيادته الخارقة في الرسم والتشكيل، وربما نسمع في المستقبل القريب عن المعارض واللوحات التي رسمها في سن الثانية او الثالثة.. ان كانت لم تفقد هي الاخرى كمؤلفاته الموسيقية المفقودة.

وعندما ذهبت لمقابلته والدة الفنان «رمزي يسى» وهي استاذة علمت الاجيال العزف على البيانو، واوصلت ابنها الى العالمية، هذه المربية الفاضلة، رفض الطبيب العبقري مقابلتها، فطلبت ان تحدثه تليفونيا من مكتب سكرتيرته الخاصة، فحدثها واطال وتفلسف لمدة ربع ساعة وبينهما باب مغلق!! اي انه لم يكن مشغولا بشيء، ولكنها «المنظرة والاستعلاء وشهوة الانتقام» من كل من كان ناجحا ومشهورا ومعروفا قبل سيادته. والخطورة ان هذا المؤلف الهاوي يتحكم الان في كل مؤلف مصري من الرواد ومن الشباب وفي الاوركسترا السيمفوني وفي قواده، وفي فرقة الاوبرا ونجومها، وايضا يتحكم في الادارة وكان اخر نشاطاته الفنية قراره الهمايوني بتشريد اكثر من اربعين شخصا من العاملين في الاوبرا منذ افتتاحها والبقية تاتي والان يفرض نفسه على الجماهير التي لم تكن تعرفه الى ان فرضته علينا حكومة عاطف صدقي العاجزة المشلولة المختلة غددها الصماء.

محمد نوح

الفيلم العربي يتوارى خجلًا أمام الدعاية اليهودية في مهرجان «كان»!

مهرجان كان ـ ماجدة خير الله:

يعتبر مهرجان «كان» السينمائي احد الاحداث الدولية، التي تتجه اليها انظار العالم لمتابعة احداثه. ويشهد المهرجان سنويا، اكثر من ثلاثة الاف صحفي وناقد سينمائي يمثلون امم جرائد ومجلات القارات الست.. بالاضافة الى شبكات التليفزيون والاذاعة التي تحرص على نقل الاحداث اليومية في المهرجان لملايين المشاهدين. وكالعادة يستغل اليهود هذا التجمع الاعلامي الخطير، للبكاء والعويل على قضية قديمة ومستهلكة، وهي قضية اضطهادهم وتعذيبهم على ايدي القوات النازية. ويحرص اليهود على الابقاء على حالة الاحساس بالذنب لدى الشعوب الاوروبية التي شاركت في اضطهادهم او ساهمت بالصمت في مذبحتهم الشهيرة وطبعا يهدف اليهود الى الحصول على مكاسب اعلامية ومادية لن تنتهي ابدا!!

ولم تخل وقائع مهرجان «كان» من فيلم او اكثر سنويا، عن اليهود وقصة تعذيبهم، وقدم المخرج البولندي اندريه فايدا فيلما باسم «كورزاك»، الذي تدور احداثه عام ٤٢، حول طبيب يهودي او «كورزاك» الذي يهب حياته لتعليم الاطفال الايتام ويحاول تربيتهم باسلوب صحي، وتقتحم القوات النازية بولندا، ويرخص الدكتور كورزال الفرار، ويصر على اصطحاب مائتي طفل يهودي الى قطار يحملهم خارج منطقة الخطر، ويرفع كل طفل علما اخضر يحمل نجمة داوود السداسية الشهيرة

وترى مشهدا طويلا يهدف الى اثارة المشاعر والعواطف على حال اليهود «الغلابة» المضطهدين في كل مكان!! كما عرض المهرجان في السوق والبرامج الرسمية، الفيلم السويدي «الاب» بطولة الممثل الكبير اماكس فون سيدو ويبدأ الفيلم بمذبحة بشعة لعشرات الاسر من اليهود. وتنجو من المذبحة طفلة صغيرة يمتد بها العمر حتى تصبح امراة في الاربعين وتنجح في اثارة الراي العام ضد الجنرال ماكس فون سيدو الذي اشرف على المذبحة، وتطالب بمحاكمته باعتباره مجرم حرب. والفيلم محاكمة للنازية.

ومحاولة لادماء قلب المتفرج على اليهود!! كما شاهدنا الفيلم الامريكي «الصياد الابيض» ذو «القلب الاسود» بطولة واخراج كلينت استوود ونرى بلا مناسبة مشهدا لاعلاقة له بالفيلم لتمجيد اليهود. واهانة الاخرين!! ورغم محاولات اليهود لدس افكارهم في الافلام السينمائية، فلا تجد الا القليل النادر من الافلام العربية التي قد تحدث توازنا امام الراي العام العالمي.

وتقدم صورة واضحة لمعاناة الشعب العربي من جرائم اسرائيل ورأينا في مهرجان كان الفيلم الفلسطيني المتواضع «انشودة الحجارة» للمخرج ميشيل خليفي ولكن فيلما واحدا لايكفي لصد هذا الهجوم اليهودي الشرس الذي يتكرر عاما بعد عام!!

مشهد من الفيلم الفلسطيني «انشودة الحجارة».

«سوسكا» تستعد للظهور على المسرح في أول أيام العيد

جانب من احدى بروفات «سوسكا» وسهير تتوسط الممثلين

تجرى الفنانة سهير البابلي سيدة المسرح الاولى، على مسرح قصر النيل، بروفات مسرحيتها الجديدة «ست الكل» يشاركها البطولة ابوبكر عزت وجمال اسماعيل والمنتصر بالله ومحمد وفيق، واخراج حسن عبدالسلام، ومن المنتظر افتتاح المسرحية على مسرح سينما قصر النيل، في اول ايام عيد الاضحى المبارك، تقدم سينما قصر النيل ثلاث حفلات سينمائية فقط، ويبدأ بعدها العرض المسرحي، ويتم الآن الانتهاء من التعديلات التي طلبتها سهير البابلي في النص.. واكدت انها لن ترتبط بمواعيد معينة لافتتاح المسرحية، ويهمها في المقام الاول، نضج العمل المسرحي من كل النواحي، وافتتاح الستار عن عمل فني متكامل، كما استغل المخرج جميل المغازي فرصة بروفات المسرحية، وحمل كاميراته، الى مسرح قصر النيل، لتكملة تصوير برنامج «سيدة المسرح» الذي يتناول حوارات مع سهير البابلي عن كل ما يتعلق بها كفنانة وانسانة.. كما تجرى خلال البرنامج حوارات مع زملائها حول فنها والتزامها المسرحي، بدأ تصوير هذا البرنامج منذ ستة اشهر وارجع مخرجه جميل المغازي هذا التاخير الى التجديد الذي تطلبه سهير البابلي في كل عمل يخصها.. مسرحية «ست الكل» ينتجها محمد فوزي في اول تعامل بينه وبين سهير البابلي مسرحيا. ومن المنتظر تغيير اسمها الى «سوسكا» وهو اسم «الدلع» الخاص بسهير البابلي.

سمير صبري .. فلاح في «نوع آخر من الجنون» !

سمير في مشهد من الفيلم التليفزيوني.

رفض الفنان سمير صبري، الارتباط في اعمال فنية سينمائية، الى حين الانتهاء من تصوير الفيلم التليفزيوني «نوع آخر من الجنون»، والذي يقوم ببطولته بالاشتراك مع عفاف شعيب وزيزي مصطفى وفايزة كمال واحمد مظهر وحنان شوقي.. يستمر تصوير الفيلم حتى العيد، ويتناول العلاقة بين الجنون الوراثي والمرض النفسي. الفيلم عن قصة الكاتب الراحل احسان عبدالقدوس، وسيناريو واخراج عبدالحميد الشاذلي، ووضع المادة العلمية الدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسي. يتناول الفيلم حياة فلاح، الذي يقوم بدوره لاول مرة سمير صبري، ويتزوج فايزة كمال التي تصاب بالجنون، وتتوفى في بداية الفيلم، وتترك له ثلاث بنات. يتزوج الفلاح من شقيقة زوجته عفاف شعيب، ويعيش في رعب وفزع خوفا من اصابة احدى البنات بالجنون. ويحدث ماتوقعه سمير صبري، والذي يبلغ من العمر في نهاية الفيلم ٨٠ عاما!! وكان سمير صبري قد انتهى من اعداد فيلمه «جحيم ـ ٢» الجزء الثاني لفيلمه «جحيم تحت الماء» ومن المنتظر عرضه في العيد

لماذا هذا الإصرار؟

● تحول برنامج المنوعات «فكر ثواني واكسب دقائق» الى فقرات معادة ومكررة على مدى الحلقات الثلاث الاخيرة بسبب سفر مذيعته نجوى ابراهيم الى امريكا، سبق ان تقاضى العاملون في البرنامج عن هذه الفقرات اجرا عليها، والسؤال الآن: هل سيتقاضون اجرا اخر عند اعادة عرضها مرة اخرى؟! وطالما ان فقرات البرنامج معادة، لماذا يصر التليفزيون على وجوده اسبوعيا على خريطة برامجه، بدلا من ان يتيح الفرصة لبرامج اخرى جديدة؟!

نجوى ابراهيم

●● منذ بدء مباريات كاس العالم.. والسينما والمسرح يلعبان في الوقت الضائع..

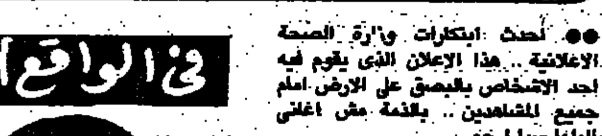
●● بدات سلسلة الاتهامات المتبادلة بين افراد المسلسل «الوصفة».. «ابدا لم يكن حبا».. علما بان.. هوه اللي كتبها.. وهوه اللي اخرجها.. وهوه اللي مثلها.. والناس اللي شربتها.

●● اشاعة مغرضة تقول.. ان احد برامج المنوعات التليفزيونية.. قام باخراجه.. مخرج اخر غير شكري ابو عميرة..

●● اذاعة الشرق الاوسط تتمتع بلياقة فنية عالية تجعلها تسابق الزمن.

●● اطيب التمنيات القلبية للنجم الاسمر «احمد زكي» بالشفاء العاجل.

«محمد حمزة»





في الواقع أن..

●● احدث ابتكارات وزارة الصحة الاعلانية.. هذا الاعلان الذي يقوم فيه احد الاشخاص بالبصق على الارض امام جميع المشاهدين.. بالذمة مش اغاني البلهارسيا ارحم..

●● بسبب الحر.. وزحمة المواصلات، اصبح معظم مقدمي البرامج الاذاعية يعتمدون على المكالمات التليفونية بينهم وبين المستمعين في البرامج.. لانتعاش الفواتير التليفونية.

●● كلما سئل فنان او فنانة عن ابرز عيوبه.. قال: ابرز عيوبي الصراحة وعدم النفاق.. وكان المفروض ان يكون الفنان «كذاب ومنافق»..

●● مطلوب تدخل اولاد الحلال.. لفض الاشتباك الميكروفوني المستمر بين مذيعات «سهرة على الهواء»..

●● لماذا لا تقوم الاذاعة بتعميم «سهرة الاثنين الكلاسيكية المتحدة».. على باقي ايام الاسبوع لكي ينام الناس مبكرا.. ويستيقظوا مبكرا لاعمالهم..




احمد زكي

كتاب عربي عن دولة اسيوية

يصدر قريبا، كتاب بعنوان «ماليزيا.. الربيع الدائم» للكاتب الصحفي زاهر محمد زاهر. يعتبر الكتاب دليلا للسائحين العرب، ويقع في ٣٦٠ صفحة بالالوان يقدم الكتاب معلومات حول اقتصاد ماليزيا والمناخ الاستثماري بجانب الاماكن السياحية. كما يوضح المجالات التي يمكن للعرب استثمار اموالهم فيها. وقد تم رصد مليون دولار لطبع الكتاب ويصدر في ٢٠٠ الف نسخة. يوزع ٨٠٪ منها على ١٤ دولة عربية من بينها السعودية ومصر والبحرين وتونس وليبيا والكويت وقطر. يترجم الكتاب الى الانجليزية واليابانية والصينية. وتراجع المادة العلمية للكتاب وزارة الثقافة والسياحة، والتنمية السياحية. ويعتبر الكتاب العربي الاول عن المدينة الاسيوية وكان الكاتب الصحفي زاهر محمد زاهر قد سافر الى ماليزيا لاصدار ثلاث مجلات باللغة العربية

مدير جديد لمسرح سيد درويش بالاسكندرية

اصدر كرم مطاوع رئيس هيئة المسرح، قرارا بنقل ابراهيم داوود مدير مسرح سيد درويش بالاسكندرية، الى مسرح السلام بعد ١٩ عاما في منصبه. رفض ابراهيم داوود تنفيذ القرار، واضطر جلال زعران المدير الجديد الى استخدام قاعة كبار الزوار، بدلا من مكتب المدير. ارسل كرم مطاوع لجنة لتسلم المدير الجديد عمله.

اعترافات في الدين والجنس والسياسة

يصدر قريبا، الكتاب الاول، للزميل سليمان جودة، تحت عنوان: «اعترافات في الدين والجنس والسياسة» وهو قراءة متعمقة لاكثر من ٥٠ سيرة ذاتية في الادب العربي المعاصر، ومحاولة للاجابة على هذا السؤال: اذا كان الدين والجنس والسياسة ثالوثا محرما في الثقافة العربية، فكيف تعامل معه كبار الادباء المصريين والعرب، عندما كتبوا سيرهم الذاتية وحياتهم الخاصة؟ اهم الاسماء التي يتعرض لها الكتاب: سلامة موسى، محمد شكري، فدوى طوقان، جبرا ابراهيم جبرا، عبد الرحمن بدوي، طه حسين، العقاد، لويس عوض، زكي نجيب محمود، نزار قباني... واخرون!

سليمان جودة

الناس في أسبوع

اليوم ندوة الحوار العربي السوفيتي بنقابة الصحفيين

في السابعة مساء اليوم الخميس تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة المشاركين في الحوار العربي السوفيتي... احمد حمروش.. عبد العزيز حجازي... علي لطفي.. محمد عبد اللاه... د. فؤاد مرسي.. د. حازم الببلاوي.. محمد سيد احمد، سعد كامل... د. سعد الدين ابراهيم.. سيد يس... مصطفى نبيل.

٦٠٠ عمل فني لـ ٦٤ دولة في بينالي القاهرة الدولي

تشترك ٤٦ دولة من مختلف دول العالم في بينالي القاهرة الدولي الرابع للفنون التشكيلية الذي يبدأ في ١٠ ديسمبر القادم ويستمر ثلاثة شهور

يعرض خلال البينالي حوالي ٦٠٠ عمل فني موزعة على جميع قاعات الفن التشكيلي بالقاهرة.. وسوف تكون دولة فلسطين هي ضيف البينالي هذه العام وتقيم جناحا خاصا لفنانيها. ويتضمن البينالي جناحا خاصا للفنانين الشبان تشارك فيه كل دولة باعمال فنان شاب، كما يستضيف البينالي مجموعة من الفنانين العالميين في مجالات الفن التشكيلي المختلفة.

يمنح البينالي مجموعة من الجوائز تبلغ قيمتها ٥٢ الف جنيه وهي جائزة النيل الكبرى، تي، وقيمتها عشرة الاف جنيه لافضل الاعمال التي تعرض في البينالي وتختارها لجنة مكونة من ١١ عضوا من مختلف دول العالم من بينهم اربعة اعضاء من مصر. كما تمنح خمس جوائز قيمة كل منها اربعة الاف جنيه للاعمال المميزة في فروع النحت والتصوير والجرافيك والرسم والمجسمات وخمس جوائز تحكيم قيمة كل منها ثلاثة الاف جنيه وجائزة تشجيعية قيمتها الف جنيه وثلاثة جوائز لجناح الشباب قيمة الجائزة الاولى ثلاثة الاف جنيه والثانية الفا جنيه والثالثة الف جنيه..

المركز الفرنسي يحتفل باليوم العالمي للموسيقى

كتبت ـ نيرمين حسن:

يعرض المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة في الساعة السابعة والنصف مساء الثلاثاء القادم فيلم «اللاعب» عن قصة الكاتب الروسي الشهير دستوفسكي. الفيلم انتاج عام ١٩٥٨ واخراج اوتان لارا وبطولة جيرار فيليب. كما يعرض المركز في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء القادم فيلم «ولا من شاف، ولا من درى» اخراج ايف روبرت وانتاج عام ١٩٥٨ وبطولة لويس فونيس. ويقيم المركز يوم الخميس القادم احتفالا بالعيد العالمي للموسيقى حيث تقدم الموسيقى الشرقية والعربية، الجاز، والكلاسيك، بيانو، والات نفخ، يبدا الاحتفال في الساعة الثامنة مساء.

٢٤ ألف جنيه لمشروعات شبابية بالاسكندرية

الاسكندرية ـ نبيلة السيد:

خصصت مديرية الشباب والرياضة بالاسكندرية، مبلغ ٢٤ الف جنيه لمشروعات تشغيل الشباب خلال العطلة الصيفية، للعمل في شركات القطاع العام واصلاح وصيانة المدارس، وتجميل الاحياء ومنطقة الكورنيش. ويتم طلاء مباني المستشفيات والمصالح الحكومية واستاد اسكندرية.

تأثير المضادات الحيوية

تناقش يوم الاحد القادم بالاكاديمية الطبية العسكرية رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة منى يحيي مسئولة الاعلام بقطاع التنمية التكنولوجية تحت عنوان التاثير المثبط للمناعة لبعض المضادات الحيوية. يشرف على الرسالة الدكتور اسماعيل محمد رضا استاذ المناعة والفسيولوجي بالاكاديمية وعميد طبيب على محمد ناصر مدير معهد الصحة والوقائيات العسكري واستاذ الصحة العامة بالاكاديمية والدكتور محمد عبدالحميد شلبي استاذ الفسيولوجي والمناعة

منى يحيى

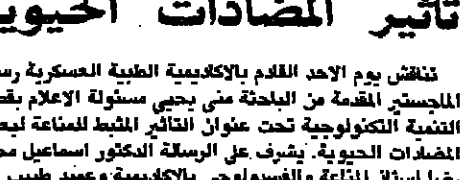
دبلوماسيات

● اقامت القنصلية العامة لجمهورية كوريا بالقاهرة حفل وداع مساء الاثنين الماضي للسفير كيبوك شين القنصل العام الكوري بالقاهرة بمناسبة انتهاء مهمته في مصر، حضر الحفل لفيف من العاملين باجهزة الاعلام والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني والدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء

● عاد الى القاهرة هذا الاسبوع بلقاسم مدني الوزير المفوض للسفارة الجزائرية بالقاهرة بعد اجازة قصيرة قضاها بالجزائر

● عاد الى القاهرة داود الفرحان المستشار الاعلامي للسفارة العراقية بالقاهرة بعد مشاركته في قمة بغداد

عبد النبي عبد الستار




تمت خطبة الآنسة فاطمة يوسف الى المهندس طارق سرحان

دورة تدريبية للاعلاميين بالتليفزيون حول التخلف العقلي

يقيم مركز سيتي للتدريف ودراسات الاعاقة العقلية بالتعاون مع وزارة الاعلام دورة تدريبية مكثفة للاعلاميين في مبنى التليفزيون خلال الفترة من ٢٥ حتى ٢٧ يونيو الحالي. تقدم الدورة للعاملين في مجال الاعلام للتعريف بمشكلة التخلف العقلي وحدودها وحجمها وكيفية الحصول على المعلومات الصحيحة حولها واساليب دمج المعاق عقليا في المجتمع والسياسة الاعلامية المقترحة لتناول هذه المشكلة الهامة.

لماذا يهدر المال العام بالتليفزيون؟!

● تتوجه «كل الفنون» بهذا السؤال الى ادارة الفتوى بالازهر الشريف، بدلا من التليفزيون الذي اصبح لا يهمه امر المال العام. والسؤال هو: هل مناسك الحج تختلف من عام لآخر؟!.. واذا كانت الاجابة بالنفي. فلماذا يصر التليفزيون كل عام على رصد ميزانية كبيرة لمؤلفة «بالذات» لكتابة سهرات معادة عن مناسك الحج، التي لا تتغير ولن تتبدل حتى قيام الساعة!!

نشرة يومية لمهرجان سينما الأطفال

قرر سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الاول لسينما الاطفال اصدار نشرة يومية خلال المهرجان والذي يقام بالقاهرة خلال الفترة من ١٧ الى ٢١ «سبتمبر» القادم. تشرف على تحريرها الكاتبة الصحفية نعم الباز والكاتبة الصحفية نبيلة راشد

«اجران» على العمل الواحد

● تحول معظم مديرو العموم بالقناة الاولى الى منتجين منفذين لبرامج الانتاج، واصبحوا يتقاضون عنها اجورا. وهم جالسون على مكاتبهم! من بين هذه البرامج برنامج منوعات تحتكره «الست المدير العام» وتتقاضى عنه اجرا مرتين «بحكم منصبها». مرة عندما تقوم بتسجيل فقراته بين الحفلات، وتتقاضى اجر هذه الحفلات. والمرة الثانية عند اذاعة هذه الفقرات ضمن برنامجها حيث تتقاضى ٣٠٠ جنيه شهريا. والعاقبة عندكم في المسرات!!

الرياضة

اشراف : كمال الدين عبدالخالق



ـ مازالت جماهير الكرة المصرية وشعب مصر تعيش لحظات الفرحة والانتصار الكبير الذى حققه الفريق القومي المصرى لكرة القدم بتعادله مع هولندا فى اول مبارياته فى كاس العالم ١٩٩٠ .

ـ وما زالت اصداء الفوز الكبير والفرحة تشغل كل مصرى شاهد المباراة .. والكل يتساءل عن الخطوة القادمة فى كاس العالم . ويطلب من فريقنا القومي ومن المايسترو محمود الجوهرى كابتن الفريق مواصلة العطاء وبذل الجهد لالحاق الهزيمة بفريقي إنجلترا وايرلندا .

ـ لقد عاشت الجماهير امس ومساء امس الاول ليلة من امتع ليالى العمر .. وغطت الفرحة كل مشاعر الحزن والياس والاحباط التي يتجرعونها بسبب غلاء الاسعار والبطالة وغياب دور الحكومة .

ـ خلت الشوارع من المارة مساء امس الاول . ولم يتقدم مواطن واحد بشكوى إلى قسم بوليس ـ وخلت اقسام الاستقبال فى المستشفيات من المرضى .. واعلنت حالة الطوارىء فى كل بيت مصرى انتظارا للمفاجأة التي حققها لهم فريقهم القومي لكرة القدم .

لأول مرة .. منذ ٣٥ عاما

حملت الجماهير اعلام مصر .. وخرجت الى الشارع تعبر عن فرحتها .

" مصر " هو الاسم الاول الذى جمع شمل السعداء بالنصر الكبير الذى حققه فريقنا الوطنى .

تصوير : احمد كمال الدين

الفرحة تسود شوارع وحوارى مصر
الجماهير رقصت حتى الصباح إبتهاجا بالنصر التاريخي

شعور لا يوصف . فرحة غامرة . زغاريد فى كل مكان .. كلاكسات السيارات تنطلق فى عنان السماء .. اصوات البهجة والسرور تغمر الشارع المصرى .. لقد عاشت القاهرة ليلة تاريخية سعيدة .. لم تهدأ نبضات البهجة فى القلوب .. الجميع يتصافحون .. صعد فريقنا . عبر كل الصعاب ونجح فى تحديه . بادر بالخطط . حتى تحقق النصر .

احتشد الآلاف فى شوارع القاهرة وعبرت عن فرحتها بعد تعادل الفريق القومي المصرى فى مباراته مع هولندا وبدأت الجماهير تطلق التعليقات .. احنا المصريين . إيه يعني المحترفين .. جوهرى .. جوهرى .. تحيا مصر .. تحيا مصر . بص شوف مصر بتعمل إيه . على مين . على مين ده احنا المصريين .. وكان لازدحام قاعات عرض المباريات بوسط القاهرة مكتظة بالاف المصريين ولحظة وخرج الشيوخ والنساء والشباب والاطفال والزغاريد تدوى فى شوارع القاهرة تحت الاضواء .

طارق على محمد : انني اشعر الآن بفرحة غامرة لم يسبق لها مثيل وقد زالت عني مشاعر الحزن التي اصابتني بعد ارتفاع الاسعار .. وهذا التعادل هو فوز لكل المصريين .. وقد قام الفريق المصرى بتقديم عرض مشرف .

رجب محمد عبدالعال .. طالب . اشعر بفرحة غامرة . خرجنا اقوياء . تغلبنا على اكبر فريق فى العالم . الفراعنة اثبتوا جدارتهم

موبوتو كداك .. افريقي من كينيا . يدرس بالقاهرة : افريقيا دخلت الكرة العالمية من اوسع ابوابها . والكرة الافريقية تتقدم بنسبة ١٠٠٪ . ومن حق افريقيا دخول كاس العالم .

رجولة المصريين

محمد الشاذلي . من حقنا ان نفخر بالكرة المصرية والعربية . نحن نشكر الله سبحانه لقد وُفقنا بفضل الله .. ومن الصعب ان اصف شعورى فى هذه اللحظة السعيدة .

المخرج سيد راضى .. كان يشاهد المباراة فى سينما كريم ١ . بعماد الدين . قال : لقد اثبت المصريون رجولتهم . وامتعونا بمباراة قوية . وانا اعتبر ان هولندا قد هُزمت بالفعل بعد هذه النتيجة الطيبة . لقد لمسنا الأداء المتميز لفريقنا الحبيب ونحيى الجوهرى بطل مصر الحقيقى . حيث اثبت كفاءة نادرة يحسد عليها . ايضا نقدم التحية لفريق التدريب المصرى .

تحيا مصر .. تحيا مصر .. هكذا رددها السيد راضى . ومن ورائه آلاف الشباب .

شعور لا يوصف

رضوان مصطفى . ضابط شرطة : شعورى لا يوصف لا استطيع التعبير عن شعورى بالسعادة . منظر رائع شاهدناه اليوم . اليوم تستعيد مصر مكانتها التاريخية . لتؤكد للعالم موقع الكرة المصرية .. ومكانة ابناء النيل .

عثرت على اهلى

انا عثرت على اهلى . بعد ان كانوا تائهين عني . كانت هذه بداية لكلمات خرجت كوابل من الرصاص وابتسامة علت وجه المواطن حمدى اسماعيل والذى اكد ان فوز مصر هو وسام على صدر كل المصريين .

طارق سعد . الف مبروك لمصر وعقبال الجولة الثانية واحنا قلوبنا مع عناولة مصر للأبد .

النهاردة فرح وسوف نقوم بتوزيع الشربات . هكذا كانت فرحة احمد محمد شرف وقال : إن لعنة الفراعنة سوف تحل على الفرق الأوروبية والعالم .

ازدحام الشوارع

وفى شارع الجلاء تعثرت حركة المرور وعبر الجميع عن فرحتهم بالنصر والاداء المشرف للفريق المصرى . فقال احمد المرازى من قنا : حضرت للقاهرة وفوجئت بالنصر العظيم الذى حققه الفريق المصرى امام هولندا وعن شعوره تجاه المباراة قال : اتمنى مواصلة رحلة كفاح كبيرة حتى نشرف اسم مصر فى العالم كله .

فى مديرية امن القاهرة صرح اللواء زكريا رياض مدير الامن ان هذا الإنجاز رائع وطيب . وقد تابعت سير المباراة من خلال مكتبي ولم اتلق اى بلاغ سوى التهاني بمباراة مصر وهولندا .. وهذا معجزة فى تاريخ الكرة المصرية لتعادلها باقوى فريق مرشح للفوز بكاس العالم . وانا وكل مصرى سعداء بهذا الفوز .

ويقول محمد الشعراوى يارب نفوز وانا متوتر وعايش فى قلق وكاني داخل امتحان صعب وربنا كبير . وقال : لازم نضع فى اعتبارنا مباراة الارجنتين والكاميرون . واكد انه جاء هنا لمشاهدة المباراة ومافيش واحد فينا يفرح للهزيمة .

محمد احمد مصطفى .. طالب .. قال : ينتابني شعور بالخوف من الهزيمة التي لو حدثت لعشت يوما حزينا .. اما إذا كانت النتيجة التعادل فسوف تجتاح السعادة الشوارع المصرية . واكد انه ترك عمله ليشاهد المباراة وفى حالة المكسب سوف يحصل على إجازة لمدة يوم احتفالا بالمكسب .

مطالبة زيادة دور العرض

وقال رضا حامد سائق . والذى يشكو من عدم توافر دور العرض السينمائى التي تعرض مباريات كاس العالم . ويطالب بزيادة دور العرض حتى يتمكن عدد كبير من المشاهدين من متابعة الكاس . خاصة المباريات المصرية . ففى منطقة حي المنيل بالروضة لا توجد دار عرض لنقل مباريات كاس العالم . اما الفنادق الكبرى فيصل سعر مشاهدة المباراة الواحدة إلى ١٥ جنيها .

ويؤكد انه سيبحث عن مقهى به تليفزيون كى يستمتع بالمباراة .. ويتخوف من الخطط المفاجئة للفريق الهولندى .. ولكنه يؤكد ان التدريب المركز والثقة بالنفس سيؤديان إلى نتائج طيبة

ويتوقع التعادل .. إذا سادت روح الود والتعاون الصادق بين الفريق .. ويعزم على توزيع الشربات فى الشوارع إذا فازت مصر بهدف واحد فى المباراة مقابل لا شيء .. ويطالب الفريق المصرى بالهدوء التام .. وتثبيت الاعصاب لكى يحدث التركيز المطلوب .

تحقيق :
محمد خليفة
ناصر فياض
سناء مصطفى

" الجوهرى " صاحب النصيب الاكبر من الهتاف فى شوارع القاهرة

حتى الاطفال خرجوا ليشاركوا الملايين فرحتهم بتعادل مصر مع هولندا المرشحة لكاس العالم .

مشاعر الحزن على ارتفاع الأسعار ضاعت فى الليلة التاريخية !

شوارع القاهرة خالية من المارة فى مشهد لم يحدث من قبل

قبل بداية مباراة مصر وهولندا مساء امس الاول اصيب الشارع المصرى بسكون تام وتوقفت الحركة تقريبا داخل كافة الاماكن وخلت الميادين والشوارع والازقة من المارة .. والغريب فى الامر ان تخلو اقسام الشرطة من اصحاب البلاغات . وان تخلو المستشفيات خاصة اقسام الاستقبال والحوادث من المرضى . وتجمع الالاف الشباب امام دور العرض السينمائية لمشاهدة المباراة . كما خلت محطات البنزين من السيارات .. وفعلا انست الفرحة بدخول مصر كاس العالم كل الهموم لكل الناس

● وفى داخل استقبال قصر العينى اكد الدكتور عاطف محمد خالد نائب الاستقبال انه لم ترد إليه اى حالات مرضية منذ اكثر من ساعتين . ويرجع ذلك إلى عدم خروج المواطنين من منازلهم استعدادا لمشاهدة مباراة كاس العالم .

اما الدكتور طارق سالم النائب بقسم الاستقبال بمستشفى قصر العينى فاكد انه لم يشهد قسم الحوادث والاستقبال عدم وجود مرضى على الاطلاق من قبل ..

وتضيف الدكتورة نيفين المسلمى ان الجميع نسى الامه امام فرحة دخول مصر لكاس العالم وتتمنى ان تحرز مصر الفوز على هولندا .

وفى مستشفى المنيرة العام بقسم الاستقبال والحوادث تقابلنا مع الدكتور ماجد رمضان نائب الاستقبال الذى اكد انه لا توجد حالات مرضى سوى حالة واحدة فقط كانت «جزع» فى القدم نتيجة الجرى للالحاق بمنزله لكى يشاهد المباراة وتم وضع ساق هذا الشاب فى الجبس .

وعن الحالات التي يحتمل ان ترد إلى المستشفى بعد المباراة فى حالة فوز مصر هي حالات الاغماء والتي تحدث نتيجة الفرحة .

محمد على محمد ـ كلية التربية الرياضية .. يذكر ان تذكرة السينما بلغت ٤ جنيهات فى السوق السوداء .. بحثنا فى ٥ دور للعرض السينمائي عن مكان دون جدوى وسنضطر إلى الذهاب إلى مقهى لمشاهدة المباراة

السيد على ناصر .. مدرس جاء من مدينة الدلنجات ليشاهد المباراة فى سينما «كريم ١» ولكنه اكتشف انها كاملة العدد . ويتوقع التعادل ..

وفى شارع عماد الدين وقف الآلاف من المتفرجين فى محاولة للحصول على تذكرة دخول لسينما كريم لمشاهدة المباراة إلا ان الحظ لم يسعفهم بسبب نفاد التذاكر . وإشغال المقاعد عن اخرها فحاول البعض الحصول على تذاكر الدخول من السوق السوداء ولكنهم فشلوا .. يقول نبيل متولى موظف بالتليفزيون : شعورى تجاه الفريق المصرى اصبح مشكلة تؤرقني فانا رجل مصرى اتمنى لفريقنا تحقيق مكسب او تعادل مشرف . ولكن هناك احتمال الهزيمة بشرف لان حالة فريقنا مطمئنة . واضاف عدنان اسماعيل مصور بالتليفزيون انه لا يشجع الكرة بصفة عامة إلا انه حضر إلى سينما كريم مع بعثة التليفزيون لتصوير انطباع الشارع المصرى ولكنه كمصرى يتمنى انتصار فريقنا .

مشهد لم يحدث منذ زمن طويل .. شوارع مصر خالية من المارة تماما بعد ان جلس الملايين امام شاشات التليفزيون يتابعون المباراة .

تآمر القوى العظمى على العالم العربى

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إنني اعتذر للقراء إذا كنت انتقل من التعليق على خطايا وكوارث داخلية . إلى تناول دور القوى العظمى فى ارتكاب هذه الخطايا وإلحاق الكوارث والنكبات بشعوبنا . وكم اتمنى ان تدرك شعوب العالم الثالث ـ والشعوب العربية بوجه خاص ـ ان كل مايصيبها من طغيان واستغلال ونهب وتمزيق هو النتائج الحتمية لتخطيط إجرامي من جانب إحدى القوى العظمى او من اكثر من قوتين عظميين .. ! وإذا ما خضعت دول العالم الثالث لاى نوع من التبعية . فإنه يستحيل ان تحقق تنمية او رخاء او ديمقراطية او نزاهة فى الحكم او مستوى معتدلا من احترام حقوق الانسان ! وإذا كان بعض كتابنا قد اكدوا ان البداية الحقيقية للخروج من الازمة الاقتصادية الطاحنة هي الحكم الديمقراطي الصحيح الذى يعيد للشعب سيادته وللمواطن حقوقه وحريته الآدمية .. فإن ماأود تاكيده انه لاسبيل على الاطلاق لانهاء الطغيان او الاستبداد السياسى . وتفادى الخراب او التخريب الاقتصادى .. لا سبيل لتحقيق ذلك إلا بالتحرر من التبعية .. فلتوقن شعوب العالم الثالث ان مطالبتها بالديمقراطية والحرية والعدل الاجتماعي ونزاهة الحكم وحقوق الانسان ـ لابد من ان يكون اساسها المطلب الاهم وهو الاستقلال او التحرر من التبعية . وإن كان يعنيني الآن ان اؤكد ان الغرب المتآمر والمدمر يدفع كتابه إلى ان يعفوه من مسئولية التحكم فى نظم الحكم وبالتالى مايقوم به من دمار وخراب . وفى نفس الوقت يتهم الشعوب العربية بانها تحاول ان تلقى على الغرب مسئولية خطاياها او نقائصها .. !

● لقد نشرت الايكونوميست تقريراً اتهمت فيه العالم العربي بانه مازال يفتقر إلى الاتجاه الصحيح . وان الكثير من مشاكله هو من صنع يديه وهو المسئول عنها . بينما يبحث المفكرون والسياسيون العرب عن آخرين يمكن إلقاء اللوم عليهم .. ويعلق (سلامه احمد سلامة) فى الاهرام ٦/٧ على ذلك بانه وإن كان فى مثل هذه النظرة بعض الحقيقة . إلا ان معظم التقارير الغربية التي تعالج اوضاع العالم العربي ليست بريئة تماماً من تهمة التحيز وعدم الانصاف . ومن محاولات التيئيس والتشتيت .. والهدف الاول لكثير من هذه التقارير والدراسات (هو محاولة وضع تصور لما سيكون عليه هذا الوجود العربي الشاسع بكل إمكاناته وثرواته . وبكل خلافاته وتناقضاته . وبكل جوانب قوته وضعفه . داخل إطار نظام عالمي جديد يجرى تشكيله وصياغته تحت إشراف الغرب وهيمنته الكاملة على مقادير العالم . فلم تعد مشكلة الغرب فى العالم العربي الآن هي صد النفوذ الشيوعي دفاعاً عن المصالح الغربية . او المحافظة على وجود إسرائيل .. لان كلا الهدفين قد تحقق بدرجة او اخرى . ولكن مشكلة الغرب هي الا تبقى هذه الكتلة الكبيرة من الشعوب العربية ـ التي تملك الثروات البترولية وغير البترولية وتمثل موقعا استراتيجيا فى العالم ـ مطلقة السراح . بعيدة عن تاثير النفوذ الغربي بكل مقوماته الاقتصادية والسياسية والحضارية . تحركها نزعات ايديولوجية دينية عميقة لايملك الغرب ان يسيطر عليها . ولم ينجح حتى الآن فى فهمها او فى إدراك بواعث قوتها) . وإذن فإن إحساس الغرب بخطر القوة العربية إحساس يسيطر عليه مخاوف الانبعاث الديني داخل العالمين العربي والاسلامي . وهذا هو السبب فى الموقف العدائي الذى يتخذه النظامان الامريكي والسوفييتي من اى تحرك سياسى قومي او ديني . بل إن المحاولات الغربية المستميتة لاصطناع الشقاق بين التيارين . ليست سوى استمرار للمزايدة على العالم العربي . حتى لو تناقض هذا الموقف مع مباركة الغرب كله لقيام الكيان الإسرائيلي على اساس قومية دينية ! ويوضح الدكتور عصام نعمان (الشرق الاوسط ٦/١٠) بعض بدايات التآمر على العالم العربي منذ استغلت القومية العربية لتمزيق الخلافة العثمانية . وبعد ذلك زرع اسرائيل فى قلب العالم العربي ثم تهجير اليهود السوفييت لاسرائيل اليوم . الذى يماثل نكبة بدء إقامة اسرائيل عام ١٩٤٨ .. يقول الكاتب : (ماأشبه عرب الشرق اليوم بما كانوا عليه سنة ١٩٤٨ إنهم على عتبة ومفترق تماماً مثلما كانوا وقت سمح الغرب بإجراء تعديل جوهرى فى منظومه سايكس بيكو . قوامه زرع دولة لاسرائيل فى قلب المشرق العربي كإسفين يفصل جغرافيا بينه وبين وادى النيل . ذلك لان تنظيم هجرة اليهود السوفييت على النحو الذى يجرى حاليا لن يؤدى إلى مد اسرائيل بقوة بشرية نوعية لاتقل عن مليون نسمة فحسب بل تمكينها فى المدى المتوسط من الانفجار والتوسع على حساب جوارها الجغرافى ايضاً) وقبل ذلك قال وجيه ابوذكرى (الاخبار ٦/٨) (إن هجرة اليهود السوفييت إلى اسرائيل . هي اكبر كارثة قومية خلال القرن العشرين بعد قيام اسرائيل . وهي موازية تماما لقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ . وهي تشكل خطراً مباشراً لاعلى الفلسطينيين وحدهم . بل إن الخطر يمتد إلى مصر والاردن وسوريا ولبنان . وهذا الخطر هو اكبر تهديد للأمن العربي .. وسوف يأتي اليوم الذى نستيقظ فيه من نومنا العميق لنرى ان هذه الكارثة التي بدأت بالأمس صغيرة قد تحولت إلى حريق هائل يلتهم البشر والأرض العربية . ويومها قد لانستطيع إيقاف السنة اللهب) غير ان اخطر مايوضحه الدكتور عصام نعمان هو الارتباط الوثيق بين مصير نظم الحكم العربية وماتجريه القوى العظمى من تعديلات سياسية فى المنطقة العربية . فقد قطع الغرب حواره مع النظام العربي سنة ١٩٤٧ وسمح بإعادة رسم خريطة سايكس بيكو وتبديل بضعة انظمة ..

وكذلك عندما تقطع الولايات المتحدة الحوار مع العرب (منظمة التحرير) او مع النظام العربي بجناحه الشرقي . فهو موقف استراتيجي وليس مجرد موقف سياسي . ومؤشر لوجود خيار استراتيجي بديل . ولعل جوهر هذا الخيار هو ترك بعض الانظمة لمصيرها على نحو يؤدى إلى إعادة تركيب النظام العربي وإعطائه وجها آخر . فالغرب فى كلتا الحقبتين هو الذى تسبب بالدرجة الأولى فيما آلت إليه الأمور . ويتساءل الكاتب : لماذا يرتضى النظام العربي بل لماذا يرتضى العرب ان تسقط انظمتهم او تستمر على إيقاع إرادة القوى الخارجية وشروطها ؟ وان سقوط النظم لايرجع إلى اختلافها مع الغرب (بل كان النظام العربي فى معظمه فى كلتا الحقبتين صديقا للغرب . ومتعاونا معه سياسيا واقتصاديا) .

وينبه الكاتب إلى تعمد القوى الغربية قسمة النظام العربي وتمزيقه ايديولوجيا بالامس القريب بين محافظين وراديكاليين . واليوم بين عسكريين واصوليين . ويكون ذلك كله لصالح اسرائيل (حيث تحدث الفوضى ويعم الشلل . ويغيب فعل الجسم العربي) ويتساءل الكاتب (اليس هذا ماحدث سحابة الاربعين سنة الماضية فتمكنت اسرائيل خلالها من تركيز وجودها وبناء مؤسساتها وتعظيم قدراتها من اجل المزيد من التوسع ؟ اليس هذا مايحتمل جداً ان يحدث إذا ماقيض للنظام العربي الشرقي ان يسقط مرة اخرى بفعل سياسة الغرب الأطلسى ؟)

البيئة .. واحتفالات القاعات

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

فى السنوات الاخيرة تنبه العالم الى تغيرات مستجدة ومؤثرة على الظروف الطبيعية السائدة .. ولم تكن تحظى بما تستحق من اهتمام ومتابعة من قبل بالرغم ان لها تأثيرا مباشرا على حياة البشرية وسلامتها على الارض .

فالمحافظة على البيئة وتوازنها .. اصبح الان موضوعا ساخنا .. تتلاقى عنده اهتمامات الدول باختلاف مواقعها وظروفها .. وسواء الدول الصناعية المتقدمة او الدول النامية ذات الايديولوجيات السياسية والمستوى الاقتصادى المتباين .

فقضايا البيئة .. فى اهميتها تعتبر مساوية ـ ان لم تكن تتفوق ـ على قضايا عامة للدول الكبرى كالقضايا الاجتماعية والدفاعية .. وبالنسبة لدول العالم الثالث كقضايا التنمية والديون .

والنظرة لقضايا البيئة . والعوامل المؤثرة عليها اصبحت شاملة وتاكدت فيها المسئولية المشتركة . والتضامنية لدول العالم .

واتخذت خطوات دولية جماعية كان ابرزها اعلان لاهاى العالمي لحماية البيئة الذى وقع من قبل ٢٤ دولة من ضمنها مصر فى مارس ١٩٨٩ .

ومن الدول من امتد نشاط عمله الى ابعد من الالتزام بالاتفاقيات الدولية . ومدت يد المعاونة الى دول اخرى لتحسين ورفع المستوى البيئى فيها .. فهولندا على سبيل المثال شاركت حديثا فى اعادة زرع غابات فى دول فى امريكا الجنوبية لتخفف من نسب التلوث الهوائى .. انطلاقا من ان البيئة فى اى دولة هي جزء من كل .. وكميراث للبشرية يتداول . وتاكيدا على الدور الجماعي الدولى .

وبالنسبة لمصر فدورها المشارك فى حماية البيئة على المستوى الدولى مقدر حق التقدير .. واكثر فاعلية من دورها فى حماية البيئة داخليا .

ويوضح ذلك سير الاحداث وطبيعة المواقف .. وعلى سبيل المثال .. فالاحتفال بيوم البيئة العالمي الموافق ٥ يونيو .. انتهج فيه نفس اسلوب ونمط المناسبة فى الاعوام السابقة .. فاقيمت ندوات واحتفالات حصيلتها اصدار توصيات . وتوزيع لدروع وميداليات وشهادات تقدير !!!

ولا يفهم ان هناك ادنى اعتراض على هذه المراسيم . والاحتفالات التي اصبحت تكرر نفسها عاما بعد عام .. فهي احدى وسائل بث الوعى ونشره . وتسليط الاضواء للتنبيه والتشجيع على صيانة البيئة وحمايتها .. وهذا مطلوب .

ولكن .. ما يجب ان نتوقف عنده هو الا يقتصر فقط على الاكتفاء بهذه النوعية من احتفالات القاعات .. فالمناسبة هي فرصة تتطلب الا نتهاون فى كشف وعرض حقيقة الاوضاع البيئية كما نعايشها وكشف حساب للاعمال والانجازات الواقعية للاجهزة والجهات المعنية المختلفة وهي كثيرة فى عددها . وغير واضح تاثير دورها .. والا لم تكن مصر تواجه ما تواجهه من اوضاع بيئية شائكة ومتدنية بصورة مستمرة .

فبجانب ما تشترك فيه مصر مع غيرها من بعض دول نامية فى قضايا متماثلة ككثافة سكانية عالية على مساحات محدودة من الارض .. ومحدودية موارد طبيعية .. وسوء ادارتها . ونقل تكنولوجيا لم تؤخذ المعايير البيئية المناسبة للقضاء على آثارها السيئة فى اكثر من مستوى وموقع . فوق ذلك كله فهناك اتساع من مشاكل خاصة بممارسات خاطئة ناتج عن اهمال . او عدم دراية بحقيقة تاثيراتها فالمشاكل متراكمة بدءا من السواحل ومتعمقة فى داخلها فى الارض والمياه والهواء .

وبالرغم ان مصر تنبهت الى اهمية التنسيق . والتعاون والتكامل بين الجهات والاجهزة المعنية بالبيئة فانشأت عام ١٩٨١ جهازا لشئون البيئة تابعا لمجلس الوزراء .. للتخطيط والتنسيق والمعاونة فى قيام مشروعات منفذة من خلال جهات معنية ووزارات مختصة .

وكالات الأنباء :
منتخب مصر حجز مكانه بين الكبار

في تعليقها على تعادل مصر مع هولندا اوردت وكالة الانباء العالمية عدة تعليقات طريفة عن المباراة واثر هذه النتيجة على موازين الكرة في العالم ، وفيما يلي اهمها :

● منتخب مصر .. حجز مكانه بين الكبار ، ولولا الحارس الهولندي ، فان بروكلين ، لكان لزاما على الاتحاد الدولي ان يطالب (بنفسه) باشتراك (٣) فرق افريقية في كاس العالم القادمة .

● تأكد الاتحاد الدولي ان الكرة تتطور في العالم كله ، وان المستوى الرابع كالاول لا ينقصها شيء .

● المنتخبات الاربعة في المجموعة السادسة في مستوى متساو وجميعها تملك فرص الوصول للدور الثاني ، وهي باختصار « مجموعة رهيبة » .

● الفريق المصري كان الافضل طوال فترات المباراة وبدا وكانه بطل اوروبا .

● نجح الدفاع المصري في الحد من خطورة لاعبي الطليان الذين فرض احترامه على الجميع ووقف الجمهور الايطالي الى جواره .

● منتخب مصر في مأزق صعب ، فالسمعة التي اكتسبها من تعادله مع هولندا تحتم عليه ان يحافظ عليها . وكما ان الوصول له ثمنه فان مواصلة المشوار اغلى ثمنا .

● المراسلون الاجانب احتاروا في الاسم الصحيح لاحمد الكاس بعد ان لفت انظارهم كما ان اسماء (عبدالغني وعبدالحميد وعبدالرحمن) قد لفتت انظارهم لتشابهها واكدوا ان جميع اللاعبين المصريين تتمناهم الاندية الاوروبية العريقة !


جمال عبدالحميد — الكاس — أحمد رمزى — عادل عبدالرحمن

● راقب هشام يكن نجم هولندا ، رود خوليت ، فاعدمه العافية !

● التغيير الذى قام به ، الجوهرى ، بخروج أحمد رمزى وجمال عبدالحميد ونزول مجدى طلبة وعادل عبدالرحمن . وصفته وكالات الانباء بانه (ذكي جدا) تسبب في قلب الخطة الدفاعية المصرية الى خطة هجومية ١٠٠٪ .

● وتهكمت وكالات الانباء على الفريق الهولندي فذكرت بان اداءه كان ، مائعا ، وتمريراته المقطوعة ، بالعشرات ، وان نور ، فنديل الغاز ، قد صار اقوى من وهج نجوم الفريق الهولندي !

● الهدف الهولندي جاء (صدفة) حيث حالف الحظ فيه اللاعب فيركيفت عند احرازه

● الجمهور الايطالي اصابه الانبهار من مهارة اللاعب المصري ، احمد الكاس ، واخذ يتساءل : ما عمر الكاس ؟ وما معنى (الكاس) باللغة الايطالية ؟ وهل اسمه الحقيقي هو (عبده) أم (عبدالعزيز) وفي أي ناد يلعب ؟

جماهير الاسكندرية سهرت أمام منزل الكـــأس

كتب : عصام الدين رفعت :

شهدت الاسكندرية امس الأول فرحة جماهير وشعب مصر بالتعادل الكبير مع هولندا في اولى مباريات الفريق في نهائيات كاس العالم في باليرمو – قبل المباراة بنصف ساعة كانت شوارع الاسكندرية ومحلاتها التجارية خالية تماما من الجماهير والرواد حيث اعتكف الأهالي في منازلهم وامام شاشات التليفزيون لمشاهدة المباراة كما لم تحقق دور السينما أى ايرادات بسبب المباراة وامتلأت الصالات الخاصة بعرض المباراة بالفنادق الكبرى بالمشاهدين الذين حجزوا اماكن قبل المباراة بأكثر من ساعتين – وما ان اطلق حكم المباراة الاسباني صفارة نهاية المباراة الا وتدفقت الجماهير في الشوارع حاملة الاعلام المصرية ومرددين هتافات نصر اكتوبر واسماء مجدى عبدالغنى والجوهرى وتوجهوا نحو الميادين العامة بمختلف انحاء المدينة وقد احاطت الالاف من الجماهير بالاسكندرية بمنزل احمد الكاس نجم الفريق القومي وابن محرم بك حيث ظل الجمهور طوال الليل يهتف ويرقص ويغنى امام منزله

الصحف الكويتية تشيد بتعادل مصر وهولنـدا فى صفحاتها الأولى

ابرزت الصحف الكويتية الصادرة صباح امس في صدر صفحاتها الاولى نبأ تعادل مصر وهولندا في كاس العالم . ووصفت صحيفة (الانباء) اداء الفريق المصري بانه اداء مشرف للكرة العربية ، وان المباراة من افضل مباريات البطولة ، وقالت صحيفة (الرأى العام) مبروك لمصر . والتعادل عن جدارة واستحقاق . بينما قالت صحيفة (القبس) ان مصر قدمت عرضا مشرفا للكرة العربية ، وانتزعت نقطة ثمينة من الفريق الهولندي المرشح للفوز بالبطولة . اما صحيفة (الوطن) فقالت ان الفوز لمصر هو النتيجة الطبيعية لمباراة مصر وهولندا .

الفراعنة بثوا الرعب فى نفوس الهولنديين

اهتمت امس جميع وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما بالغا بالتعادل الذى حققه الفريق المصري مع نجوم هولندا الكبار بهدف لكل منهما في اولى مباراة للفريقين في كاس العالم .

ففي نشرته الاخبارية وصف التليفزيون الفرنسي نتيجة التعادل بانها فوز كبير للمصريين ، حيث انه لو انتهت المباراة للهولنديين فان هذا يعد ظلما كبيرا على الفريق المصري ، مشيرة الى ان المباراة اثبتت افلاس نجوم هولندا وافلاس مدربهم تماما . كما اشادت النشرة الاخبارية بروح لاعبى مصر القتالية وخاصة احمد شوبير واحمد الكاس وحسام حسن وأحمد رمزى .

كما اشاد راديو فرنس انفوس بالفريق المصري وخاصة لياقتهم البدنية العالية التي مكنتهم من التعادل مع الفريق الهولندي في الدقائق الاخيرة من المباراة .

وحرموا نجوم هولندا من التقاط انفاسهم .

اما صحيفة " الفيجارو " فقد اشارت الى الفرص العديدة التى اهدرها الكاس وحسام وجمال عبدالحميد ، مؤكدة ان هذه الفرص كانت كفيلة بخروجهم فائزين بفارق كبير من الأهداف !

وتحت عنوان " الفراعنة " بثوا الرعب في قلوب الهولنديين ذكرت صحيفة " ليبراسيون " ان سمعة الثلاثى الهولندي المرعب خوليت وباستن وريكارد قد تحطمت أمام ابداع المصريين ، واشارت الى الثقة الزائدة لهؤلاء النجوم بعكس تواضع لاعبي مصر .

علـم مصـر فى ميـلانو

تجمع مئات من المصريين المقيمين في مدينة ميلانو الايطالية ، في ميدان دوم وسط المدينة ، قرب تمثال فيتوريو ، ايمانويل ، واحتفلوا بتعادل مصر امام هولندا . وتم رفع علم مصرى كبير وسط الميدان .

كلمـات مباشـرة
أسلحة «الجوهـرى»

اصبح الفريق القومي للكرة قريبا من الوصول الى دور الستة عشر في كاس العالم ، ليس فقط للنتيجة التي حققها امام هولندا بتعادله معها ، ولكن للعرض المشرف القوى الذى قدمه ابطال مصر ، وبعد الاداء الذى قدمه منتخبا انجلترا وهولندا ، حيث وضح ان منتخب مصر الآن ند لابطال اوروبا والعالم ، وانه بامكانه ان يكون ضمن الفرق التي تصنف بالحصان الأسود ..

فقد لعب منتخب مصر بخطة هائلة تعتمد على الدفاع والهجوم في ان واحد والانقضاض القوى على الخصم واستغلال منطقة المناورات بصورة طيبة لشن الهجمات ، وقد كان بامكاننا ان نفوز في هذه المباراة لولا سوء الحظ الذى لازمنا في بعض الهجمات الخطرة ، كما كان حكم المباراة اسبانيا عادلا ورائعا فلم يجامل ابطال اوروبا او يتعاطف معهم ، ولم يظلمنا واعطى كل ذى حق حقه . ولم يلجأ ابطالنا للخشونة المتعمدة ، بالعكس لعبوا كرة جميلة وفقا لخطة مدروسة وكانوا اكثر من ند لابطال اوروبا ، ولم تكن النتيجة التي حققها رجال مصر مفاجأة ، كما يظن البعض ذلك ، وانما هي اقل من الطبيعي ، بعد ان ظهرت بعد مرور ١٠ دقائق من بدء المباراة قدرة رجالنا على ان يتحكموا في سير المباراة كيفما شاءوا ، وان كان الهدف الذى دخل مرمانا جاء من خطأ .. فاننا اضعنا امامه الكثير ، واختفى نجوم هولندا امام رجولة اداء خط دفاعنا وخط الوسط وكذلك خط الهجوم ، فلم نشعر بخطورة فان باستن ، او ريكارد او كويمان ، الذين تحولوا لاقزام امام عمالقة مصر ، وغير صحيح ان ابطالنا ساعدهم الحظ ، بالعكس فقد كانوا الأخطر والاكثر حركة ونشاطا واستحوذا على الكرة ..

ومن حق مصر والعالم العربي والافريقي ان يفخروا بابناء مصر ، الذين رفعوا رأس الجميع واستحقوا الاشادة والتقدير ، ومن حقنا الآن ان نطمع فيما هو اكثر من الوصول لدور الستة عشر ، ومن حق هؤلاء الرجال ان يرفعوا رؤوسهم الآن بعد ان اشاد بهم العالم .. وعاش يا مصر برجالك وابنائك الذين يبذلون الكثير من اجلك .

ولا شك ان المهمة التي يتحملها الفريق القومي ومحمود الجوهرى الآن اصعب مما كانت ، حيث كان املنا ان نقدم عرضا مشرفا فقط بغض النظر عن النتيجة ، اما الآن فنحن نامل في اكثر من ذلك ، خاصة ان فريقي انجلترا وايرلندا سيعملان لنا الف حساب وهذا في حد ذاته لصالحنا ، حيث كان الجميع يطمع في ان تكون مصر هي الجسر الذى سيعبر عليه لدور الستة عشر ، ولهذا فقد اصبح لزاما على الجوهرى والذى يعرف ماذا يفعله بالتحديد ان يستعين بكافة الأسلحة التى لديه سواء كانت قدرته الهائلة في رفع الروح المعنوية للاعبين ، او بالامكانات البشرية من اللاعبين انفسهم ، خاصة انه وضح بالامس ضرورة وجود لاعب يجيد التسديد من مسافات بعيدة ، وقد كان وجود طاهر ابوزيد في هذه الظروف امرا ضروريا ، ولكن توجيه الجميع بوجوده خارج الستة عشر لاعبا ، والذى ما زال علامة استفهام كبيرة ؟

وعلى أى حال ربما كان الجوهرى لديه حسابات معينة لهذه المباراة ، وعموما فاننا على يقين من انه لا بد ان تكون مصلحة مصر هي الاساس الذى ينبغي ان تكون نصب عين الجوهرى ، خاصة انه يؤيده ويسانده ويدعمه جميع المسئولين وفي مقدمتهم د . عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذى اخذ على عاتقه المسئولية الكاملة وتسخير كافة الامكانات للجهاز الفني والفريق القومي ، وتهيئة المناخ الهادىء المستقر للاعبين وللجوهرى للعمل والاستعداد لهذه البطولة .

ثروت البعثي





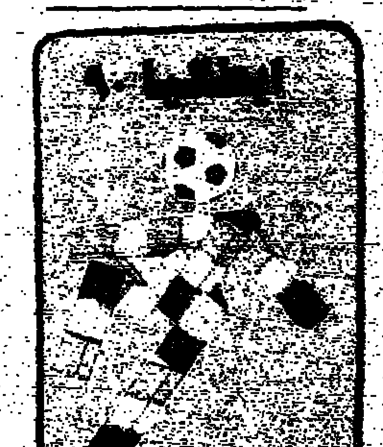


مجدى عبدالغنى نجم مصر يتلقى التهنئة من حسام حسن .

تفتيش صارم على ابواب الاستاد قبل المباراة .

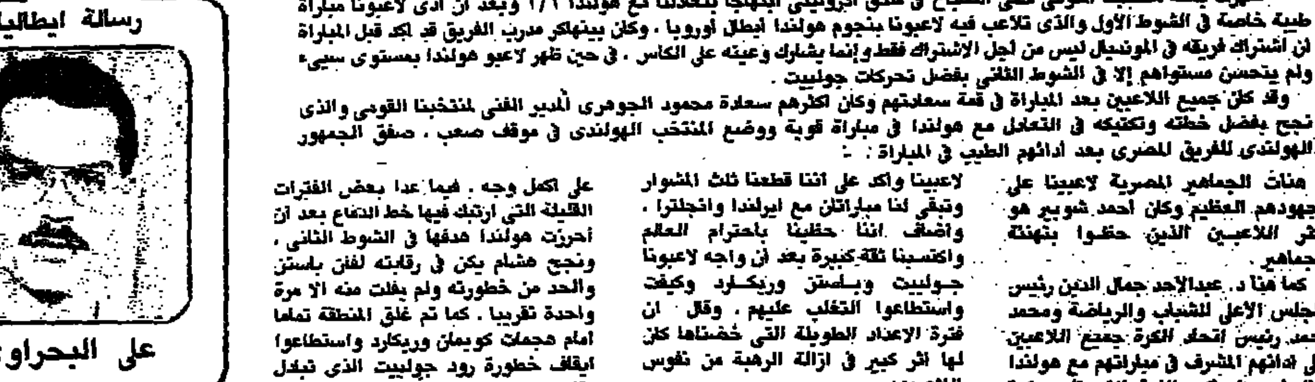
رود جوليت وربيع ياسين يتصارعان على احدى الكرات العالية .

بعثة مصر تسهر حتى الصباح ابتهاجا بالتعادل مع هولندا
الجوهرى يؤكد : قطعنا ثلث المشوار وأحرجنا هولندا بطل أوروبا



سهرت بعثة منتخبنا القومي حتى الصباح في فندق ابزوليني ابتهاجا بتعادلنا مع هولندا ١/١ وبعد ان ادى لاعبونا مباراة طيبة خاصة في الشوط الأول والذى تلاعب فيه لاعبونا بنجوم هولندا ابطال اوروبا ، وكان بينهاكر مدرب الفريق قد اكد قبل المباراة ان اشتراك فريقه في المونديال ليس من اجل الاشتراك فقط وانما يشارك وعينه على الكاس ، في حين ظهر لاعبو هولندا بمستوى سيىء ولم يتحسن مستواهم إلا في الشوط الثاني بفضل تحركات جوليت .

وقد كان جميع اللاعبين بعد المباراة في قمة سعادتهم وكان اكثرهم سعادة محمود الجوهرى المدير الفني لمنتخبنا القومي والذى نجح بفضل خطته وتكتيكه في التعادل مع هولندا في مباراة قوية ووضع المنتخب الهولندي في موقف صعب ، صفق الجمهور الهولندي للفريق المصري بعد ادائهم الطيب في المباراة :



هنأت الجماهير المصرية لاعبينا على مجهودهم العظيم وكان احمد شوبير هو اكثر اللاعبين الذين حظوا بتهنئة الجماهير .

كما هنأ د . عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ومحمد احمد رئيس اتحاد الكرة جميع اللاعبين على ادائهم المشرف في مباراتهم مع هولندا بطل اوروبا واكبر الفرق التي تلعب كرة القدم .

والتقت «الوفد» بالكابتن الجوهرى بعد المباراة فابدى سعادته البالغة لأداء لاعبينا واكد على اننا قطعنا ثلث المشوار وتبقى لنا مباراتان مع ايرلندا وانجلترا ، واضاف اننا حظينا باحترام العالم واكتسبنا ثقة كبيرة بعد ان واجه لاعبونا جوليت وباستن وريكارد وكيف استطاعوا التغلب عليهم ، وقال ان فترة الاعداد الطويلة التي خضناها كان لها اثر كبير في ازالة الرهبة من نفوس اللاعبين .

واضاف ، ان اللاعبين نفذوا الواجبات الدفاعية والهجومية في نفس الوقت ونجحوا في تنفيذ التكتيك الذى وضعته على اكمل وجه ، فيما عدا بعض الفترات القليلة التي ارتبك فيها خط الدفاع بعد ان أحرزت هولندا هدفها في الشوط الثاني ، ونجح هشام يكن في رقابته لفان باستن والحد من خطورته ولم يفلت منه الا مرة واحدة تقريبا ، كما تم غلق المنطقة تماما امام هجمات كويمان وريكارد واستطاعوا ايقاف خطورة رود جوليت الذى تبادل رقابته احمد رمزى واسماعيل يوسف وربيع ياسين .

واضاف قائلا ان هذه المباراة سوف تسجل في التاريخ للكرة المصرية بعد ان اكتسبت احترام العالم والجماهير الكبيرة التى كانت في غاية السعادة ، واكدت ان مصر كان بامكانها الفوز لولا ضياع الفرص التى سنحت لهم على مدار الشوطين .

كما نجح حسام حسن والكاس وجمال عبدالحميد ومعهم من الخلف إبراهيم حسن في شن وتنظيم هجمات كانت في غاية الخطورة على مرمى هولندا .

وعن التشكيل الذى لعب به المباراة هو التشكيل الذى كان عليه الاستقرار منذ فترة طويلة ، وأى تغيير في الفترة الحالية في غاية الصعوبة ، أما عن التغييرين اللذين تما خلال المباراة فقد قال : انني هدفت من ورائه الى بعث النشاط والحركة في صفوف الفريق بعد ان ادى جمال عبدالحميد واجبه على اكمل وجه وكذلك احمد رمزى الذى نجح في مراقبة جوليت وحصل *على انذار وفضلت راحته ، وبالفعل بعث مجدى طلبة وعادل عبدالرحمن النشاط والحيوية في الفريق وتمكنا من احراز هدف التعادل من هجمة منظمة وسريعة احتسبت لنا خلالها ضربة جزاء ، وبرغم ان جميع اللاعبين تدربوا على تسديد ضربات الجزاء الا انه كان هناك شبه اتفاق على مجدى عبدالغنى لان الموقف كان يتطلب لاعبا على درجة كبيرة من الثقة والخبرة في تسديد ضربات الجزاء ولا تهيبه او ترهبه المواقف .

واستطرد الجوهرى قائلا وبعد التعادل تمكنا من اكتساب ثقة كبيرة جدا وقمنا بتهدئة الايقاع وعرف العالم كله مدى تقدم الكرة الافريقية بعد أن حققنا المفاجأة الثانية بعد المفاجأة التى حققتها الكاميرون بفوزها على الارجنتين في مباراة الافتتاح كما اكد الجوهرى ان المشوار لم ينته بعد وانه يفكر حاليا في منتخب ايرلندا وكيفية مواجهته خاصة انه مدرسة تختلف تماما عن مدرسة الكرة الهولندية ، ومباراته تحتاج الى تكتيك مختلف وربما الى اجراء تغييرات في التشكيل ، وقد كنت اتمنى ان تفوز انجلترا او ايرلندا في مباراتهما بدلا من التعادل لان المنافسة في المجموعة زادت اشتعالا واصبحت اكثر صعوبة ولاعبو مصر يعرفون ذلك تماما ويقدرون المسئولية الملقاة عليهم .

اما لاعبو مصر الأبطال والذين حققوا نتيجة مشرفة في مباراتهم مع هولندا فقد كانت تصريحاتهم لـ الوفد، تملؤها السعادة والأمل في تحقيق مفاجآت اخرى امام ايرلندا وانجلترا .

وقال احمد شوبير اننا ادينا مباراة كبيرة وكان بامكاننا احراز الفوز لولا الحظ الذي لازمنا ولكنها بداية قوية لنا وسعادتي كبيرة بجمهور مصر الذى رأيت الفرحة في عينيه بعد المباراة .

رسالة ايطاليا



على البحراوى



حسام حسن وكويمان في صراع على الكرة .

مجدى عبدالغنى يحتضن زميله مجدى طلبة

وقال هاني رمزى : انه بالرغم من القلق قبل المباراة الا اننا تمكنا من ازالة اسباب القلق ولم يستمر معنا سوى دقائق وقدمنا عرضا طيبا . اما هشام يكن فقد قال : انني لم اضع في اعتبارى انني اراقب فان باستن وراقبته على اساس انه مثل اى مهاجم خطورته معروفة وقد استطعت ان امنعه من ان يقدم أى شيء لفريقه . وقال ربيع ياسين : انني سعيد بالعرض الطيب الذى قدمناه امام هولندا واتمنى من الله ان يوفقنا في بقية المشوار .

وقال احمد رمزى : اننا نجحنا بحمد الله في لعب مباراة طيبة واتمنى ان يكون الجمهور المصرى راضيا عن ادائنا .

وقال ابراهيم حسن : انه بالرغم من وجود عمالقة في صفوف الفريق الهولندى الا ان ذلك لم يمنعنى من اداء واجبي الدفاعي والهجومي على اكمل وجه .

وقال احمد الكاس . سعادتي كانت بالغة عندما اطلق الحكم صفارته لانهاء المباراة رغم انني كنت اتمنى ان أسجل في احدى الفرص التي لم اتمكن من التسجيل خلالها . وسعادتي بالغة ايضا بسبب تشجيع الجمهور الايطالي

وقال اسماعيل يوسف : ان المباراة كانت على مستوى عال جدا خاصة من الجانب المصرى ونجحت في مراقبة جوليت بعد خروج احمد رمزى

وقال مجدى عبدالغنى : انني احمد الله على هذا الانجاز العظيم . ورغم ان لحظة تسديد ضربة الجزاء كانت صعبة جدا الا انني احمد الله ان وفقني في تسديدها

اما جمال عبدالحميد فقد قال . انني احمد الله ان وفقنا في تقديم هذا العرض الكبير

وقال حسام حسن . ان المهمة لم تنته بعد واتمنى من الله ان يوفقنا في مباراتي ايرلندا وانجلترا حتى نحقق انجازا كبيرا ونصعد الى الدور الثاني باذن الله .

وقال مجدى طلبة . انني شعرت بالأسف الشديد على اضاعتي لفرصة سهلة ولكن احمد الله على هذه النتيجة

عبدالأحد يعود الى القاهرة ويؤكد : العالم احترم الكرة المصرية والعربية

عبدالأحد

عاد الى القاهرة صباح امس د . عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بعد ان شاهد المباراة الأولى لمنتخبنا القومى امام هولندا في كاس العالم ..

وصرح عقب عودته بان اداء ابطال مصر جعل الجميع يحترم الكرة العربية والمصرية والافريقية . والتعادل مع هولندا يعد بداية طيبة ولكنها ليست نهاية المطاف . ومصر عظيمة بابنائها الذين اثبتوا للعالم عبقريتهم سواء اللاعبون أو الجماهير المصرية التي زحفت من كافة انحاء الدول الاوروبية ومصر لتشجيع الفريق . وكانت مظاهرة في حب مصر . كما اكدت اجهزة الاعلام الايطالية تفوق الفريق المصرى في الاداء والاستعداد .. واضاف انني تلقيت التهنئة من جميع وزراء الشباب والرياضة العرب ..

من ناحية اخرى عادت الى القاهرة الطائرة المصرية التى قامت برحلة خاصة الى باليرمو وكان على متنها ١٨٠ مشجعا مصريا .

وفاة اردنى بأزمة قلبية بعد تعادل مصر وهـولندا

توفي اردنى من شدة الانفعال ، بعد ان تمكن فريق مصر من تسجيل هدف التعادل مع الفريق الهولندى في مباراة امس الاول في مباريات بطولة كاس العالم . اكد مصدر في مستشفى الرمثا الحكومى ان جلال عمر ٣٥، عاما، صاحب محل لاشرطة الفيديو ، وصل إلى المستشفى الليلة الماضية ، متوفيا إثر نوبة قلبية حادة نتيجة الانفعال الشديد .

بيروت تحتفل بتعادل مصر مع هولندا

انطلق الرصاص بغزارة ولكن النساء والاطفال لم يهرعوا الى الملاجىء كما هى العادة ، اذ انهم كانوا يعرفون انه رصاص الابتهاج بتعادل مصر وهولندا ضمن مباريات كاس العالم لكرة القدم في ايطاليا .

لامين با يشيد بمصر

بعث لامين با سكرتير عام المجلس الأعلى للرياضة في افريقيا برقية للدكتور عبدالأحد جمال الدين اكد فيها ان افريقيا تؤيد المنتخب المصرى الذى يمثل القارة الافريقية في هذا الحدث التاريخي واعرب عن ثقته واقتناعه الكامل بان الفراعنة الذين مثلوا القاهرة في الماضى في الساحات الرياضية الدولية لقادرون على تشريفها حاليا بما يحملون من صفات عظيمة وابتكار خلاق .

وكالة رويتر : منتخب مصر سبب " الرعب " لفرق كأس العالم

وصفت وكالة رويتر في تقرير خاص عن مباراة مصر وهولندا . الفريق المصرى بانه اصبح ثالث سندريلا في نهائيات كاس العالم ، بعد ان اجبر منتخب هولندا القوى على التعادل . وسيطر المصريون بجدارة واقتدار على المباراة . وسببت المباراة الرعب للفرق المنافسة معها في المجموعة

الصحف السعودية تشيد بمنتخب مصر

اشادت الصحف السعودية الصادرة امس بالانجاز الكبير الذى حققه المنتخب المصرى لكرة القدم بتعادله مع فريق هولندا امس ١/١ في بطولة كاس العالم .

وكتبت صحيفة (الشرق الاوسط) في صفحتها الاولى مصر تكسر التوقعات وتتعادل مع بطل اوروبا . وقالت ان المنتخب المصرى قلب بذلك موازين القوى في المجموعة السادسة وان فرص مصر على ضوء الاداء الجيد الذى قدمه لاعبو (الكنانة) للتأهل اكبر بكثير من المنتخبات الثلاثة الاخرى في المجموعة .

اما صحيفة (الرياض) فكتبت تقول مصر تحرج هولندا بالتعادل .. الفريق المصرى كان الافضل تحركا في اللعب والاكثر تحكما في الكرة .

وقالت صحيفة الرياض . ان الفريق المصرى قدم واحدا من اجمل العروض التى شهدها كاس العالم الحالى وكان لاعبو مصر اسيادا فعليين على البساط الاخضر جاوزوا بثقتهم في انفسهم وروحهم العالية رهبة الاسماء الرنانة في كرة القدم العالمية وفرضوا وجودهم ولعبوا بفن وثقة .

وكتبت صحيفة (الجزيرة) ان نجوم الكرة المصرية اذاقوا طعم السعادة لكل العرب بنفس القدر من المرارة التى اذاقوها للهولنديين . وان الفريق المصرى لعب مباراة العمر

أومام بيك «أسد» الكاميرون .. والمهمة الانتحارية أمام رومانيا فى لقاء المنتصرين

كتب ـ محمود علي الدين :

لاشك ان جميع عشاق كرة القدم يدور في اذهانهم سؤال واحد اليوم حول مباراة الكاميرون ورومانيا وهو هل تضيف الكاميرون مفاجأة جديدة الى مفاجأتها الاولى بعد ان اصبحت محور حديث العالم ام تنال هزيمة شديدة من المنتخب الروماني وتركن الى الظل. خاصة ان رومانيا حققت مفاجأة اخرى بفوزها على الاتحاد السوفيتي بهدفين مقابل لاشيء، والحقيقة فان التكهن بنتيجة هذه المباراة يبدو في غاية الصعوبة. فهى مباراة بين فريقين احدهما رومانيا اقدم فريق اوروبي شارك في نهائيات كاس العالم. حيث كان واحدا من ٤ فرق اوروبية. شاركت في البطولة الاولى عام ١٩٣٠ وهى : رومانيا وفرنسا وبلجيكا ويوغسلافيا. كما تضم لاعبين على درجة خطيرة من المهارة الفنية واشهرهم جورج هاجى المهاجم الخطير والقناص الماهر. وماريوس لاكاتوش والذى يتميز بانه سريع جدا وقوى جدا امام مرمى الخصم رغم انه نحيف الجسم. كما انه هداف من الدرجة الاولى وقد استطاع ان يحرز هدفين رائعين في مرمى الاتحاد السوفيتي يوم السبت الماضي.



اومام بيك يقود احدى هجمات الكاميرون في مباراة الافتتاح

كما ان فريق الكاميرون يجيد التكتيك الدفاعي والتحول للهجوم بسرعة ويتمتع باللياقة البدنية العالية والمهارة الممتازة. وقد ادهشنا نجم هجومهم اومام بيك والذى تألق بصورة ادهشت الجميع في مباراة الافتتاح بين الكاميرون والارجنتين، وكان يتحرك في كل مكان ويبدو كانه شعلة نشاط وتوج مجهوده العظيم بالهدف القاتل في المرمى الارجنتيني. ولاشك ان قلوب وعيون جماهير وشعب الكاميرون تامل وتنتظر بفارغ الصبر من نجمها العملاق ان يضيف «فرحة» جديدة لترقص الكاميرون، وتغني وتسهر اجمل لياليها عندما تهتز شباك رومانيا وكان الله في عون اومام بيك وهو ينوء بحمل هذه المسئولية الجسيمة. ويقود فريقه في تلك المعركة الشرسة.

ورغم ان اومام بيك ليس هو «المقاتل» الوحيد الذي يحمل سلاحه ويخوض المعركة ضد رومانيا وانما هناك جنود آخرون على مستوى عال من المهارة والخبرة امثال سيريل ماكناكي والذى يتميز بقدرته على السيطرة والتحكم في الكرة وكانا بيك الذى يجيد التسديد من المسافات البعيدة، وبول مفيدى، وايمانويل كوندى. وآخرون. الا ان اومام بيك يبدو وكانه قائد الفرقة الانتحارية فهل سينجح في اجتياز تلك العقبة ويعبر الى بر الامان ام يكون هناك حديث آخر .. سؤال سوف نعرف اجابته بعد ساعات قليلة.

كوستاريكا تحتفل باول فوز لها فى اولى مبارياتها فى كاس العالم

شهدت عاصمة كوستاريكا «سان خوسيه» مظاهرات واحتفالات صاخبة، شارك فيها الآلاف من المواطنين ابتهاجا بالفوز الذى حققه منتخبهم على اسكتلندا، بهدف للاشيء، باعتباره اول فوز لفريقهم في اول مباراة في تاريخه في بطولات كاس العالم.

احتشد المواطنون باعداد كبيرة في الميادين الرئيسية بالعاصمة، حيث رقصوا وغنوا وانشدوا الهتافات التى تعبر عن فرحتهم بالفوز. في حين عبر رئيس البلاد عن فرحته بهذا النصر

فالديراما يؤكد فوز كولومبيا اليوم

صرح كارلوس فالديراما كابتن منتخب كولومبيا قبل لقاء فريقه امام يوغسلافيا، ان الفوز سيكون حليفنا في المباراة، لنحتل المركز الثانى في المجموعة الرابعة.

مارادونا لايرشح الارجنتين لدور الستة عشر ويلقى اللوم على اللاعبين الجدد

اعرب دييجو مارادونا نجم منتخب الارجنتين عن خوفه الشديد من مستوى فريق بلاده، وقال انني اعتقد اننا لسنا في مستوى يؤهلنا للفوز بالبطولة هذا العام، وقد يخرج الارجنتين من الدور الاول!!

واعترف مارادونا بسوء الاداء في المباراة الافتتاحية، وقال لقد شعرت كما لو ان احدهم قد كسر قدمي، وكنت اشعر بانني «فاضي» من داخلي، وكنت غير مصدق لما يحدث، لقد كانت ماساة لنا، وخاصة ونحن نملك الخبرة، ولم نكن نتوقع مثل هذه المهانة..



واكد مارادونا ان على منتخب الارجنتين مواجهة الحقيقة، وان املنا الآن هو الصعود للدور الثاني، ومستوانا الآن مختلف، ولم نعد ندا لمنتخبات ايطاليا والبرازيل والمانيا الغربية، وكان صعودنا الى الدور الثاني امرا طبيعيا قبل المباراة الافتتاحية، ولكن البطولة قد تفلت من ايدينا الآن.

واضاف مارادونا قائلا: مازلنا نشعر بمرارة الهزيمة، ولكن يجب الا نقف هكذا، بل علينا ان نجد القوة لنعيد الامور الى نصابها

انتقد «مارادونا» اللاعبين صغار السن في صفوف منتخب الارجنتين واصفا اياهم بعدم الولاء وخلو لعبهم من الروح القتالية، في الوقت الذى لعب فيه الكاميرونيون بروح الاستبسال.

واشار «مارادونا» الى ان هؤلاء اللاعبين كانوا في حالة من الخوف والوجوم قبل مباراة الكاميرون، مما دفع مارادونا وزملاؤه الى تهدئتهم!



مارادونا

المعروف ان اللاعبين صغار السن في فريق الارجنتين هم من امثال: اريل فابرى وروبرو سانسينى وخوشيه باسوالدو وادواردو بالبو وكلاوديو بول كانيجيا.



الرياضة

اسود الكاميرون فى معركة شرسة أمام رومانيا .. وفيللى يقود إيطاليا ضد الأمريكان ويوغسلافيا أمام كولومبيا

فالديراما وسط زملائه بعد هدفه في الامارات

قصة الفوز على «مارادونا» بين لاعبى الكاميرون»

تستانف اليوم مباريات كاس العالم حيث تقام ٣ مباريات في اليوم السابع والتى بدات تتحدد معالم الدور التمهيدى لها بعد ان لعبت معظم الفرق المشاركة اكثر من مباراة، وشاهد العالم طريقة لعب العمالقة، وايضا استمتع الكل بمفاجأة الفرق الصغيرة، والنجوم الجدد على الساحة العالمية .. يلتقى اليوم منتخبا ايطاليا والولايات المتحدة في المجموعة الاولى، ورومانيا والكاميرون في المجموعة الثانية، ويوغسلافيا وكولومبيا في المجموعة الرابعة، ومباريات اليوم ستحسم إلى حد كبير موقف الفرق في المجموعات الثلاث.

ايطاليا × أمريكا

لقاء سهل، يتسم بالجانب الحماسي، نظرا للجمهور الكبير، الذى يقف وراء فريق إيطاليا، في طريقه للفوز باللقب العالمى، وكانت المباراة الاولى لايطاليا امام النمسا من احلى مباريات البطولة حتى الآن، وكان يمكن ان تخرج ايطاليا فائزة بثلاثة اهداف على الاقل، لولا سوء الحظ الذى عاند مهاجمها كارنيفالى الذى اهدر اهدافا مؤكدة، والفريق الايطالى كله نجوم، ويبرز جوسي (الكابتن) ـ وجيانيني وباريزى، ومالديني، ومازال الفريق الايطالى في جعبته الكثير مثل اللاعب (باجيو) اغلى لاعب في العالم، ويبدو ان فيتشيني قد ادخره للمباراة الهامة مع تشيكوسلوفاكيا، التى تتصدر للمجموعة الاولى (بفارق الاهداف) بعد فوزها الكبير على أمريكا ٥/١، ورغم ان اللاعب سيكلانتش لم يلعب مباريات دولية رسمية قبل بطولة كاس العالم، إلا انه كان صاحب هدف إيطاليا الوحيد في البطولة حتى الآن، وهو مفاجأة إيطاليا ومن النجوم الجدد في البطولة، وهو يلعب لنادى يوفنتوس الايطالى، بعد ان لعب مع فريق درجة ثانية بايطاليا.

وفوز إيطاليا اليوم مضمون على منتخب امريكا الحديث العهد بالبطولة، ويامل فيتشيني ان يحقق نفس انتصار تشيكوسلوفاكيا على أمريكا، لكى يتصدر المجموعة بما يليق بايطاليا كمنظم للبطولة.

اما منتخب أمريكا، فيبدو انه جاء لمجرد الاستمتاع بالمشاركة وسط العمالقة، ورضى بالهزيمة الساحقة في اولى مبارياته، كما ان الامريكيين لا يهتمون لدرجة ان إذاعات وصحف امريكا، لا تعطى اهتماما كبيرا بمشاركة منتخبها في البطولة، ولم يبرز من المنتخب الامريكي سوى نجمه بول كاليجورى الذى سجل هدف فريقه الوحيد، فهل تواصل امريكا استسلامها في البطولة، رغم انها قوة عظمى على المستوى «السياسى»، وقد تحدث الصحوة لاثبات الوجود !!

رومانيا × الكاميرون

اهم لقاءات اليوم، ويقام على ملعب نوفو كوموناتى بمدينة بارى، في اطار مباريات المجموعة الثانية (اللغز)، والتى حيرت جميع المراقبين

ولقاء اليوم بين الكاميرون ورومانيا قوى وحساس، وهى المباراة الثانية للفريقين في البطولة، الكاميرون (بطل افريقيا) اكتسب ثقة كبيرة بفوزه على الارجنتين، وإن كانت هذه الثقة كادت تتحول إلى بعض الغرور، وهو ما يخشاه المراقبون للفريق.

لاكاتوش — ڤيالى

يغيب عن الفريق اللاعبان كانابيك، وبنيامين ماسينج، بسبب الطرد، كما يلعب الفريق بحرص خوفا من الحصول على انذارات اخرى

اما رومانيا، فقد تخطت عقبة كبيرة في البطولة بفوزها على روسيا، وهو حلم راودهم كثيرا، وبعد لاكاتوش هداف المجموعة، ولكن مدرب الفريق ايمريخ اعلن عن خوفه من فريق الكاميرون، لان الفائز اليوم سيضمن الصعود لدور الـ ١٦، ويعتمد رومانيا على وجود كل من هاجى ولاكاتوس في خط الهجوم، وهما يشكلان ثنائيا خطيرا!

يوغسلافيا × كولومبيا

اخر مباريات اليوم ضمن المجموعة الرابعة، تقام المباراة على استاد ريناتو داللارا بمدينة بولونيا. يوغسلافيا، تدخل المباراة وهى جريحة بعد هزيمتها (المرة) امام الدبابة الالمانية باربعة اهداف، ولا مجال امامها سوى الفوز اليوم لتستطيع التشبث بالمركز الثانى وراء المانيا، ولم يتوقع المراقبون الهزيمة الثقيلة ليوغسلافيا.

اما كولومبيا .. فتخوض اللقاء وهى (مسطولة) بالفوز على الامارات ٢/صفر، والذى اعطى اللاعبين دفعة قوية، ونجح فالديراما في قيادة الفريق في الشوط الثانى، واحرز هدفا، وتامل كولومبيا في التعادل اليوم، ولا اهمية للهزيمة من المانيا

دعواتنا بالتوفيق !

عداد «الوفد»

«لينيكر» غير مصدق.. بعد هدف فريقه الوحيد في ايرلندا.

جارى لينيكر يسجل اسرع هدف في كاس العالم حتى الآن في مرمى ايرلندا.

● اول مباراة تنتهى بالتعادل حتى الآن هى مباراة انجلترا وايرلندا، بعد «٨» مباريات كاملة انتهت بالفوز.

● مباراة كوستاريكا واسكتلندا هى المباراة الوحيدة التى لم تشهد اى كروت صفراء او حمراء حتى الآن، حيث خرجت نظيفة تماما، كما ان اليوم الرابع للبطولة هو اقل ايام البطولة عموما من حيث الانذارات والطرد حيث شهدت انذارا واحدا فقط في مباراة انجلترا وايرلندا.

● اسرع اهداف البطولة حتى الآن هو هدف الانجليزى «جارى لينيكر» في مرمى ايرلندا بعد ٨ دقائق من بداية المرمى.

● الهدف الذى سجله «لينيكر» في ايرلندا هو هدفه رقم ٣٢ في حياته ضمن ٥٢ مباراة دولية لعبها.

● مباراة انجلترا وايرلندا الاخيرة هى المباراة رقم ١١٩ في سجل حارس المرمى الانجليزى العجوز «بيتر شيلتون» الا ان الهدف الذى دخل مرماه هو الاول منذ عام تقريبا حيث نجح في الاحتفاظ بشباكه نظيفة طوال مشوار التصفيات.

● يحتفل اليوم الحارس السوفيتي «رينات داساييف» بعيد ميلاده الثالث والثلاثين، فهو من مواليد ١٩٥٧/٦/١٣ اى انه سيحتفل به اثناء مباراة فريقه المصيرية امام الارجنتين.

● مباراة مصر وهولندا كانت الثانية في تاريخ الفريقين، انتهت المباراة الاولى بفوز مصر ١/٢، وكانت في الستينيات.

مكماهون .. «نكبة» الانجليز !

وصفت وكالات الانباء مدافع انجلترا «ستيف مكماهون» بانه كان (نكبة) على فريقه، فبعد ان قام «بوبى روبسون» مدرب انجلترا باشراكه في الشوط الثانى، بدلا من «بيتر بيردسلى»، لم تمض دقيقة واحدة حتى اخطأ «مكماهون» في تشتيت احدى الكرات، فاستغلها الايرلندى «كيفن شيدى» واحرز منها الهدف الذى تعادل به فريقه. ولم تمض دقيقتان ايضا بعد الهدف الايرلندى، حتى احتك «مكماهون» بعنف مع المهاجم الانجليزى «بول جاسكوين»، مما دفع الحكم الالمانى الغربى الى انذاره !!

الكمبيوتر يحلل نتائج فريق البرازيل

لجأت احدى شركات الكمبيوتر في البرازيل الى استخدام مجموعة من برامج اجهزة الكمبيوتر في اجراء تحليلات شاملة حول الفريق البرازيلى ومبارياته في كاس العالم، مما نتج عن ذلك احصاءات دقيقة .. وطريفة !

ففي مباراة البرازيل والسويد الاخيرة، كشف الكمبيوتر عن ان الكرة كانت مع لاعبى البرازيل (٣٣) دقيقة و(٣٧) ثانية في مقابل (٢٩) دقيقة، و(٥٦) ثانية لفريق السويد، كما مرر البرازيليون (٤٤٥) تمريرة صحيحة و(١٤٤) تمريرة خاطئة مقابل (٣٤٤) تمريرة صحيحة (و١٠٥) تمريرات خاطئة لفريق السويد.

سدد لاعبو البرازيل (٥) كرات خطيرة على المرمى السويدى و(١٢) كرة غير خطيرة، في حين سدد السويديون ٦ كرات خطيرة على المرمى البرازيلى وكرتين غير خطيرتين.

بلغت اخطاء الفريق البرازيلى ٢٤ خطأ مقابل ١٩ خطأ للسويديين، كما ان لاعبى البرازيل ارجعوا الكرة للخلف ٦١ مرة مقابل ٤٣ مرة للاعبى السويد.

اما عن الاحصاءات الخاصة باللاعبين البرازيليين، فقد امسك «اليماو» الكرة لمدة ٣ دقائق و١٧ ثانية طوال المباراة، ومرر ٥٦ تمريرة صحيحة

كاريكا سجل هدفين وامسك بالكرة لمدة دقيقتين

«ريدين» لاعب كولومبيا بعد هدفه الاول في الامارات.

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: ٢١ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية: التحرير: مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥ — الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٢٣٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
	اسعار الاشتراكات	
داخل الجمهورية	٧٢,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهوريا	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

لم اسمع في حياتي ابدا عن مدينة ساحلية تطل على عدة مصادر لصيد الاسماك . ويضطر اهلها للامتناع عن اكل السمك لتلوثه . لقد اكتشف شعب بورسعيد ان ، اشاعة ، تلوث الاسماك في بحيرة المنزلة ، ليست اشاعة بل حقيقة تحاول الجهات المسئولة اخفاءها . وامتد الشك في اسماك البحيرة إلى اسماك البحر المتوسط بجميع انواعها . بعد اكتشاف مئات من رؤوس الاغنام النافقة المريضة على شواطيء بورسعيد . وتبع ذلك كما يؤكد ابناء بورسعيد ظهور بقرة ضخمة ، فريزيان ، على الشاطيء . وتقاذفت الامواج الالاف من ، السبيبة ، او ، الكالاماري ، الميتة وطرحتها إلى الشاطيء . في ظاهرة جديدة من نوعها لم تشهدها بورسعيد من قبل . وتاكد لاهالي بورسعيد ان مدينتهم تعاني ومنذ فترة وبعلم المسئولين من هذه الكارثة التي ادت إلى اصابة مئات المواطنين بحالات من التسمم والاسهال ومنذ فترة طويلة تعود إلى ، ديسمبر ، الماضي .

والمشكلة القائمة حاليا ، والتي تهدد مئات الاسر من صائدي الاسماك ، وتهدد صحة مئات الالاف من مواطني بورسعيد . بل الملايين من مواطني المدن والمحافظات المجاورة التي ستهرب اليها الاسماك الملوثة ، مشكلة لها جذور عميقة . وتعود الى سنوات مضت . حيث يؤكد جهابذة الحكومة ان سبب ذلك التلوث ، البسيط ، يعود الى قيام خمس محافظات ـ في عين العدو ـ بالقاء مخلفات الصرف الصحي في البحيرة . اى ان بحيرة المنزلة تحولت إلى ، بالوعة ، كبيرة ونجح المسئولون ـ كما عودونا دائما ـ في انجاز اخر ، دمر مصدر الدخل لمئات الالاف من الصيادين واسرهم . وانتقص من مصادر الغذاء المصرية الهامة التي تخدم عدة محافظات .

وبالطبع فاننا سنسمع اعتذارات من نوعية . لم نكن نعلم ان الصرف الصحي سيزيد وان العيب يعود إلى نظام التغذية المصرية . وزيادة .. الصرف !

والحق يقال . لقد اضحكني كثيرا حديث ، سيادة ، المارشال سامي خضير الرجل البركة ومحافظ بورسعيد . والذي به ادلى إلى الزميل اسامة هيكل ونشرته ، الوفد ، صباح يوم ، الثلاثاء ، الماضي . وضحكي على حديث سيادة المحافظ ليس نابعا من ، فرحتي ، . ولكنه على راى المثل ، شر البلية ما يضحك ، . لقد اكد سيادة المحافظ ان الاغنام النافقة والتي دفنتها المحافظة على بعد امتار قليلة من الماء مقبرة جماعية ، لا تنقل امراضا للاسماك ! ولم يعلن ، سيادته ، عن الشهادة العلمية الكبيرة التي حصل عليها وتؤهله لمثل هذا التصريح ، الذي يحتاج الى معامل طبية وكيميائية وعينات من الاسماك والخراف النافقة . وعينات من المياه وعشرات الاطباء والاجهزة وايام طويلة من البحث للتوصل الى الحقيقة

ثم يعترف ، سيادة ، المحافظ بان بحيرة المنزلة ملوثة . بسبب الصرف الصحي الذي يصل الى ١,٢٦ مليون متر مكعب يوميا وان المحافظة الان تعمل على وقف الصرف في البحيرة . واين كانت المحافظة منذ بداية الصرف الصحي . واين الخطط الخمسية والسداسية والسباعية الخاصة باعادة بناء البنية الاساسية ؟ وهل ستدخل بورسعيد عصر الصرف الصحي في البحر والبر والجو ؟ وهل سيستطيع الرجل البركة اقناع ملايين المصريين بعدم ، الصرف ، في بحيرة المنزلة ؟ ثم انني استفسر من سيادة المحافظ عن سر تاكيده امام الجميع بان المحرك الرئيسي لتصرفاته هو ضميره فقط . وانه لا يخشى الا الله . فهل يجرؤ احد على اتهام الرجل البركة ـ بانه يخالف ضميره . وللحديث بقية

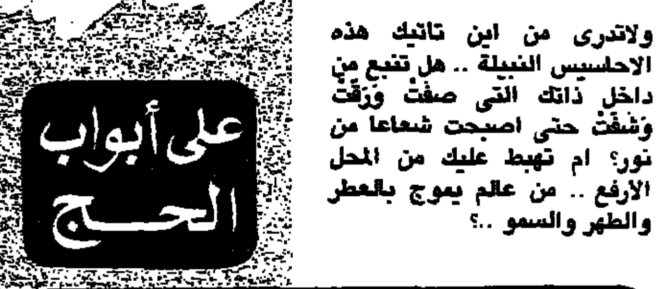
محمد مصطفى شردي

كأس العالم



كلما اذن المؤذن بالحج هاجت الذكرى .. وتحرك الشوق .. وتالقت بالدموع العيون .. وتيقظ الحنين الى البقاع المقدسة .. مكة المكرمة التى تتوجه اليها قلوب المسلمين خمس مرات فى اليوم .. ويذهبون اليها مرة فى العمر باحثين عن الامن والايمان والاطمئنان الروحي .. ورفيقتها في الدرب المدينة المنورة التي يضم ثراها ساكن الروضة ﷺ .. وفيما بين القريتين مسالك وشعاب تعمر بنبضات الحجيج ، وتزدان باصوات التلبية . إن من تذوق رضاب الحج مرة واحدة لاينسى لحظتين تظلان تشرقان في اغوار نفسه كلما دار الحول .. وحان موعد الفريضة : لحظة الدخول إلى بيت الله الحرام ، حيث تطالعه الكعبة بكسوتها السوداء المهيبة .. ولحظة الوقوف في حضرة المصطفى ﷺ .. فهاتان لحظتان خارجتان عن نطاق الزمن ولا تخضعان لحساب الساعات والثواني .. وانما تنبعثان من اعماق الشعور كما ينبثق الومض في ظلام الليل .. فانت حين يقع بصرك على الكعبة المشرفة تنفصل عن العالم المحسوس .. واذا بك تسبح في شلال من الجلال والخشوع والرهبة .. وتحلق بروحك في اطياف علوية .. ولاتدرى من اين تاتيك هذه الاحاسيس النبيلة .. هل تنبع من داخل ذاتك التى صفت ورقت وشفت حتى اصبحت شعاعا من نور؟ ام تهبط عليك من المحل الأرفع .. من عالم يموج بالعطر والطهر والسمو ..؟

أطياف الحرمين الشريفين



على أبواب الحج

بقلم : جمال بدوى

وانت حين تقف بازاء قبر الرسول تستحضر في ذهنك معاني العظمة والجمال والايمان ، فلا تشعر الا انها بعض معالم هذا الانسان العظيم الذى أدبه ربه فاحسن تاديبه ووصفه بانه على خلق عظيم .. ووصفته عائشة بانه كان قرانا يمشى على الارض .. وانت حين تطوف ببصرك في ارجاء المسجد تستحضر المنبر والقبر والروضة .. وتستدعي هذه الصور من اعماق الزمن فترى محمداً جالساً تحت عريش من سعف النخيل ومن حوله كوكبة من الصحب الكرام الذين وصفهم القران بانهم اشداء على الكفار ، رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من اثر السجود . هؤلاء الركع السجود هم اللبنات الاولى في صرح الاسلام ، وطليعة الفرسان الذين انطلقوا في الاتجاهات الاربعة ينشرون الايمان والعدل والتوحيد والخلق الرفيع .

فإذا يممت قليلا إلى اليمين فانت قبالة الصديق الصدوق .. الصاحب في الغار . والرفيق في الهجرة .. والحبيب الذى صدق محمداً في خبر السماء يوم كذبه الناس . والخليفة الذى مضى على خطى نبيه متبعا لامبتدعا ووطد اركان الدعوة والدولة وطهرها من الردة بعد ان مضى الرفيق الى اكرم رفيق .. فاذا تحركت قليلا فلتخشع وتبتل فانت في حضرة الفاروق . اعظم من حمل ميزان العدل والانصاف . فما اهتز الميزان شعرة الى يمين او يسار .. واشد من انجبت مدرسة الإسلام من حكام وخلفاء . كان شديدا على نفسه وعلى اهله وذويه فحق للرعية ان ترى في شدته رحمة وفي لينه قوة . كان ارحم الحكام في مواطن الشدة . واقواهم في مواطن اللين والهوادة .

وحيثما طوفت في ارجاء المدينة فانت تتنفس نسيما يعبق بالطهر . ومادراك انه النسيم الذى يحمل انفاس محمد وصحبه عاد الينا من خلف الغمام بعد ان دارت دورات الزمان . فشدة الحنين الى منابع الهدى والنور .. وايتما سرت في شوارع المدينة فلابد ان تخفف الوطء لانك تسير على نفس الثرى الذى شرف بخطى محمد .. وتلمس الصعيد الطيب الذى سارت عليه قدماه .. وربما راودتك نفسك ان تخلع نعليك اجلالا لارض تضم في احشائها اشرف جسد واكرم رفات .. وربما تاسيت بمالك بن انس حين حرم على قدميه ان تخطوا ارض المدينة وفيهما نعلان .. وحرم على جسمه ان يدب في شوارع المدينة ممتطيا ظهر دابته ..

ماأجمل المعاني التى تطوف بذهني كلما دار الحول ، وحل ميقات الحج .. ودوى صوت المؤذن يدعو الناس إلى الحج فياتونه رجالا وعلى كل ضامر .. واليوم يأتونه على ظهور السفن وفي بطون السيارات ولحشاء الطائرات .. واليوم يأتونه من كل فجاج الارض .. ومن كل قارات الارض .. ومن كل شعوب الارض مصداقا لدعوة ابراهيم .. وتصديقا لنبوة محمد التى انتشرت في كل ارجاء العالم القديم .. ثم عبرت المحيطات لتهدى سكان العالم الجديد .. وهاهم يلبون النداء ويؤدون الفريضة . ويقفون على عرفات شعثا غبرا .. حتى قال قائلهم :

لله در ركائب سارت بهم
تطوى القفار الشاسعات على الدجا
رحلوا إلى البيت الحرام وقد شجا
وقلوبهم بين المخافة والرجا

ولك ان تعجب من هذه المعجزة التى تتكرر كل عام على ارض الحرمين .. معجزة تنظيم هذه الحشود الهائلة من ضيوف الرحمن ، وتوفير الراحة لهم ، والاشراف على تحركاتهم في فترة زمنية تجاوز الشهرين ، وفي مساحة مكانية شاسعة تمتد من مكة إلى المدينة . والى عرفات ومنى والمزدلفة . وهي جهود تنوء بها اقوى الدول تنظيما واعدادا . ولكن عون الله كان الى جانب الحكومة السعودية في القيام بهذه المهمة الشاقة . فحققت في ذلك انجازا بلغ حد الاعجاز .. وتمثل في المشروعات الانشائية الجبارة التى اقيمت لخدمة الحجيج على امتداد المواقع التى تستلزمها مناسك الحج . خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا تزايد اعداد الحجيج عاما بعد عام . وتنوع جنسياتهم والوانهم وعاداتهم ولغاتهم .. ومايتطلبه هذا التنظيم من توفير الامن وسبل الراحة والانتقال ، وضمان اداء الشعائر في الاطار الذى رسمه الإسلام وهو ، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، .

لقد وعت السلطات السعودية ثقل المسئولية الملقاة على عاتقها ، وتشرفت بان يكون كل فرد فيها ، كبيرا او صغيرا ، خادما للاسلام والمسلمين ، الذين يفدون إليها من اصقاع الدنيا كلها للعمرة والحج وللطواف بالبيت العتيق وطلب الرحمة من الله عز وجل . وليس صدفة ان يجعل الملك فهد بن عبدالعزيز لقب ، خادم الحرمين الشريفين ، اللقب الرسمي له . اعتزازا بالرسالة المقدسة التى يحملها في رعاية الحرمين وخدمة روادهما . وان تكون خدمة ضيوف الرحمن واجبة على كل مسئول في المملكة . وهناك وزارة للحج تتحمل العبء الاكبر في تنظيم حركة الالوف المؤلفة من الحجاج . والتنسيق بين جميع الاجهزة ذات العلاقة بامور الحج . والاشراف والمتابعة الميدانية للاطمئنان على راحة وسلامة ضيوف الرحمن اثناء تصعيدهم او وجودهم بالمشاعر المقدسة وتوفير المتطلبات الرئيسية لهم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وبقية المشاعر والتوعية بكيفية اداء المناسك والارشاد اليها .

وازاء الزيادة المطردة في عدد الطائفين منذ قامت الحكومة السعودية بتوسعة الحرم المكي واضافت اليه مساحات جديدة . اما الحرم النبوى فقد شاهدت منذ عامين مشروعا ضخما لتوسعته ليستوعب الحجيج الذين فاق عددهم في بعض المواسم مليونين .. كلهم في شوق الى زيارة مسجد الرسول والصلاة في الروضة الشريفة . والوقوف امام اشرف قبر .

ولعل اهم مايلفت نظر الحاج او المعتمر هو ذلك الاحساس بالامان .. وايتما حللت في اى مكان فانت امن على نفسك ومالك ومتاعك .. وسواء اقمت في افخم الفنادق او في البيوت المتواضعة او في العراء كما يفعل الكثيرون من الفقراء . فالأمن متوافر .. والفضل في ذلك يرجع الى مؤسس المملكة المغفور له عبدالعزيز آل سعود .. فقبله كانت رحلة الحج مغامرة محفوفة بالمخاطر . وكان الحجاج يتعرضون للسلب والنهب والعدوان من جانب قطاع الطرق ورجال العصابات والاشقياء . فلما جاء عبدالعزيز جعل من القوة سندا للشرع والنظام .. فاستقام امر الناس .. ولجأ اللصوص . وساد الامن ارجاء المملكة واطمأن الناس على ارواحهم واموالهم . واطمأن المسلمون على مقدساتهم بعد ان اصبحت وديعة في ايدى حكومة قوية الشكيمة . قادرة على حمايتها من عبث العابثين . فالأمن مرتبط بالبيت الحرام منذ رفع ابراهيم القواعد من البيت ودعا ربه ان يجعله امنا .. واستجاب الله لدعوة ابراهيم فجعل بيته مثابة للناس وامنا .. نسأل الله ان يرد عنه كيد الكائدين وان يزيده تعظيما وتشريفا .

عزيز المصرى

● عزيز المصرى :

اصبحت احسد الكاتب الكبير الاستاذ صبرى ابوالمجد على غزارة انتاجه التاريخي ـ والحسد في العلم مباح ومستحب ـ فلا تمر بضعة شهور حتى يقدم للمطبعة كتابا جديدا يتناول مرحلة من مراحل الكفاح المصرى الحديث ، وكل كتاب لايقل في حجمه عن ٨٠٠ صفحة من القطع الكبير تحوى من الوثائق والاسانيد والصور مايلبى حاجة القارىء المتعطش إلى المعرفة التاريخية .

وقد اتحفنى الاستاذ صبرى هذا الاسبوع بكتابه الاخير عن عزيز المصرى باشا ، وهو شخصية محورية لعبت دورا بارزا في الحركة الوطنية خلال النصف الاول من القرن الحالى . وتجمعت حوله معظم التيارات الوطنية المتطرفة التى كافحت الاستعمار الانجليزى . ولكن من منطلق الولاء للدولة العثمانية التى كان ينتمي اليها فكرا وروحا وعرقا .. ولاعجب ان عزيز ، المصرى ، ينحدر من اصلاب شركسية وقضى فترة صباه وتعليمه العسكرى في المدارس العثمانية . وكان هذا الولاء المزدوج سببا في سحابة الشك الذى احاطت به وبكفاحه . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية اتصل عزيز المصرى بالالمان واتفق معهم على الهروب إلى الخطوط الالمانية في الصحراء الغربية . ولكن المغامرة لم تنجح وسقطت به الطائرة قرب قليوب .. فهو شخصية تميل إلى المغامرة والإقدام اكثر من السياسة . وكان هذا سببا في اختلاف المؤرخين حول تقويم شخصيته .. فهل كان مصريا صميما ينشد الاستقلال لمصر عن كافة القوى الخارجية ؟ لم كان يريد استقلالها عن بريطانيا لحساب تركيا ؟ وربما جنح البعض إلى التحامل على الرجل مما دفع صبرى ابو المجد إلى وضع هذا الكتاب الضخم عن عزيز المصرى لاجلاء شخصيته من بين غياهب الشكوك والاتهامات والريب .

ولكن الكتاب في الجزء الاكبر منه لم يكن مقصورا على تاريخ عزيز المصرى بقدر ماكان تاريخا لعلاقة مصر بدولة الخلافة العثمانية ولكن المفاجاة الحقيقية هي دعوة المؤلف إلى اعادة النظر في الموقف المعادى لهذه الدولة التى احتلت مصر حوالى اربعة قرون . وفي راى صبرى ابوالمجد اننا ظلمنا دولة الخلافة العثمانية إلى حد كبير متاثرين بوجهات النظر الاوروبية التى كانت سائدة قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها . وكان لها وقتئذ السيادة على فكرنا وعقلنا في كثير من الاقطار العربية فيما عدا مصر والجزائر وتونس . وانه لابد من إعادة النظر فيما ابديناه باللغة العربية خاصاً بمواقفنا من دولة الخلافة الإسلامية وخاصة في مرحلتها الأخيرة ومواقفها منا وانه لابد من انصاف دولة الخلافة الإسلامية وعدم تحميلها اكثر مما يجب ان تحمل بل لابد من انصاف السلطان عبدالحميد إذا كان حقا يستحق الانصاف . وهذا لايتم الا إذا ابعدنا عن عيوننا واذهاننا وعقولنا التسلط الأوروبي على فكرنا . وعلينا ان لا ننكر ابدا خطورة الإستعباد في العهد الحميدى وان المذابح قد بلغت في عهده اكثر ممن سبقه من السلاطين وان كثيرا من زعماء العرب قد سيقوا ـ فيما بعد عهد السلطان عبدالحميد ـ إلى المشانق لانهم كانوا يقومون بالدعوة للقومية العربية واستقلال بلادهم . ولنا بل علينا ان نتساءل : هل اختفى الجور والظلم والطغيان بعد عهد السلطان عبدالحميد ام بقي .. ؟ وبصورة اخطر في العهد الذى بدأ بزوال السلطة عن السلطان عبدالحميد .. !!

ومن زاوية اخرى : هل كانت جرائم الحكام والسلاطين العثمانيين التى وقعت في البلدان العربية اضعاف اضعاف الجرائم التى وقعت في البلدان العربية بايدى الانجليز وبايدى الذين ادعوا انهم كانوا يساعدوننا على الاستقلال لم لا ؟ .. لقد كانت الجرائم في ايام عبدالحميد ومن جاء بعده جرائم فردية يمكن ان تعد على اصابع اليدين والقدمين . غير ان جرائم الانجليز والفرنسيين بل والايطاليين في الجزائر وتونس وليبيا وفلسطين والعراق وشبه الجزيرة العربية اضعاف اضعاف جرائم السلطان عبدالحميد ومن جاء بعده .

* * *

انها قضية تثير الدهشة والغرابة يطرحها صبرى ابوالمجد . واعتقد انه يجب ان تاخذ حقها من الدراسة من جانب كتاب التاريخ المتحاملين على الدولة العثمانية .. وانا منهم ..

● ابن جلا :

كنت قد كتبت في الاسبوع الماضى عن الشاعر الكبير على بك الجارم وعلقت على شطرة من قصيدة له هي : ، متى اضع العمامة تعرفونى ، وقلت انها منسوبة إلى الحجاج بن يوسف الثقفى جبار بنى امية المعروف . وبعدها تلقيت الرسالة التالية من الدكتور جابر قميحة استاذ الادب العربي بكلية الالسن بجامعة عين شمس يصحح فيها ماذكرت ، فله الشكر :

تحية طيبة وبعد .

فقد سعدت وسعد اخوانى جميعا في كلية الالسن بحديثك الطيب عن الكاتب الشاعر القصاص العظيم المرحوم على جارم الذى لم يحظ حتى الآن بالاهتمام اللائق به من اقلام الكتاب والدارسين . ولكن يسعدنى في هذا المقام ان اقول باعتزاز اننا في كلية الالسن بدانا نوجه انظارنا وانظار طلابنا الى دراسة هذا العلم الموسوعى العظيم ، وكان لى شرف الاشراف على اطروحة بعنوان ، على الجارم والقصة التاريخية ، نوقشت بالالسن يوم ١٩٩٠/٥/٢ ، ونالت عليها الباحثة ، مونا الاعصر ، درجة الماجستير في الادب الحديث .

كما انوه في هذا المقام ايضا بالاستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خاطر استاذ الادب الحديث بجامعة طنطا فهو رائد الدراسات الاكاديمية عن على الجارم برسالته في الماجستير عن ، على الجارم الشاعر ، .

هذا وفي مقام حديثكم القيم عن الجارم في عدد الخميس الماضى من ، الوفد ، ذكرتم في سياق الحديث البيت القديم المشهور :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفونى

وعلقتم عليه بقولكم انه ، ينسب الى الحجاج بن يوسف الثقفى المعروف بابن جلا ، . ولاننى اعلم انكم من احرص الناس على الامانة والدقة العلميتين يهمنى ان ابرز الحقائق الاتية :

١ ـ البيت لشاعر قديم اسمه ، سحيم بن وثيل ، لا للحجاج .

٢ ـ استشهد الحجاج بهذا البيت على المنبر في جامع الكوفة بعد ان رفع اللثام عن وجهه ووقف على المنبر ساعة لايتكلم .

٣ ـ لم يشتهر الحجاج في التاريخ بـ ، ابن جلا ، . ولكن غلب هذا اللقب على ، ابن جلا الليثى ، وسمى بذلك ـ كما جاء في لسان العرب لوضوح امره . ولانه كان صاحب فتك وغدر يطلع في الغارات هاجما من ثنايا (اى منعطفات او كهوف) الجبال على الناس ويظهر انه كان من صعاليك العرب . ومن عجب الا يغلب هذا اللقب (ابن جلا) على ، سحيم بن وثيل ، قائل البيت . وربما جاء اللبس في نسبة البيت للحجاج من شهرته واليا وقائدا وبليغا . كما انه كان ، تطبيقا عمليا ، صادقا لهذا البيت . فكان واضحا جريئا قويا فتك في حياته بالاف من مخالفيه والخارجين على بنى امية .

ادامكم الله ونفع بكم

اخوك جابر قميحة

عم الماشى !

تحية من القلب لمحمود الجوهرى مدير فريقنا القومى . فقد اثبت في روما اننا شعب عظيم . استطاع بكفاحه وجديته ان يقدم افضل اشكال الكرة الحديثة . وبرهن في رجولة تعرف المسئولية اننا نستطيع ان نهدد اى مرمى مهما كان حصينا . وهنيئا لابطالنا الذين لفتوا ببراعتهم انظار العالم إلى مصر . بعد اختفائها عن ساحة الكرة الدولية ٥٦ عاما . لانهم اكدوا اننا لسنا رعاة جمال . وانا برغم كل المعاناة التى نعيشها . وكل مباحثاتنا مع صندوق النقد الدولى . استطعنا ان نثبت وبجدارة في مباراتنا مع هولندا . ان الفول ، المضروب ، بزيت الشلجم الذى يوفره الحزب الحاكم في مصر . من الممكن ان يكون بشيء من العزيمة افضل الف مرة من السمن الهولندى الفاخر !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

عروبتنا بين الحزم والانفعال ـ كان الشيخ عبدالسلام البحيرى رئيسا للمحكمة الشرعية العليا . وكان بينه وبين الشهر العقارى خلاف على موضوع يخصه فذهب الى مكتب المدير العام ـ وكان من رجال القانون ـ ومعه محاميه الذى قدمه له . وشرح الشيخ وجهة نظره فخالفه المدير فيها . ثم اراد ان يعزز كلامه فاسترسل قائلا : يا استاذ العدل هنا مش في المحكمة ! فرد عليه الشيخ في هدوء : ، انت مخطئ ، يا سيدى فالعدل هنا وفي المحكمة ، ثم قام على الفور من مكانه فابلغ السلطات القضائية بهذا الاعتداء . واراد المدير ان يعتذر للشيخ فرفض قبول اعتذاره واصر على ان يتقدم به مكتوبا الى المحكمة العليا .

هذا الموقف يذكرني بموقف اخر مختلف هو ان احد اولاد البلد راى يوما ازهريا يسير في شارع الباطنية فسخر من عمامته هاتفا ، يا مجاور عمتك دايبت م الطرشي والفول النابت . فالتفت الازهرى اليه فوجد على راسه قفصا فيه زجاج يساوى عشرة قروش لا يستطيع ان يدفعها اذا تحطم الزجاج . فتعاون معه اولا في انزال القفص ، ثم انهال عليه بالضرب واللكمات .

حكايتان متباعدتان ولكن يجمع بينهما امر واحد هو الحزم . فالحازم يعمل فكره فيما يقدم عليه فيصدر الفعل عن عقله . اما الانفعال فهو يفقد صوابه من اول الامر فيصبح ثورا هائجا ينطح لينفس عن نفسه ولو كان الثمن ان يتعرض للذبح .

وقد واجهتني في بيروت منذ اكثر من ربع قرن مشكلة بعد ان وقفت في الاستيلاء على جميع اسهم دار المعارف لبنان ـ وهي شركة مساهمة لبنانية ـ لحساب دار المعارف في مصر . فقد لاحظت ان صورة الرئيس شارل الحلو تتصدر مكتب رئيس الشركة وخطر لى ان اضع في مكانها صورة للرئيس جمال عبدالناصر . ولكن الموظفين ـ وهم لبنانيون ـ احتجوا على ذلك لان الشركة لاتزال لبنانية ـ ولبنان بلد مستقل ـ فنزلت عند رايهم جميعا للشمل وماوست عملى من غير صور . وهكذا سارت الشركة دون حساسيات .

وقد كان في قريتي فلاح حصيف عاد إلى بيته من الحقل فراى امراته باكية . سالها عما بها فقالت ان ابنتهما خديجة عادت غاضبة من منزل زوجها بعد ان شتم اباها قائلا ان ، لحيته كالمقشة ، . ولم يثر الاب لهذا السباب بل قال ، دعيك من لحيتي واسالي خديجة ان كانت تريد العودة الى بيت زوجها ، . وذهبت الام لتسال ابنتها فقالت بها تقول على استحياء ـ والله لولا ان لنا طفلة لفكرت في الانفصال .. قال الوالد .. فهمت .. فلما جاء الزوج في المساء ليصالح زوجته قال له عمه مداعبا .. لقد تسامحت في لحيتي هذه المرة . ولكنني لن اسامحك مرة اخرى اذا فكرت في حلها .. وتم الصلح .

اردت بكل هذه الامثلة ان اعبر عن سعادتي بما تم في قمة بغداد . فقد كنت خائفا من ان تصدر بضع قرارات حماسية تتحدث عن المشاعر ولا تذكر شيئا عن الافعال وكنت خائفا من اختلاف الاراء . فقد كان هذا الاختلاف في الماضي مثير التقليد والمقاطعة والخصام . ولكنه هذه المرة كان رياضة ذهنية مارسها الجميع في تسامح رغم قسوة الظروف .

ان هجرة اليهود الى الاراضي المحتلة تقررت في اسرائيل منذ زمن طويل بعد تحليل دقيق للعوامل التى تكتنفها سلبا وايجابا . ثم بدا تنفيذ الخطة بعد تبادل الاراء مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وفي الظروف الملائمة وهي البريسترويكا والتوافق بين الدولتين العظميين واستعادة العلاقات الدبلوماسية مع دول اوروبا الشرقية . والاتفاق مع شركات الطيران الناقلة . واقتراض الاموال لبناء المساكن للقادمين . وقد اخذت القمة العربية كل هذه الملابسات في اعتبارها . وقابلتها بقراراتها المحسوبة . وهذا هو الحزم كما افهمه .

اما الشجب والاحتجاج والبلاغة في استنكار الاعتداء فهي انفعالات وتشنجات لم تعد تكفي في عصر القوة والتكنولوجيا . وعلينا ان نبحث وسائلنا العملية القادرة على الاخذ بايدينا لرد الاعتداء . هذا هو المستفاد من حكايات الشيخ البحيرى والطالب الازهرى ودار المعارف والفلاح الحصيف .

د. السيد أبوالنجا